



راحلون...

وبصماتهم باقية

لتبقى ذكراهم حاضرة..

«راحلون.. وبصماتهم باقية».. لا تغيب صور أناس أحببناهم عن القلوب، وإن غابت أجسادهم عنا، تبقى أرواحهم ترفرف في وجداننا، وننهل من عطائهم الكريم.

«راحلون وبصماتهم باقية»، هي زاوية بدأت «البلاد» في نشرها ضمن برامجها الرمضانية، وتحديدًا منذ يوم السابع عشر من أبريل من العام 2021، الموافق للخامس من شهر رمضان المبارك من العام 1442 هجرية، في عددها رقم 4568، ومنذ ذلك الحين، استضيفنا شخصيات من أبناء البحرين، غادروا الدنيا، وفي حياتهم كان لهم حضور طيب، وقدموا للوطن الغالي خدمات تتجلى في آثارهم الباقية حتى اليوم، ويستفيد منها المواطن والمقيم.. ذلك هو النهر العذب الذي لا يتوقف عن إرواء الحياة.

نخصص هذا الإصدار، لأولئك الرواد من الأجداد والآباء، الذين مثلوا الرعيل الأول من أهل التجارة والاقتصاد، وفي الحقيقة، أسعدتنا كثيرا كلمات الإطراء والاستحسان، ليس من قبل ذوي الراجلين من العوائل البحرينية الكريمة فحسب، بل من عموم القراء الكرام، الذين أشادوا بصحيفة «البلاد» كونها تقدم لهم مادة صحافية، ورقية ومتلفزة، عالية القيمة الحضارية والفكرية والمجتمعية، عن شخصيات يعرفون بعضها ولا يعرفون البعض الآخر، لذلك حين نتصفح هذا الكتاب، سنكون في رحاب صفحات مشرفة تضفي علينا مشاعر رائعة لهذه النخبة الكريمة من الآباء والأجداد الراجلين (رحمهم الله)، لتبقى ذكراهم حاضرة، جيلا بعد جيل.

راحلون...
وبصماتهم باقية

البلاد

الطبعة الأولى 2025
جميع الحقوق محفوظة

يصدر عن دار البلاد
للصحافة والنشر والتوزيع
مملكة البحرين

إعداد:

سعيد محمد سعيد

تصميم وإشراف فني:

باسل الحلال

التدقيق اللغوي:

كميل عبدالجليل



@albiladpress



@albiladnews

www.albiladpress.com

local@albiladpress.com

ذاكرة العطاء

«إن الذين رحلوا عن دنيانا، لم يرحلوا من ذاكرتنا، ولا من وجدان وطنهم. فقد زرعوا الخير، وبقي الأثر».

من هذا المنطلق، وبدافع من الوفاء لرجال أعطوا دون أن ينتظروا، وبنوا دون أن يُشبهوا، وتركوا في مسيرتهم بصمات خالدة لا تزال تنبض في حياة الناس، أطلقت صحيفة «البلاد» زاوية دورية متميزة حملت عنوان «راحلون وبصماتهم باقية»، ضمن برامجها الرمضانية، ابتداء من يوم السبت 17 أبريل 2021، الموافق للخامس من شهر رمضان المبارك 1442 هـ. وجاءت هذه المبادرة في عددها رقم 4568؛ لتسجل خطوة إعلامية متقدمة نحو التوثيق المجتمعي، واستعادة سير شخصيات



عبدالنبي الشعلة

رئيس مجلس إدارة
مؤسسة "البلاد" الإعلامية

بحرينية بارزة، رحلت عن الدنيا لكنها بقيت بيننا بأعمالها، بذكراها، وبإرثها الوطني. لم تكن هذه الزاوية مجرد تكريم لراحلين، بل كانت جسراً بين الأجيال، وصفحة من صفحات الوفاء التي كتبتها الصحافة البحرينية بمداد من الاحترام والعرفان، لأبناء هذا الوطن، الذين تركوا أثارا ناصعة في ميادين الاقتصاد والتجارة وخدمة المجتمع، وأسهموا بجهودهم في بناء البحرين الحديثة، كل من موقعه، وكل وفق ما آتاه الله من علم وهمة وخلق.

إن ما بين دفتي هذا الكتاب ليس مجرد رصد لأسماء أو مهن، بل هو توثيق حي لتجارب إنسانية بحرينية أصيلة، شكلت جزءا من ذاكرة الوطن وتاريخه الاجتماعي والاقتصادي. فكل شخصية نُسلط عليها الضوء، هي بمثابة قصة من قصص النجاح البحريني، وكأننا نعيد إلى الواجهة رجالا ونساء عاشوا من أجل الوطن، وأخلصوا له، فاستحقوا أن يُذكروا بكل فخر في سجل الرواد.

وقد جاء هذا الإصدار، بجزئه الورقي والإلكتروني، ليحفظ هذا الجهد التوثيقي، ول يتيح للأجيال القادمة الاطلاع على نماذج من العطاء والإبداع والريادة. إنها سير تنبض بالعبر، وتفيض بالدروس، وتلهم كل من يقرأها، خصوصاً شباب هذا الجيل، بأن البصمة لا تُشتري، بل تُصنع بالكد والعمل والنزاهة والمثابرة.

ولأننا نؤمن أن الاعتراف بالفضل جزء من بناء الإنسان والمجتمع، فإن هذا الكتاب يعبر كذلك عن روح الوفاء في مجتمع البحرين، ويكرس قيم الامتنان، ويعيد الاعتبار لتاريخ شخوص ربما لم تنصفهم الأضواء في حياتهم، لكنها تناههم الآن في رحيلهم، في لحظة تتجلى فيها الإنسانية بأبهى ما تكون.

كما يهدف هذا العمل إلى ترسيخ مفهوم «الصحافة المجتمعية»، التي تتجاوز دور التغطية اليومية، لتصبح شريكاً في بناء الذاكرة الوطنية، وهو ما حرصنا عليه في «البلاد»، عبر تقديم مادة صحافية تتسم بالعمق، والصدق، والتوثيق النزاهة، والروح الوطنية العالية.

وفي الوقت ذاته، فإن هذا الكتاب يمثل عربون شكر لعوائل الراحلين، الذين أسعدنا تواصلهم وتقديرهم لهذا الجهد، وأيضاً عربون وفاء لكل قارئ نبيل تابع هذه الحلقات الأسبوعية، وأعرب عن إعجابه بها، وأدرك رسالتها النبيلة. فلنفتح هذه الصفحات معاً..

ولنقرأ عن رجال رحلوا، لكنهم باقون بيننا بسيرتهم العطرة، وبأثرهم الطيب، رجال يستحقون أن تروى حكاياتهم، وأن تذكر أسماؤهم في سجل الوطن بكل فخر.

رحم الله الراحلين جميعاً، وجزاهم عن وطنهم خير الجزاء.

راحلون...

وبصماتهم باقية



إبراهيم بن حسن كمال

اليد الكريمة في
«البحرين الخيرية»
و«المجتمع الجديد»

١٩١٥ - ٢٠٠٠

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل إبراهيم حسن كمال

في منصب الأمين العام لاتحاد غرف تجارة وصناعة إمارات الخليج العربي، وحضر جميع الاجتماعات في جميع الدول، ومن أهم الموضوعات التي ناقشها المجلس في جلسته الثلاثين بتاريخ 5 يونيو 1976، والتي طرحها الراحل، موضوع تخفيض رسوم النقل والشحن الجوي بين الأقطار العربية، إذ تقرر إعداد دراسة شاملة عن أجور السفر والشحن.

الصوت والمجتمع

للراحل مساهمات وأنشطته اجتماعية وتطوعية مختلفة، فهو عضو في كل من: نادي البحرين، ثم أصبح سكرتيراً فخرياً ثم رئيساً للنادي، وعمل أميناً عاماً لاتحاد الأندية الوطنية، وله مشاركة فعّلية في إصدار مجلة شهرية باسم «صوت البحرين» في العام 1950، إذ كان رئيس تحريرها، وأصدر الراحل مجلة «المجتمع الجديد» الأسبوعية في العام 1970 واستمرت لمدة 5 سنوات، وكانت تهدف إلى نشر الوعي الاجتماعي والثقافي عبر تشجيع التكافل الاجتماعي وإبراز الأعمال الخيرية ونشاطات التنمية في المجتمع، وأسس جمعية البحرين الخيرية وتولى جميع شؤونها بهدف مساعدة المحتاجين وكان ذلك في العام 1979، وفي العام 1983 أصدر مجلة «البحرين الخيرية».

غادر المرحوم إبراهيم حسن كمال الدنيا الدنيا في 18 يونيو من العام 2000.

ولد الراحل إبراهيم بن حسن كمال في مدينة المحرق بالعام 1915، وهو أحد الوجوه البارزة بالبحرين في مجال العمل الاجتماعي والخيري والثقافي، إلى جانب النشاط التجاري المتميز. كان لدراسته الدينية وتلمذه على يد علماء الدين بالبحرين في الفقه والنحو والتوحيد وحفظ القرآن الكريم، أثرها البالغ على اتجاهه نحو الأعمال الاجتماعية والدينية وإسهاماته المتعددة في إعمار بيوت الله وبناء المساجد، درس علوم القرآن الكريم والفقه على يد المعلم المرحوم الشيخ محمد الحجازي، في مدرسة أهلية بمدينة المحرق، وبعدها التحق بمدرسة الهداية الخليفية.

الأعمال الحرة

وعمل الراحل في ثلاثينات القرن الماضي مع والده في التجارة، ثم تركها ليعمل سكرتيراً لدى المرحوم الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة، وزير المعارف آنذاك، لمدة 36 عاماً، ومارس الأعمال الحرة منذ العام 1951، وفي 19 فبراير 1968، تم انتخاب مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين، وانتخب الراحل أميناً للصندوق، وكان رئيس الدورة آنذاك المرحوم علي عبدالرحمن الوزان.

وفي 28 فبراير 1972، انتخب عضواً لمجلس الإدارة برئاسة المرحوم خليل إبراهيم كانو، كما عين رئيساً للجنة المجلة في الجلسة الأولى المنعقدة في 6 مارس 1972، وأعيد انتخابه في 22 أبريل 1974 عضواً لمجلس الإدارة برئاسة المرحوم محمد يوسف جلال، وباقتراح من الراحل إبراهيم حسن كمال تم تشكيل لجنة لدراسة بعض مواد القانون والنظام الداخلي للغرفة، كما عين



إبراهيم بن خليل كانو

تاجر
يتمتع برؤية
بعيدة المدى

١٩٦٠ - ١٩٧٣

راحلون...

وبصماتهم باقية



تولى فؤاد ومحمد كانو توجيه دفعة الشركة إلى مرحلة جديدة

النمو والازدهار، وأثمرت هذه الجهود مكانة الشركة اليوم ضمن أهم وأعرق الشركات العاملة في قطاع السيارات في المنطقة.

منهج الراحل أسهم في تحقيق نجاح مشهود له في الأعمال التجارية المتنوعة بالإضافة إلى العلاقات الوطيدة مع الشركاء المحليين والعالميين، بالإضافة إلى أن الشركة تضم قاعدة واسعة من العملاء المخلصين والموظفين الأكفاء ساهموا وما يزالون في تحقيق النجاح.

المركز الصحي

وعلى سيرة الراحل في العمل الخيري والإنساني، نفذت الشركة في العام 2003 بالتعاون مع وزارة الصحة، مشروع مركز خليل إبراهيم كانو الصحي، الذي مولته الشركة بالكامل، ووصلت كلفته لقراءة 600 ألف دينار، إضافة إلى مساهمات متعددة في التنمية المجتمعية.

ولد الراحل إبراهيم بن خليل كانو، مؤسس شركة إبراهيم خليل كانو، في العام 1920 بوقت لم يكن يحظى فيه قطاع السيارات في البحرين باهتمام يذكر، وكونه رائد عمل يتمتع برؤية بعيدة المدى، أدرك الراحل أهمية قطاع السيارات قبل 6 عقود، وبدأ باستيراد السيارات وقطع الغيار إلى البحرين.

تويوتا العالمية

ونتيجة لتحليه ببصيرة رجل الأعمال الثاقبة، استطاع بناء شراكة عمل مثمرة مع شركة تويوتا العالمية العام 1967، وقد أدرك منذ البداية ضرورة بناء علاقات وثيقة مع العملاء، وهي الركيزة الأساسية الأولى التي بنيت عليها مسيرة الشركة.

إقليمي وعالمي

كان هذا النشاط التجاري الرئيس الذي مكن عائلة كانو العريقة من الاستفادة من موقع البحرين الاستراتيجي كملتقى تجاري إقليمي وعالمي، كما مكنها من التوسع في أنشطتها التجارية الأخرى على مستوى عالمي مثل الشرق الأوسط وجنوب آسيا.

محمد وفؤاد

وفي العام 1974 تولى محمد وفؤاد كانو، نجلا المرحوم إبراهيم، إدارة الشركة، وعملا جاهدين على توجيه دفعة الشركة نحو مرحلة جديدة من



إبراهيم بن عبدالله لطف الله

من رجال
البحرين
الأوفياء

١٩٣٠ - ٢٠١٤

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل إبراهيم لطف الله مع أبنائه

وترسيخ معاني الوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي والحفاظ على النسيج الوطني، التي آمن بها المرحوم لطف الله، إلا أنه كان دائم العمل لصيانة تلك المعاني في صمت وبعيدا عن الأضواء والإعلام، ذلك لأنه كان يكرر دائما: «حينما نرى الناس سعداء.. فذلك يسعدنا»، ولهذا، وبالرغم من حرص الراحل على ألا يكون عمله تحت أضواء الإعلام، إلا أن أهل البحرين يثمنون أدواره الكبير في خدمة الوطن، والعمل المخلص لتنمية المجتمع ودعم الاقتصاد الوطني، وبذل الجهد لدعم الأعمال الخيرية الإنسانية، والاهتمام بالمشروعات الثقافية والاجتماعية التي تعود بالنفع على المجتمع.

إصرار على النجاح

لقد أولى الراحل مساحة من اهتمامه في المجال الاجتماعي والمهني والإنساني، وربطها بعطاء الإنسان البحريني لاسيما أبناء القرى، الذين كانوا يتمتعون بإصرار على النجاح في حياتهم الأسرية والعملية. وفي مسار حياته، بدءا من العمل بالزراعة ثم الانتقال إلى التجارة في سوق المنامة وقرى شارع البديع، والتحاقه بالعمل في شركة بابكو أواخر الخمسينات، ثم المحطة الأهم والأبرز في بداية مشواره، وهي تلك العزيمة التي جعلته يشق طريقه بنجاح في المجال الصناعي أوائل السبعينات من القرن الماضي، وهو من أصعب المجالات، كلها مراحل شهدت محطات لرحاب عطاء في مجالات الخير وخدمة المجتمع والثقافة.

روح العطاء تسكن التراب بعد 78 عاما من البذل والتفاني في خدمة الدين والوطن.. كان يوم الاثنين الموافق 24 نوفمبر، هو اليوم الذي شيعت فيه قلوب المحبين الراحل الحاج إبراهيم بن عبدالله لطف الله إلى مثواه الأخير في مقبرة أبوصبيع، مسقط رأسه، بعد أن وافاه الأجل المحتوم يوم الأحد الموافق 23 نوفمبر 2014.

مكانة رفيعة لدى الجميع

شخصيات وعلماء دين ورجال أعمال من أصدقاء الراحل الحاج لطف الله يستحضرون دوره في خدمة البلد وأهلها، فقد اقتبس من والده سيرة حياته ما دفعه إلى الذوبان في قضايا الناس وهمومهم، حتى عرف عنه تلك المقولة الشهيرة «إن كل ما يبهج الناس يبهجننا.. وكلما رأيت الناس مسرورة شعرت بالسرور»، بل إن رجل الأعمال جواد الحواج تحدث يوم رحيل الحاج إبراهيم بوصفه من رجال البحرين الأوفياء، وأنه يحظى بمكانة رفيعة عند الجميع، ولم يخل بمد يد العون والمساعدة إلى كل المحتاجين، حتى شيد مأتم أبو صبيع، ذلك الصرح العظيم. وعن دوره في الوسط التجاري، فللراحل حجمه في الوسط التجاري، كما كان متعاوناً مع جميع التجار، وأياديه البيضاء ساهمت في تجميع كل مساجد ومآتم قرية أبوصبيع، وله مساهماته في هذا المجال في جميع مناطق البحرين.

بعيدا عن أضواء الإعلام

على الرغم من منهجية العمل وفق تقديم المصلحة العليا ونفع المجتمع



أتما جاشنمال

بائع
اللولؤ الفاخر
لمهرجات الهند

١٩١٣ - ١٩٩١
(تقریبي)

راحلون...

وبصماتهم باقية



صورة تعود لأوائل السبعينات لعائلة جاشنمال ويبدو أهما الثاني من اليمين وقوفا

الشكر إلى أن الابن الأكبر ناريان جاشنمال أسس فرع البحرين وأداره الراحل أهما، وبقي المقر حتى بعد حريق عمارة هلال المطيري في الثمانينات، قبل أن ينقل إلى مجمع العالي بمنطقة السيف، ويحتفظ بصورة لمنزل أهما جاشنمال في المنامة غرب إشارة رقم خمسة بعدسة المصور جواد عبدالحسين قبل هدمه في شهر أكتوبر من العام 1979، لكن أهما وأسرته كانوا يعيشون في بيت بسوق المنامة القديمة قبل الانتقال إلى هذا البيت.

لؤلؤ المهرجات

من الصور التاريخية التي تعود إلى العام 1949 هي صورة مبنى شركة «جاشنمال» في الكويت على «الشارع الجديد» بالقرب من مبنى بهبهاني الشهير، ومقر الشركة هذا يعود إلى العام 1934، وتبعه في العام 1935 افتتاح متجر في البحرين، وحسب المؤرخ الشكر، فإن عائلة جاشنمال دخلت تجارة بيع اللؤلؤ الفاخر الذي كانت تباعه على «المهرجات».. وهو المصطلح الذي يطلق على الأثرياء في الهند.

وفي الستينات، تم افتتاح مقرين للشركة أحدهما في دبي العام 1964 والثاني في أبوظبي، مع العلم أن متجر الشركة في العراق «البصرة» والذي افتتح العام 1919، كان مخصصا لبيع السلع المنزلية والملابس بالتجزئة والجملة.

في العام 1935، قرر الراحل المؤسس راو صاحب جاشنمال، توسعة تجارته من البصرة إلى الكويت ثم البحرين، فافتتح متجرا كبير في عمارة هلال المطيري في شارع الحكومة، وعين شقيقه الراحل أهما جاشنمال مديرا للمتجر.

المحكمة القديمة

اندمج أهما جاشنمال في المجتمع البحريني وكون علاقات واسعة، كما كان نشطا في تطوير المتجر الذي تسلمه في العام 1939 حيث نقله إلى طابق سفلي في مبنى حديث بالقرب من مجمع يتيم التجاري مواجه لمبنى المحكمة القديمة، كما كانت له إسهامات في خدمة المجتمع البحريني ومساعدة الجهات الخيرية والأسر المحتاجة. ولأنه ينتمي لعائلة تجارية شهيرة في الهند أسست مجموعتها في العام 1919 وتمتد عملياتها اليوم لتشمل 150 متجرا موزعة على دول الخليج العربي، كان الراحل أهما يجتهد مع أبناء أخيه نارنداس وهيرو وموهان في اكتشاف الفرص الجديدة في المنطقة، وهو الأمر الذي يصفه رئيس المجموعة حاليا توني جاشنمال بأن جده راو وإخوته وأعمامه أسسوا لشركات طويلة الأمد بعلامات تجارية والتزام بالتطوير في السوق الخليجية.

إشارة رقم 5

ولا يعرف تاريخ وفاة الراحل أهما جاشنمال بالتحديد، لكن على وجه التقدير، فإنه رحل عن الدنيا في منتصف الثمانينات، ويشير الباحث والمؤرخ فؤاد



أحمد بن حسين النامليتي

صانع الثلج
في الأربعينات

١٩٢٧ - ١٩٩٦

راحلون...

وبصماتهم باقية



مصنع النامليتي أواخر الخمسينات

كانوا يستوردون السلع من الهند ثم من اليابان وكوريا وغيرها من الدول، واستمر في العمل بتجارة الأقمشة والملابس الجاهزة والنامليت، ثم دخل في تداول الأسهم، وبعد ذلك باشر تجارة العقارات والأراضي واستمر فيها حتى وفاته. سافر إلى الدمام بالمملكة العربية السعودية بالمراكب (النج) لتأسيس معمل للنامليت، وقد عمل هنالك لمدة عامين، ثم عاد إلى البحرين واستمر في عمله مع والده، وقد دخل الأخير في مجال صناعة الثلج في الأربعينات، ثم توسع ودخل في شراكة مع حاكم دبي آنذاك الشيخ راشد بن سعيد بن مكتوم آل مكتوم (رحمه الله) في مصنع للثلج باسم مصنع دبي للثلج وما يزال يعمل حتى الآن.

وتم اختيار مجال صناعة الثلج في البحرين؛ لأنها تتماشى مع صناعة النامليت، وكان يتم توزيع الثلج على جميع البقالات تقريبا في البحرين والمقاولين وتجار الأسماك والشرطة والجيش وغيرهم، وكان هنالك طلب متزايد على الثلج؛ نظرا لعدم وجود ثلاجات آنذاك.

تمكن الراحل بمساعدة والده من تخطي العديد من الصعاب التي واجهته في حياته، إذ كان نظره ضعيفا، فلم يستطع الحصول على رخصة قيادة، كما استخدم العدسة المكبرة لمراسلاته التجارية مع اليابان وكوريا وغيرها، وعلى الرغم من أن تعليمه حتى المرحلة الابتدائية فقط، إلا أنه كان يجيد اللغة الإنجليزية، ما مكنه من السفر إلى اليابان والتواصل مع التجار لاستيراد البضائع.

يعد الراحل أحمد بن حسين النامليتي من قدامى التجار في سوق المنامة، حيث عمل فيها لفترة طويلة في تجارة الملابس والأقمشة الجاهزة، وتداول الأسهم وشراء وبيع العقارات والثلج، حتى وفاته بالعام 1996، كما أسس معمل النامليت في الدمام بالمملكة العربية السعودية.

مصنع الثلج وشراب النامليت

ولد الراحل في العام 1927 في فريج الجامع، أي جامع الشيخ قاسم المهزوع بالمنامة، حيث عملت أسرته في تجارة الأقمشة والملابس الجاهزة ومصنع الثلج ومعمل شراب النامليت، ولها العديد من الفروع لمتاجر الأقمشة في الرفاع والمحرق والقضيبة وفي شارع المتنبي في المنامة.

درس المرحلة الابتدائية بمدرسة مهدي التاجر، ثم بدأ حياته العملية بالعمل مع والده المرحوم حسين النامليتي، الذي أسس معمل «النامليت» في البحرين العام 1921 لصناعة شراب «النامليت»، وقصة المشروع أن المرحوم حسين النامليتي سافر إلى مومباي الهندية لاستيراد مكائن يدوية تستخدم في صناعة «النامليت»، وكذلك استيراد القارورات الزجاجية (الغراش)، وكان يتم بيع النامليت بالمفرد والجملة، بينما كان والده يوزع شراب النامليت على البقالات والمقاهي، حيث كان في سوق المنامة أكثر من 50 مقهى.

الأقمشة والملابس الجاهزة

عمل الراحل في التجارة واستمر فيها طوال حياته، وبدأ العمل مع والده المرحوم في بوتيك للأقمشة والملابس الجاهزة، حيث

A black and white portrait of Ahmad bin Ali Kano, a man wearing glasses and a traditional Arab headdress (ghutra and agal). The portrait is set against a background of a map of Saudi Arabia, which is rendered in a light, textured style. The map is surrounded by a decorative, swirling pattern. To the right of the map, there are several small, stylized birds in flight, arranged in a vertical line that extends from the top right towards the bottom right of the page.

أحمد بن علي كانو

قطب
تنويع التجارة
 وتمثيل الوكالات

١٩٦١ - ١٩٩٧

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل يتابع العمل مع المسؤولين بالشركة

من مرحلة تجارة بعض المنتجات الاستهلاكية وتمثيل بعض وكالات البواخر والنفط والسيارات إلى مزيد من التوسع الأفقي والرأسي، وإضافة توكيلات جديدة للخطوط الملاحية وخطوط الطيران وخدمات التأمين والمشروعات المشتركة في العديد من المجالات الصناعية والتجارية والخدمية مع العديد من الشركات العالمية؛ حتى أصبحت من كبريات الشركات المتعددة الأنشطة في المنطقة.

المجلس التأسيسي

شارك الراحل في عضوية المجلس التأسيسي المكلف بوضع دستور دائم للبلاد بالعام 1972، ففي 19 ديسمبر من ذلك العام، صدر عن المغفور له أمير البلاد الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة (طيب الله ثراه) مرسوم بتعيينه عضواً في المجلس التأسيسي مع 7 أعضاء آخرين، وجاء اختيار الراحل لتلك المهمة الوطنية الكبيرة تقديراً من ملكاته الرائدة، وتثمينا لعطاءاته وأعماله الوطنية والاقتصادية والخيرية التي قدمها هو وعائلته للبحرين.

شركات مرموقة

يذكر أن الراحل ترأس الكثير من الشركات المرموقة، إذ كان من مؤسسي شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة (باسرك)، ورئيس مجلس إدارتها إلى أن توفاه الأجل.

في 26 يونيو من العام 1921 ولد الراحل أحمد بن علي كانو في المنامة، وتوفي يوم 15 يوليو من العام 1997، ليترك سيرة شخصية لها دور كبير في مسيرة التنمية الاقتصادية، وهو رمز من رموز الاقتصاد الوطني منذ قيادته لإحدى كبرى المؤسسات العائلية المرموقة على مستوى الخليج والوطن العربي منذ العام 1945، وهي شركة يوسف بن أحمد كانو.

فريج «كانو»

وسط العاصمة المنامة، وتحديدًا في «فريج كانو»، عاش الراحل مع والده المرحوم علي بن محمد كانو، وتعلم في مدارسها بالمرحلة الابتدائية حتى مطلع الثلاثينات، ثم التحق بمدرسة الهداية الخليفية بالمرحلة الثانوية في أوائل الثلاثينات، وبحدود العام 1934 سافر مع ابن عمه المرحوم محمد بن جاسم كانو للدراسة في الجامعة الأميركية ببيروت، وكان ضمن الدفعة الأولى من البحرينيين، الذين توجهوا للدراسة في الخارج آنذاك، وبعد إتمام دراستهما الجامعية، عاد الراحلان أحمد ومحمد إلى البحرين ليشاركا والديهما جاسم وعلي محمد كانو وجدتهما الحاج يوسف بن أحمد كانو في إدارة أعمال شركة العائلة.

التحديث والتنويع

وفي حلقة وثائقية لـ«حكاية المنامة» عن سيرة الراحل، يذكر أنه وابن عمه محمد توليا زمام الأمور بشركة يوسف بن أحمد كانو منذ بداية الخمسينات، واهتما بحركة التحديث والتنويع الفعال لأنشطتها ونقلها



أحمد بن منصور العالي

نجاح «العصامي»
في المحطات
القاسية

١٩٣٠ - ٢٠٢٤

راحلون...

وبصاتهم باقية



مع المغفور لهما سمو الأمير عيسى بن سلمان وسمو الأمير خليفة بن سلمان (طيب الله ثراهما)

مشروعات كبرى

ربطت الراحل علاقة صداقة طيبة مع المغفور لهما بإذن الله صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وصاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة (طيب الله ثراهما)، علاوة على علاقاته مع العائلات البحرينية والمسؤولين، فقد أسهم في بناء اقتصاد البحرين ونهضتها العمرانية، مؤمناً بأن ذلك واجبه الديني والوطني، فقد أنجز العديد من أعمال البنية التحتية والمشروعات الكبرى في البحرين على مدى 60 عاماً، سواء الحكومية أو الخاصة، منها على سبيل المثال مجمع السلمانية الطبي، وميناء خليفة بن سلمان، ومطار البحرين الدولي، ومحطات تحلية المياه وتوليد الكهرباء، والعديد من الإنشاءات في شركة بابكو، وخطوط إنتاج عدة في شركة «البا». وأفرد الراحل مساحة كبيرة من حياته للمساهمات في مجال العمل الخيري في قريته عالي أو خارجها، وشملت تلك المشروعات الإنسانية نواحي مختلفة، وكان يولي التعليم وتأهيل أبناء البلد جزءاً كبيراً من اهتمامه، حتى استحدث مجموعته برنامجاً تعليمياً جامعياً لابتعاث الطلبة البحرينيين في داخل وخارج البحرين للدراسات الجامعية، وتولى العديد من المناصب كرئاسة مجلس إدارة الأوقاف الجعفرية، وعضوية مجلس الشورى ومجلس إدارة بنك البحرين الإسلامي ومجلس إدارة شركة التكافل، وتولى الرئاسة الفخرية لصندوق عالي الخيري. توفي الراحل يوم الأربعاء الموافق 11 سبتمبر من العام 2024، لتبقى تلك الصفحات المشرقة سيرة طيبة عطرة.

في العام 1930، ولد الراحل الحاج أحمد بن منصور العالي، وعاش طفولته يتيماً، إذ في الثالثة من عمره، توفي والده المرحوم منصور، وتولى عمه الحاج علي رعايته وأخويه عبدالعزيز وعباس، في منزله الصغير بقرية عالي، مجاوراً لمنازل أبناء الحاج حبيب، ثم انتقلوا للعيش في منزل بمنطقة «أبو لومي».

منطقة الرهيمي

عندما بلغ الحادية عشرة من العمر، تعلم القرآن الكريم في المطوع مع أنداده من أبناء القرية، ومنهم المرحومان الحاج مهدي بن الحاج محمد والحاج مكي بن الحاج محمد العابد، فقد كانا الصاحبين المقربين، ثم انتقل للعيش في منزل بمنطقة «الرهيمي»، وهي منطقة تقع بين قريتي عالي وسلماباد، لبدأ العمل في مزرعة للمرحوم الحاج أحمد بن الحاج عبدالرحيم، ثم للعمل في نقل الجص (النورة) التي اشتهرت بها بعض مناطق قرية عالي.

تعددت محطات العمل القاسية سنة تلو أخرى في حياة الشاب العصامي، إلى أن استطاع وهو في التاسعة عشرة من العمر تأسيس شركته الخاصة في العام 1949، والتي نمت في الأعوام من 1954 حتى العام 1957 لتتحول إلى مجموعة، فأصبح من أوائل أصحاب الأعمال في البحرين ممن افتتحوا مصانع الخرسانة والطابوق في البحرين، ومضى مشوار العمل بنجاح واقتدار إلى أن تمكن من تطوير وتوسعة أعمال شركته في البحرين بتأسيس فروع عدة خارج البحرين.



إسماعيل بن آغا كازروني

ابن فريج المخارقة..
والرائد في الهندسة
الصناعية

١٩٣٣ - ٢٠٠٩

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل في لحظة تكريم بالسبعينات

من الجوائز والشهادات الدولية، وأهمها جائزة الشيخ خليفة بن سلمان للتفوق الصناعي، بالإضافة إلى جائزة التميز في توظيف البحرينيين، والتجارب المتقدمة في السلامة المهنية، وقدمت الشركة خدماتها لمصانع النفط والغاز على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي.

خدمة الوطن

وللراحل بصمات في خدمة المجتمع، فقد ترأس الاتحاد البحريني للأثقال وكمال الأجسام، وحمل الرئاسة الفخرية لنادي سار، كما ترأس مآتم العجم الكبير، وكان رئيساً للجنة إعادة بنائه في العام 2000، وأحب الأنشطة الخيرية والرياضية والاجتماعية، وله مساهماته في دعم الجمعيات الخيرية والمساجد والحسينيات، وكان يهوى كرة القدم وأحد مؤسسي نادي المنامة وعضوا فخرياً فيه، وساهم في بناء وتجديد منشآت النادي، إلى جانب هوايته المفضلة وهي التصوير والزراعة.. أما حديقته في سار فهي إحدى الحدائق الفريدة، إذ حصلت على جوائز معرض الحدائق الدولي 3 أعوام على التوالي.

للراحل 5 أولاد وبنات يسرون على نهج والدهم في خدمة الوطن، ليبقى اسمه منذ رحيله عن الدنيا يوم السبت 9 مايو بالعام 2009، من الأسماء التي تركت بصماتها في ميدان العمل التجاري والصناعي والرياضي والاجتماعي.

إلى حين وفاته في العام 2009، لم يتوقف لحظة عن حضوره النشاط بين الناس وفي كل نواحي خدمة المجتمع، ليس ذلك في المنامة التي ولد وترعرع فيها، أو في سار التي عاش فيها فحسب، بل في كل مكان ومجال وفي أي منطقة من مناطق البحرين.

الطموح والنبوغ

إنه الراحل إسماعيل بن آغا كازروني، من مواليد المنامة، وتحديدًا في فريج المخارقة بالعام 1933. تلقى تعليمه في البحرين، وبدأ حياته العملية في سن الشباب مبكرًا، حيث دفعه طموحه للسفر إلى المملكة العربية السعودية، وعمل في شركة «توب لاين»، وسرعان ما ترقى إلى أن وصل لوظيفة «مشرف محطات الضغط» لاجتهاده ونبوغه. وفي أوائل الستينات، عاد إلى البحرين ليعمل في شركة نفط البحرين «بابكو» حتى العام 1977 مشرف خزانات الشركة في سترة، وطوال سنوات عمله، اهتم بتدريب وإعداد الكوادر البحرينية وتأهيلهم للعمل في الشركات الصناعية.

جوائز وشهادات دولية

ولم يتوقف طموحه عند الترقى الوظيفي، فكان يسعى لتحقيق حلم راوده، وهو أن يؤسس شركته الخاصة، وتم ذلك بالفعل في أواخر السبعينات عندما أسس شركة «رمسيس للهندسة»، التي هي اليوم من أكبر الشركات الصناعية، ونجحت في مجالها حتى حققت العديد



جاسم بن عبدالرحمن الزباني

أول نشاط
في الأربعينات
لاستيراد السيارات

١٩٢٨ - ٢٠١٩

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل جاسم الزباني مع والده المرحوم عبدالرحمن الزباني

أعمالها في قطاع السيارات والمنتجات الصناعية، ولكن نظرا للتغير في الملكية والإدارة ووضع السوق، تمت إعادة هيكلة شركة عبدالرحمن الزباني وأولاده، وتم تقسيمها إلى 3 شركات مختلفة، وانبثقت منها مجموعة جاسم الزباني وأولاده في العام 1983، وعمل على تنويع الأعمال عبر تأسيس الشركة الكويتية للسيارات والتجارة، وشركة الزباني التجارية في الكويت، وركزت المجموعة في البحرين على توسيع أنشطتها في تجارة المصاعد، المنتجات الصناعية، الهندسية، السقالات والتأمين.

وتشمل محفظة مجموعة شركات جاسم الزباني وأولاده أكثر من 10 شركات في مختلف الصناعات وكالات السيارات والفندقة والتأمين والأثاث والتجارة والمقاولات والتصنيع والعقارات، مع امتداد نشاطها إلى الخارج، لتشمل مكاتب في جميع أنحاء مملكة البحرين والكويت والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة.

ذكريات الماضي

وفي لقاء أجرته «البلاد» مع الراحل ونشر في 25 سبتمبر 2016، سرد ذكريات تعود إلى مطلع الأربعينات من القرن الماضي، حيث كان تلميذا في المدرسة، في الوقت الذي كان أخوه راشد يدرس في الجامعة الأميركية ببيروت، بينما كان أخوه أحمد يعمل في تجارة اللؤلؤ في الهند، وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية، كان لها تأثير سلبي على كل شيء.

في 4 نوفمبر من العام 2019، توفي الراحل جاسم بن عبدالرحمن الزباني، رئيس مجموعة شركات جاسم الزباني وأولاده، عن عمر ناهز الـ 91 عاما، وهو أحد التجار البحرينيين المعروفين، وهو سليل عائلة تجارية اشتهرت منذ زمن طويل بتجارة اللؤلؤ.

دبلوما المحاسبة

وكان الراحل رئيسا لمؤسسة جاسم الزباني وأولاده، وهو أصغر أولاد المرحوم عبدالرحمن الزباني، ولديه أخوان، راشد الذي يكبره بـ 10 سنوات، ومن بعده أحمد، إضافة إلى 4 أخوات.

ولد الراحل في العام 1928 بالقضيبة، وتلقى تعليمه الأول في مدرسة الهداية الخليفية في أربعينات القرن الماضي، ثم سافر إلى مومباي في سن الرابعة عشرة، ليحصل على شهادة الدبلوم في اللغة الإنجليزية والمحاسبة، وهو يجيد اللغة الهندية، فيما درس لغات أخرى بصورة مبسطة كالألمانية.

بدأ نشاطه التجاري في الأربعينات من القرن الماضي وكيلا لعلامات تجارية في استيراد السيارات، إذ كانت بدايته باستيراد الشاحنات الثقيلة، كشاحنات «الأوستين»، ثم توسعت تجارته ليحصل على وكالات سيارات «دزوتو» الأميركية، وهي من إنتاج شركة «كرايزلر»، وتوسعت الوكالات بعد اندماج «ميتسوبيشي» مع شركة «كرايزلر».

ثلاث شركات مختلفة

واكب الراحل تأسيس شركة عبدالرحمن الزباني وأولاده بالعام 1943، التي بدأت



جاسم بن محمد فخرو

مؤسس
أول مكتب
محاسبة في الخليج

١٩٣٤ - ٢٠٠١

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل جاسم فخرو مع شريكه حسين قاسم

جمعية المحاسبين والمراجعين

هناك جانب آخر، فبحكم عمل الراحل وخبرته، كان له دور في وضع حلول تصالحية في حال اختلاف الشركاء لاسيما في الشركات العائلية، وكان يجتهد لحل المشكلات بين أفراد الشركة وأفراد العائلة الواحدة؛ حتى لا تصل إلى المحاكم وتخلق علاقة سيئة بين العائلة الواحدة، وبادر لتأسيس جمعية المحاسبين والمراجعين البحرينيين في سبعينات القرن الماضي، وترأسها لفترة من الوقت.

نادي العروبة

أما على الصعيد الثقافي والاجتماعي، فهو من الأعضاء البارزين والنشطين في نادي العروبة، وترأسه لفترة طويلة وصلت لعقدين، ووضع النادي في المكان الصحيح الذي يليق به، بصفته مؤسسة ثقافية أهلية في البحرين تأسست منذ أربعينات القرن الماضي. كما كان سياسيا متمرسا مارس العمل السياسي منذ فترة الحركة الطلابية، وفي العام 2000 تم تعيينه عضوا في لجنة إعداد ميثاق العمل الوطني ممثلا عن الأندية الوطنية، وفي الحفل الرسمي لتسليم الميثاق إلى جلالة الملك المعظم، قدم الراحل كلمة نيابة عن المؤسسات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني.

توفي الراحل في الولايات المتحدة الأمريكية يوم 14 سبتمبر 2001، ودفن في البحرين يوم 16 سبتمبر.

أسس الراحل جاسم بن محمد فخرو أول مكتب محاسبة وطني في دول الخليج مع صديقه وشريكه حسين قاسم، وهذا المكتب كان له دور كبير ومساهمة في النهضة الاقتصادية في البحرين، وانعكست مساهمته على ثقة التجار وأصحاب الأعمال والشركات، ويوظف المكتب اليوم أكثر من 350 موظفا.

والراحل من مواليد المحرق بالعام 1934. أنهى دراسته الثانوية في البحرين، وابتعث من قبل الحكومة إلى بيروت للحصول على التوجيهية، وفي العام 1954 التحق بجامعة القاهرة للدراسة في كلية التجارة، وعاد إلى البحرين العام 1961 وعمل معلما في المدرسة التجارية الثانوية.

تأسيس البورصة

عن سيرة الراحل، تحدث شقيقه النائب الأول لرئيس مجلس الشورى جمال فخرو لـ«البلاد» مشيرا إلى أن المؤسسة بدأت باسم «فخرو للمحاسبة والتدقيق»، ثم دخلت في اتفاقية تمثيل مع شركة «كي بي ام جي»، لتصبح شركة «كي بي ام جي فخرو»، وكان للراحل دور كبير في تأسيس بورصة البحرين (سوق البحرين للأوراق المالية آنذاك)، إذ كان ضمن أول مجلس إدارة للبورصة، وعمل مع هذا المجلس في تأسيس البورصة، وكانت له بصمات واضحة، كما كان له دور في تأسيس الشركات المساهمة العامة، إذ تولى المكتب الإشراف على معظم الشركات المساهمة العامة ابتداء من العام 1973 وما بعد ذلك.



جاسم بن محمد مراد

الملهم
الذي اخترق
«جدار الصمت»

١٩٣٠ - ٢٠١٩

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل جاسم مراد في مكتبه

كانوا معه في المطوع المفكر البحريني علي فخرو، أما المرحلة الابتدائية فكانت في مدرسة الهداية الخليفية، حيث كانت تشمل مرحلة الحديقة (وهي ما قبل الابتدائي)، وبعدها تأتي مرحلة الابتدائي والإعدادي، وفي المرحلة الثانوية يذهب الطلاب إلى المدرسة الشرقية بالمنامة.

حيوي وجريء ومبادر

في ذكر سيرة الراحل، تتصدر الكاتبة عصمت الموسوي قائمة الناس المقربين من الراحل، حتى أنها وثقت مسيرته كونه أحد أعضاء المجلس التأسيسي، وساهم في صياغة دستور 1972، وهو عضو المجلس الوطني (1974 - 1975)، وله مسيرته الصحافية الوطنية، بل كان يرى أن الصحافة بمثابة «معوض نسبي» عن غياب الحياة النيابية في السبعينات والثمانينات والتسعينات، وبالنسبة لرجل حيوي وجريء وشجاع ومبادر، وشديد الاندماج بمجتمعه، وساعٍ إلى الإصلاح والتغيير كجاسم مراد، من الصعب أن تأخذ منه دوره النيابي والسياسي المؤثر وأن تطلب منه السكوت المطلق، فهو أحد القلائل الذين اجتهدوا وحاولوا بكل الطرق إيصال أفكارهم واختراق طوق الجدار الصلب، والتي انعكست على الصحافة وعلى كل مناحي الحياة.

يستذكر كثيرون الراحل «بوصلاح»، لا لأنهم لم ينسوه، بل لأن سيرة لها إشعاع تنويري مستدام، تبقى متوجهة على الدوام.

في يوم الأربعاء الموافق 9 يناير من العام 2019، ودعت مملكة البحرين رجل أعمال وشخصية سياسية قوية ملهمة اخترقت جدار الصمت في أصعب المراحل، وهو الراحل جاسم بن محمد مراد، لكن من الصعب تقديم مسيرة هذه الشخصية وأثرها وآثارها إلا في حيز ومقام يتسع لصفحات وصفحات تستذكر المناقب والمواقف.

مع المردي والجامع والعبيدلي

من بين اللقاءات مع الراحل بين حين وحين، حديث عن زيارة مهمة لمصر، وكان ذلك في العام 1952 مع أصدقائه، ومن بينهم محمود المردي، محمد الجامع وأحمد العبيدلي، وأتذكر من بين ما دونته وهو يتحدث عن تلك الفترة، أنها رحلة تفتحت فيها عقولهم على القومية العربية، التي كانت الإذاعة المصرية تشحذها، ومن طبيعة الإنسان العربي، بمجرد أن تذكر له القومية العربية، يضرب فيه الوتر الحساس، فهو لم يكن ذي اتجاه إسلامي منذ البداية، وبالنسبة لكثيرين في تلك المرحلة، كان الزعيم جمال عبدالناصر يمثل المد القومي العربي، ولو أن هذا المد كان موجوداً من قبل في سوريا.

مع المفكر علي فخرو

الراحل من مواليد مدينة المحرق، بالعام 1930، وقد تعلم وحفظ القرآن على يد المطوع المرحوم محمد درويش، وكان المطوع يحفظ القرآن لكنه لا يجيد القراءة والكتابة إنما يعلم الحفظ، ومن بين من



جبر بن فهد المسلم

«شيخ الفريج»..
معلم التواضع

١٨٧٨ - ١٩٦١

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل مشاركاً الأهالي في إحدى المناسبات

أيام كلها ألفة ومحبة

ويقول حفيده: لرفقته القريبة من المغفور له بإذن الله تعالى سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وعلاقته الطيبة مع الشيخ سلمان والشيخ عبدالله بن عيسى، والشيخ عيسى بن علي في المحرق، (طيب الله ثراهم)، اكتسب علاقات لا حصر لها مع أهل البحرين من كل المناطق، وأتذكر أنه كان يزور أصدقاءه في المنامة ومنهم صادق وتقي البحارنة وغيرهم، وكانوا يزوروننا ويبيتون عندنا، ونزورهم مع جدي وأبي (رحمهم الله)، ونبيت عندهم أيضاً في أيام كلها ألفة ومحبة وقلوب طيبة.

تعددت علاقاته مع الكثير من الشخصيات في منطقة الخليج، وكان مجلسه مقصد كثيرين من أهل البحرين وأهل الخليج، وكان منزله من الحجم بحيث كنا نرى فيه الجمال والأبقار والخراف في جهة، ونرى كذلك الناس الذين يقومون على خدمة ضيوفه، وعرف «بشيخ الفريج» وفقاً لذلك، واللافت أن مجلسه كان يرتاده تجار اللؤلؤ ليس من الخليج فقط، بل من فرنسا، وهم بمثابة أصدقاء يحبونه كثيراً، وهو من جهة أخرى كان يدقق على كيفية تعاملهم مع اللؤلؤ وأنواعه ودرجاته.

تلك لمحة من دروس الخير والعطاء لـ «شيخ الفريج» الذي غادر الدنيا بالعام 1961.

السمة الأولى في الحديث عن الراحل الحاج جبر بن فهد المسلم، المولود في دولة قطر العام 1878، تاجر اللؤلؤ الحداوي، هي أن ما تمناه في حياته، وهي أعمال الخير والمشروعات التي تخدم كل فئات المجتمع، أورثها لأبنائه وأحفاده، الذين ترجموها إلى بصمات شاهدة على عطاء شخصية تفردت في سماتها.

«حالك حال الناس يا يبه»

وحين يستعيد حفيده رجل الأعمال علي بن محمد بن جبر المسلم، بضع ذكريات لا تزال متوهجة، يتجلى درس عميق المعاني، فالراحل له نظرتة الخاصة إلى «لم الشمل» أكثر من تحقيق أي رفاهية أخرى، ولهذا كان له طريقة فريدة أيضاً في غرس الاحترام والتواضع، ومن عاداته أن يدعو الناس إلى ولائم أسبوعية، ولأننا كنا صغاراً، يقول علي، كان يطلب منا أن «نصب القهوة للضيوف»، وهذا درس لغرس معنى التواضع، وغايته أن يربي أبنائه على عدم الغرور والتعالي على الناس، ويغمر الموقف بعبارة أبوية حانية: «حالك حال الناس يا يبه».

وهناك وجه آخر، فالأبناء وأهل الحد بالنسبة له «كنز ثمين»، فتارة يشجع الشباب على الرياضة وكرة القدم خصوصاً، وتارات أخرى ينشغل بمتابعة أوضاع الأسر المعوزة، بل ويبنى بيوتا لمن لا يملكون، ويسعد حين يراهم يعيشون حياة مستقرة.



جلال بن قطب الدين المير

البحث
عن خطوط
أعمال جديدة

(تقريبي)
١٩٣٦ - ٢٠٠٨

راحلون...

وبصماتهم باقية



المتجر بالمنامة في السبعينات

المعالمير بالعام التالي، وكان الأكبر في البحرين بذلك الوقت.

تنويع الأنشطة

وفي العام 1984، أدرك الراحل حاجة البحرينيين من ذوي الدخل المنخفض والمتوسط لمحلات السوبر ماركت ذات الموقع الملائم، التي تقدم تمويلاً عالي الجودة وبأسعار معقولة، وعبر افتتاح أول متجر لـ «المنتزه» في ذلك العام، توسع العمل في جميع أنحاء البحرين، وتم إنشاء قسم المير للبيع بالجملة والمير للتوزيع وقسم استيراد وتجارة وتوزيع المواد الغذائية، بالإضافة إلى تجارة القرطاسية وأدوات المطبخ والهدايا والأدوات المنزلية الأخرى، كم تم تأسيس شركة المنتزه للكمبيوتر، وحصلت على وكالة لأجهزة الكمبيوتر من أستراليا.

أنشطة جديدة

بعد وفاة الراحل جلال المير بالعام 2008، تولى أبنائه إدارة الشركة، إذ واصلوا مسيرة النجاح على خطى والدهم في توسعة وتعزيز أعمال المجموعة، وفتح أنشطة جديدة في مجال المطاعم والسفر والتدريب والمقاهي.

في العام 1952، أسس الراحل جلال بن قطب الدين المير، وابن عمه المرحوم عبدالرحمن المير، شركة تجارية في قطاع استيراد وتوزيع المواد الغذائية من دول الخليج المجاورة، وتوسعت الشركة في أنشطتها بالبحرين، لتشمل استيراد وتوزيع الأدوات الصحية والبلاط، إذ تم إنشاء مكتب وصالة عرض في سوق المنامة.

الخط الجديد

وفي السبعينات، أدى الارتفاع في أسعار النفط إلى ازدهار البناء في البحرين مع زيادة الطلب على مواد ومعدات البناء، واغتناماً لهذه الفرصة، دخلت الشركة في خط أعمال جديد آخر، مع إنشاء متجر مواد البناء، الذي قدم أيضاً خدمات مقاولات البناء والسباكة.

وكالات جديدة

سافر الراحل إلى لبنان والهند والصين وإسبانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة، لتأمين مزيد من الوكالات، وشملت هذه الأدوات الصحية، وخطوط من المملكة المتحدة، وتجهيزات مطبخ من اسكتلندا وغيرها، وفي 1982 بعد وفاة عبد الرحمن المير، غير الراحل حالة العمل إلى مؤسسة فردية باسم مؤسسة المير التجارية، وبعدها بعامين، افتتحت الشركة متجراً جديداً في المحرق، لمواكبة الطلب المتزايد، وتم افتتاح متجر آخر في



جمعة بن إبراهيم التميمي

تاجر اللؤلؤ
الذي صنع السفن
في «عمارة جمعة»

١٨٨٩ - ١٨٥٠

راحلون...

وبصاتهم باقية



إبراهيم التميمي مع نجله محمد

الغوص وإرساله إلى ملبار بالهند، واستيراد مختلف البضائع منها ومن زنجبار بواسطة سفنه التي يمتلكها، وتصنع في عمارته المعروفة باسم عمارة جمعة في المنامة.

مع شركات أجنبية

أما تاجر اللؤلؤ عبدالله بن جمعة بن إبراهيم التميمي، فقد طور تجارة والده، وعمل في تجارة المحار مع شركات أجنبية عدة، منها شركة ديفيد ساسون الإنجليزية وشركة كريبال الإنجليزية، التي عرفت لاحقاً باسم كريمكنزي وشركة روبرت ونكهاس الألمانية.

شركة المراكب العربية

وهو من أبرز المساهمين في شركة المراكب العربية المحدودة، التي تأسست بالعام 1911 بالهند، وتعد أول شركة مساهمة ملاحية في الوطن العربي أجمع، وكان لعبدالله مكانة اجتماعية معروفة في المجتمع البحريني على المستوى الرسمي والشعبي، وكون صداقات ومعارف عديدة مع الحكام وأبناء الأسر المالكة، والتجار من البحرين والخليج والهند وزنجبار، وله الكثير من الأعمال الخيرية.

«بيت جمعة».. من البيوت التجارية المعروفة، التي عملت في تجارة اللؤلؤ والأصداف ومواد البناء وصناعة السفن الشراعية والعقارات والنخيل، ومن أبرز رجالات الأسرة الراحل جمعة بن إبراهيم بن أحمد التميمي (1850-1889).

«بئر مبارك»

وحين نتصفح كتاب النخبة التجارية البحرينية في الهند من القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، للكاتبين المؤرخين يوسف صلاح الدين ود. وسام السبع، تعود بنا بضعة سطور إلى ولادة الراحل جمعة إلى بلدة «بئر مبارك» التي ولد فيها، وتتسبب العائلة إلى قبيلة بني تميم، وموطنها الأصلي إقليم نجد واليمامة.

تجارة الأخشاب

جاء جمعة إلى البحرين وهو في عمر الثانية عشرة، مع بعض أخواله من آل نصر، وتولى تربيته خاله التاجر الملا ناصر بن أحمد آل نصر، وهو من كبار رجالات قبيلة النصور والجبور من بني خالد، وبدأ جمعة حياته العملية بالأموال التي ورثها من والده المرحوم التاجر إبراهيم، في تجارة الأخشاب والمواد المستخدمة في صناعة السفن الشراعية.

تجارة اللؤلؤ

وكان دائم التنقل في مناطق الخليج العربي، لشراء اللؤلؤ أثناء مواسم



حسن بن عباس الديري

تاجر اللؤلؤ
«المختار»

١٩١٤ - ١٩٧٩

راحلون...

وبصماتهم باقية



الحاج حسن الديري كان نائباً لرئيس لجنة انتخابات المجلس التأسيسي بالعام 1971

وسماهيح، وكان المسؤول والمصدق الأول لمن يريد استخراج جواز السفر، حيث كان مقر مكاتب الجوازات آنذاك في مبنى باب البحرين بالمنامة، وكانت هذه الوظيفة تطوعية من دون أي مقابل مالي، كما كان من أوائل التجار الذين يزودون إدارتي الأشغال والصحة بمواد البناء في فترة الستينات والسبعينات.

مجلسان صباحا ومساء

كان الراحل معروفا لدى دوائر ودواوين الدولة، إذ تم اختياره مساعدا لرئيس لجنة الانتخابات للمجلس التأسيسي في العام 1971 بعد الاستقلال، وكانت له أياد بيضاء في مساعدة المحتاجين وحل المشكلات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، والعمل على بناء المساجد والمدارس، والسعي لإصلاح ذات البين، حيث كان له مجلسان، صباح ومساء، يجتمع فيهما مع كبار رجالات المجتمع؛ لتبادل الآراء والأحاديث التي تهمهم، كما كان عضوا فاعلا في نادي البحرين الثقافي والرياضي، ومن أوائل العاملين في مجال التطوير العقاري آنذاك، علاوة على كونه من النشطين في نادي البحرين الثقافي والرياضي.

توفي الديري في 19 ديسمبر من العام 1979 عن عمر ناهز 65 عاما، خلفا وراءه إرثا متميزا من المناقب والسيرة الحسنة، عرفه بها القاصي والداني.

بين مزاولة مهنة التجارة والعمل الحكومي والخيري، تميز الراحل الحاج حسن بن عباس الديري في مباشرة مهام عديدة، على المستوى الحكومي والأهلي، داخل البحرين وخارجها، وبحسب السيرة التي رواها رجل الأعمال علي الديري، عن والده الراحل الحاج حسن، فقد تفرس في تجارة اللؤلؤ على يد والده المرحوم الحاج عباس الديري، حيث كان دائم السفر إلى الهند لبيع اللؤلؤ البحريني في ثلاثينات العقد الماضي.

من المحرق إلى بومباي

الراحل من مواليد قرية الدير بالمحرق، العام 1914، وقد عمل مع والده الحاج عباس بن يوسف الديري، أحد أعيان ووجهاء الدير وتجار اللؤلؤ في مدينة المحرق، الذي كان دائم السفر إلى الهند مع صديقه المرحوم الحاج عيسى بن عبدالله مطر؛ لبيع ما يحصل عليه والده من اللؤلؤ في موسم الغوص، حيث تعد مدينة بومباي من أشهر المدن التجارية في ذلك العصر.

الحج والعمرة

في الخمسينات، افتتح الراحل محلا لبيع المواد الغذائية في منطقة الدير، لينتقل بعدها لفتح محل آخر لبيع مواد البناء في باب البحرين، وفي العام 1956 أسس حملة للحج والعمرة بالتعاون مع صديقه المرحوم الشيخ منصور بن الشيخ سلمان الستري، حيث كانت تكلفة الحج آنذاك 450 روبية شاملة المأكل والمشرب، و350 روبية من دونهما، كما كان مختارا لقريتي الدير

A black and white portrait of Hassan bin Ali Al-Aali, a man with glasses and a beard, wearing a traditional Arab headdress (ghutra and agal). The portrait is set against a background of stylized, light-colored floral or leaf patterns. To the right of the portrait, there are several small, dark silhouettes of birds in flight, arranged in a vertical column.

حسن بن علي العالي

الملك
ذو العزيمة
القوية

١٩٣٠ - ٢٠٠٣

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل الحاج حسن العالي

غيرت هذه الرحلة رؤيته، فقد التقى رجلاً يدعى إدريس على متن الطائرة، وطلب الأخير توظيفه في الأعمال، طلب إدريس راتباً مرتفعاً، فرد الحاج حسن مازحاً بأنه سيكون على استعداد للدفع في المرة المقبلة إذا رآه، وعاد الحاج حسن إلى البحرين؛ ليصمم الآلة الجديدة التي اشتراها من لبنان، وبعد فترة وجيزة التقى بإدريس، فوظفه الحاج حسن معه، وسافر معه إلى أوروبا، من روما إلى ميلانو إلى بلجيكا إلى السويد وألمانيا ولندن، كان الحاج حسن يمتلك معرفة بالآليات المتقدمة التي تستخدمها شركات البناء الأوروبية، وهذا ما جعله يشتري آلة ألمانية الصنع أنتجت 4000 قطعة في 8 ساعات.

العزيمة القوية

في توثيق سيرته، أصدر ثلاثة باحثين هم د. عبد الجليل العريض، أنيسة منصور، وعبدعلي محمد حسن، كتاباً بعنوان: «الحاج حسن بن علي العالي.. مسيرة خير وعطاء مستمرة»، يحكي عن الرجل الذي تمتع بالعزيمة القوية وتحدي العقبات وتطوير المستحيل لتحقيق ما كان يختلج في نفسه الطموحة، وجهوده في أعمال الخير لمساعدة المحتاجين، علاوة على مساعدة الطلبة من الأسر المعوزة لمواصلة التحصيل والدراسة، وصفحات متعددة من حياته.

توفي الراحل الحاج حسن بن علي العالي يوم 5 سبتمبر 2003 عن عمر ناهز 82 عاماً، بعد مسيرة حافلة بالعطاء والبذل، حيث عرف بحبه لأعمال الخير والتبرع للأعمال الخيرية، وكانت له مكانة مميزة بين مجتمع الأعمال، وكذلك بين المواطنين والمقيمين، ليوصل أبنائه المسيرة التي بدأها بصبر وعزيمة. ومثل الراحل العالي جيل العصاميين، إذ بدأ حياته من الصفر وفي مهن بسيطة، حتى وصل إلى مراتب متقدمة في عمله، وشكل قدوة ملهمة لكثيرين في التفاني والإخلاص والمسؤولية.

الزراعة والفخار

بدأ الراحل قصة نجاحه من الصفر، فهو من مواليد العام 1930، وكان يعمل منذ سن التاسعة من عمره في الزراعة وصناعة الفخار، قبل أن يعمل سائق شاحنة، ليبني شيئاً فشيئاً بإرادة ومثابرة مجموعة شركات ومصانع ناجحة لها بصماتها في مختلف أنحاء البحرين، وما زالت تقدم خدماتها ومنتجاتها لجميع القطاعات. كانت البدايات متواضعة في بيع الخضار والأسماك، والنورة، وهي الأسمت المصنوع من الحجر الجيري الذي اشتهرت به قرية عالي، ثم أسس كيانه التجاري الأول عبر الاستثمار في مصنع صغير لتكسير الحجارة بالعام 1952، ثم انتقل إلى أعمال البناء والتوسع لامتلاك آلة بلوك يدوية تنتج كتلة واحدة.

زيارة لبنان

من قصص سيرة الراحل، أنه سافر إلى لبنان لشراء آلة تصنيع الطابوق، وقد



حسن بن علي المديفع

مبدع
«شك اللؤلؤ»
للقلائد الفاخرة

١٨٨٠ - ١٩٦١

راحلون...

وبصماتهم باقية



لوحة الراحل بريشة الفنان عبدالله المحرق

مجوهرات وساعات

كان الراحل يشتري اللؤلؤ من الغواصين في البحرين، ثم يبيعه على تجار من البحرين والهند، وكان الشيوخ والتجار من زبائنه يقصدونه لشراء اللؤلؤ البحريني للمناسبات ومنها حفات الزفاف، وبعد وفاته تطورت تجارة العائلة واتجهت إلى تجارة المجوهرات والساعات إلى جانب تجارة اللؤلؤ، وتخصص بعض أبنائه في تجارة المجوهرات والساعات واللؤلؤ، واتجه آخرون إلى مجال البناء والعقارات والاستثمار في الأراضي. وعلى صعيد العمل الخيري، كان الراحل من وجوه العمل الخيري في البحرين، وأسس مأتماً في المنامة يحمل اسمه ويشرف عليه الأحفاد حالياً، وامتاز بالكرم ومساعدة الضعيف والمعوز والفقير المحتاج.

أسس الراحل الحاج حسن بن علي المديفع تجارة العائلة في بداية القرن العشرين، لذلك، فهو أحد كبار الطواويش في البحرين ومنطقة الخليج العربي، وتوفي بالعام 1961 عن عمر ناهز 75 عاماً، تاركا صفحات طيبة من سيرته.

الراحل من مواليد العام 1880، ويروي حفيده صادق عيد آل رحمة عن جده من والدته، أنه أسس تجارته في المنتجات الزراعية وصيد اللؤلؤ، واتجه إلى الاستثمار في الأراضي والعقارات عموماً بعد أن ازدهرت تجارته في اللؤلؤ.

ثلاثة طواويش

والحاج حسن، هو الابن الأكبر للجد الأكبر علي المديفع، الذي رزق بولدين وبنت واحدة، وقد تعلم القرآن الكريم في «المطوع» بطفولته وأتقن قراءته وحفظه، إذ لم تكن آنذاك مدارس نظامية في البحرين، وعاش في المنامة، وتزوج مرتين في حياته، وأنجب 6 أبناء و3 بنات. وساعد الراحل في تجارته، التي كانت منحصرة في شراء وبيع اللؤلؤ الطبيعي البحريني، 3 من أبنائه، وكان من بينهم ابنه الأكبر المرحوم الحاج محمد علي حسن المديفع، الذي توفي في العام 2021، والذي عمل مع والده في مهنة في شك اللؤلؤ وعمل العقود النسائية من اللؤلؤ، أما الأبناء الآخرون فكانوا مسؤولين عن المحل التجاري الذي افتتح في شارع التجار بسوق المنامة القديمة في الخمسينات.



حسين بن علي يتيم

أول من شيد
مجمعا تجاريا
نموذجيا

١٩١٤ - ٢٠١٨

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل حسين يتييم

بشركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا للحصول على امتياز التنقيب عن النفط في دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع «يتيم إخوان».

مشروعات نموذجية

وفي العام 1938، افتتح حسين يتييم أول محطة للتزود بالوقود بالقرب من باب البحرين، كما أنه أول تاجر استورد أجهزة تكييف الهواء إلى البحرين وقطر في السنوات 1934-1935، واشتهر باستيراد سيارات ستودبيكر الأميركية الشهيرة، وكذلك ساعات اليد السويسرية الفاخرة، والراحل أول من بنى مجمعا تجاريا نموذجيا في منطقة الخليج، وما يزال مشهورا حتى اليوم وهو مجمع «يتيم».

كان الراحل محبا للسفر، وقد زار الكثير من دول العالم، كما كان يسافر برفقة حكام البحرين في رحلاتهم الرسمية والخاصة، وكان عضوا مؤسسا ونائبا سابقا لرئيس مجلس إدارة بنك البحرين الوطني ومجلس إدارة فندق الخليج، كما ترأس غرفة تجارة وصناعة البحرين وجمعية الهلال الأحمر البحرينية. توفي الراحل في 18 ديسمبر من العام 2018، وبقي اسمه مسجلا في سجل جائزة البحرين لريادة الأعمال من فئة إنجازات العمر.

الراحل حسين بن علي يتييم، واحد من الشخصيات البارزة في القطاع التجاري في البحرين والمنطقة، إذ كانت مسيرته حافلة بالعطاء والجهد والعمل، وساهم في كثير من الإنجازات على مستويات عدة تحققت لاقتصاد البحرين وبلدان الخليج العربي، وله الفضل في استقطاب علامات تجارية وشركات إلى البحرين، ويعد من أكبر المساهمين في الشركات والبنوك.

علاقات تجارية

ولد الراحل في العام 1914، وقام في شبابه برحلة استغرقت 45 يوما إلى المملكة المتحدة؛ لتعلم اللغة الإنجليزية، بناء على نصيحة من أحد أصدقاء والده، وهو الجيولوجي الشهير الميجور فرانك هولمز. وتعد عائلة يتييم من أبرز العوائل التجارية في البحرين، وكان لها صلات تجارية عدة في التجارة مع الهند وغيرها، كما أن والده المرحوم الحاج علي يتييم، يعد أقدم صيدلاني بحريني درس في الهند بالعام 1910، وأسس أول صيدلية في تاريخ البحرين هي صيدلية «يتيم».

«يتيم إخوان»

وعند اكتشاف النفط في البحرين بالعام 1932، أصبحت الشركة التي تملكها عائلته شركة «علي ومحمد يتييم إخوان» المورد الرئيس للأسمت ومواد البناء لشركة نفط البحرين (بابكو)، عندما بدأت أعمالها في تلك الفترة، واستعانت



السيد حسين بن السيد محمد اليوسف

النجار الطموح
منذ صغره

١٩٣١ - ٢٠٢٢

راحلون...

وبصماتهم باقية



المؤسس المرحوم السيد محمد حسين اليوسف

للأعمال العائلية الحديثة والجديرة، إلا بالجهد والمثابرة والسعي للتجديد الدائم، والانطلاقة الجديدة تبلورت بعد عودة السيد محمد والسيد باسم من دراستهما في الولايات المتحدة الأميركية، ليمزجا بين مخرجات الدراسة الأكاديمية والرؤية الإدارية الحديثة للتطوير.

مثابرة وإخلاص

حين يتحدث أبناءه أو تأتي سيرته على لسان من عرفه وعاش معه، فإن الراحل السيد حسين اليوسف شق طريقه منذ صغره فنانا في مهنة النجارة، ثم شق طريقه دون مساعدة أحد، فهو من رجال الأعمال العصاميين، وقد بنى صرح مجموعته بمثابرة وإخلاص.

عن عمر ناهز 91 عاما، توفي السيد حسين بن محمد اليوسف، عميد عائلة اليوسف، في 21 مايو 2022، تاركا محطات من الجدارة والتميز في تأسيس مجموعة اليوسف القابضة، في قطاعات للزجاج والمرابا ومواد البناء والألمنيوم.

معيل العائلة

الراحل من مواليد «فريج الحياك» بالمرحوق العام 1931، وكان الابن الأكبر لوالده المرحوم السيد محمد، الذي عمل في مجال خياطة البشوت وتوفي عنه وهو ما يزال صغيرا يبلغ من العمر 6 أو 7 سنوات، ثم تعلم مهنة النجارة في ورشة زوج والدته، بشارع الشيخ عبدالله في سوق الذهب، ثم توفي عنه وعمره نحو 14 أو 15 عاما، وأصبح السيد حسين معيلا لعائلته المكونة من أم و3 أخوات وأخ واحد هو المرحوم السيد ناصر، الذي كان فنانا تشكليا معروفا ومديرا لجمعية البحرين للفنون التشكيلية.

مركز مرموق

كيف كانت البداية؟ كان طموح الراحل السيد حسين يتشكل في ورشة نجارة صغيرة تعج بالاحترافية والفن والذوق، ثم تطورت في انطلاقتها بالعام 1972 لتصبح مركزا تجاريا مرموقا على يد أبنائه: رئيس مجلس الإدارة السيد محمد حسين اليوسف، والمدير العام العضو المنتدب السيد باسم حسين اليوسف، ومع الاحتراف والفن والسمعة والتخطيط، توسعت لدخول مجالات وأسواق ومنتجات جديدة، ولهذا لم يأت هذا النموذج الرائد محليا وإقليميا



راشد بن عبدالرحمن الزباني

«حب الناس»..
إرثه الأكبر

١٩١٢ - ٢٠٠٩

راحلون...

وبصماتهم باقية



صورة نادرة للراحل راشد مع والده المرحوم عبدالرحمن الزباني

وضع الدستور بالعام 1973. وفي العام 1971 ساهم في تأسيس بنك البحرين والكويت، وعمل رئيساً لمجلس إدارة البنك منتصف التسعينات، وكان عضواً في مجلس الشورى في أول دورتين متتاليتين بدءاً من العام 1992، وأسس مستشفى البحرين التخصصي وترأس مجلس إدارته، ويتمتع بسجل حافل من الإنجازات في قطاع التجارة والأعمال، وكان عضواً في مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين.

المبرة الخيرية

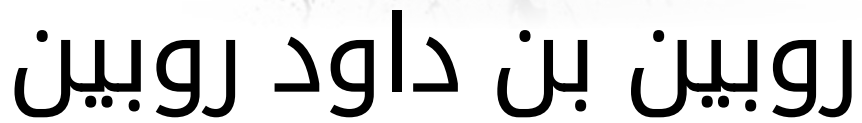
وقلده جلالة الملك المعظم بوسام البحرين من الدرجة الأولى؛ تقديراً لعطاءه المتميز في خدمة الوطن والمواطن، حيث ساهم في تنفيذ العديد من المشروعات والأعمال الخيرية داخل المملكة وخارجها، واشتهر بمساعدته للفقراء والمحتاجين وبناء المساجد، ومنها إعادة بناء وتوسعة مسجد الشيخ عبدالوهاب الزباني في المحرق، وآخر أعماله الخيرية تأسيس مبرة راشد عبدالرحمن الزباني، برأس مال مدفوع قدره نصف مليون دينار بحريني. توفي الزباني في العام 2009، وما يزال ذكره عطرا بين من عاصره، سواء من عائلة الزباني أو عموم المواطنين والمقيمين.

كان من التجار العرب الرواد الذين عملوا في التجارة، في الوقت الذي كانت فيه مقتصرة على الهنود، وأسس بالعام 1947 شركة عبدالرحمن الزباني وأولاده، التي تعمل في تجارة الأقمشة والمنسوجات، وكان يستوردها من سوريا في الأربعينات، وتطورت تجارته إلى السيارات، ومن ثم توسعت في المنطقة.

«تواضعه.. نظامه.. إنصافه.. دقته».. بهذه الكلمات وصف رجل الأعمال خالد الزباني والده الراحل راشد بن عبدالرحمن الزباني بالقول: «ليس المهم نجاح الشخص، لكن الأهم هو قيمته بعد النجاح، هكذا هو والدي (رحمة الله عليه)، الذي ترك خلفه إرثاً كبيراً من حب الناس، الذين ما زالوا حتى الآن يشكرونه على سعيه في خدمة الغير».

المسيرة المضيفة

هو عميد عائلة الزباني ووجيهها. ولد في أوائل العشرينات (قولان على التقريب 1912 أو 1917)، وقد لعب دوراً مهماً في تاريخ البحرين السياسي. أكمل الزباني المرحلة الأولى من دراسته في مدرسة الهداية الخليفية، وكان أحد أفراد البعثة التعليمية البحرينية إلى الخارج، حيث التحق بالجامعة الأميركية في العاصمة اللبنانية بيروت العام 1928، وبعد عودته إلى البحرين عمل في مهنة التدريس، ثم عمل لمدة 7 سنوات في مكتب المستشار تشالز بلغريف، وكان عضواً في المجلس التأسيسي الذي



روبين بن داود روبين

رجل
التواصل
دون حواجز

١٩٥٤ - ٢٠١٦

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل مع صديقه المقرب عبدالله الرئيس

التوزيع لمجموعة منتجات علامة شارب التجارية بالكامل، التي تشمل الإلكترونيات الاستهلاكية ومنتجات معدات الأعمال.

وعلى مدار سنوات، حصل متجر روبين على العديد من الجوائز لأداء المبيعات المتميز ولأفضل الخدمات.

الراحل روبين ولد في العام 1954 ودرس في إنجلترا. وعمل الراحل لفترة في بنك ستاندر تشارترد، ثم في سبعينات القرن الماضي عاد من إنجلترا ليعمل مع أخيه المرحوم فريد في متجر روبين.

مساعدة الشعب الفلسطيني

ساهم الراحل مع قريبه إبراهيم عزرا نونو في دعم جهود غرفة تجارة وصناعة البحرين في كل مبادراتها، ومنها الحملة الشهيرة التي أطلقتها الحملة لجمع التبرعات لمساعدة الشعب الفلسطيني في العام 2008. يذكر أن عائلتي روبين ونونو هما من بين عوائل يهودية عدة في البحرين منها: يادكار، سويري، خضوري، مراد، نونو، ومائير روبين، وجاءت عائلة روبين إلى البحرين من العراق في العام 1914.

رحل رجل الأعمال روبين بن داود روبين عن الدنيا فجر يوم الإثنين 18 يناير 2016، عن عمر ناهز 61 عاماً، تاركاً سيرة رجل كريم امتدت يده إلى أعمال الخير، وكان حريصاً على التواصل مع جميع أطياف المجتمع، وتمتد علاقاته واتصالاته مع مختلف الشرائح، حتى أنه لم يكن يضع أي حاجز مع أي إنسان يقصده، تماماً كسيرة والده داود وشقيقه المرحوم فريد، اللذين وضعاً أساس مؤسسة تجارية حافظت على كيانها واسمها اللامع، وأكثر ما يتحدث عنه الناس عن «متجر روبين» هو المعاملة الطيبة ومستوى وجودة خدماتها.

وبعد المتجر من المتاجر المشهورة في البحرين، وهو متخصص في تجارة الأجهزة والأدوات واللوازم المنزلية، ووكيل علامة «شارب».

تأسس المتجر في العام 1958 ليكون مؤسسة تقدم منتجات وخدمات عالية الجودة لسوق البحرين، على يد المرحوم فريد روبين، المتوفى يوم 9 مايو العام 2000، وكونه مؤسساً ومالكا للمتجر، أسهم في تطوير العمل بمعية أخيه روبين.

منتجات المعدات

وتمت شركة متجر روبين على مدار سنوات العمل في البحرين من مؤسسة صغيرة إلى مؤسسة متوسطة الحجم، وتم تعيينها لاحقاً من شركة شارب اليابانية لتكون الموزع الحصري لها في البحرين بالعام 1963، وتم منح الشركة حقوق



سالم بن سلمان السلوم

استورد البطيخ
من الهند.. والكرز
من لبنان

١٩٣٢ - ١٩٩٥

راحلون...

وبصحاتهم باقية



الراحل سالم السلوم مع أحد تجار الفواكه

من الهند، الكرز من لبنان.

إعادة تصدير الفواكه

وكان الراحل من أوائل التجار الذي عملوا في إعادة تصدير الفواكه إلى مدينة الظهران في المملكة العربية السعودية، حيث يتم إعادة التصدير عبر فرضة المنامة، وبعد انتهاء مواسم الفواكه، كان يسافر إلى الهند واليونان؛ من أجل الاجتماع مع التجار والموردين.

دار الكويت

بالإضافة إلى ذلك، عمل الراحل في شراء الأراضي وبناء العقارات وبيعها، ثم دخل في تجارة بيع وشراء وتجارة الساعات الفخمة مع صديقه المرحوم حسن الباش، ووفق حفيد الراحل رجل الأعمال حسين السلوم، مؤسس شركة دار الكويت لإدارة العقارات، فإن جده كان عصامياً وتعلم التجارة بالفطرة، وكون نفسه بنفسه، وقد تعلم الكثير من جده، حيث كان الراحل محباً للعمل، والتجار يستشيرونه في عمليات البيع والشراء بسوق المنامة، وكانت كلمته مسموعة لدى العائلة والسوق، كما عرف عنه، حتى وفاته يوم 17 ديسمبر من العام 1995، عن عمر ناهز 63 عاماً.

تشير سيرة الراحل الحاج سالم بن سلمان السلوم، وهو أحد قدماء التجار في سوق المنامة، إلى أنه عمل في تجارة المواد الغذائية، وتفرع فيها لتشمل الفواكه والخضراوات، كما عمل في تجارة بيع وشراء الأراضي والعقارات وتجارة التبغ (التتن).

البيت الكبير

الراحل من مواليد المنامة بالعام 1932، وينتمي لعائلة مكونة من 10 أبناء وبنات، وكان ترتيبه الثالث بين الأولاد، وأنشأت عائلته مآتم السلوم، والذي كان من ضمن مرافق بيت العائلة الكبير، وقد تعلم لدى معلم القرآن (المطوع) ثم درس الصفين الأول والثاني بالمدرسة الجعفرية، وبدأ حياته العملية بالعمل مع والده المرحوم الحاج سلمان السلوم بتجارة التبغ (التتن) والعقارات، وكان يبلغ آنذاك 12 عاماً.

العمل مستقلاً

استمر الراحل في العمل مع والده سلمان في عمارته الواقعة مقابل شارع باب البحرين، حتى بلغ عمره 16 عاماً، وشجعه والده وصديقه الحاج حبيب محمود، للعمل مستقلاً في تجارة الفواكه، وتمكن من استيراد الفواكه من دول عدة، منها العراق والهند واليونان ولبنان والصومال، حيث استورد البطيخ (الجح) من البصرة، الموز واليوسفي من الهند واليونان، المانجو الحافوزي



سالم بن عبدالله الشروقي

قصة تأسيس «BBK»
مع بوهندي
والموسوي

١٩٣١ - ٢٠١١

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل مشاركاً في إحدى الفعاليات

البنك البريطاني للشرق الأوسط، كانوا من البحرينيين، حيث كان البحريني مطلوباً للعمل بحكم مستوى تعليمه وخبرته، وقد استمر الشروقي في العمل بالبنك البريطاني حتى 1970، حين طلب منه المرحوم علي الوزان المساعدة في تأسيس بنك البحرين والكويت، وأسندت لهما المهام الأساسية لإدارة البنك. ويستذكر نجله بدايات تأسيس البنك بشقة في بناية الزامل، حيث كان معه موظفان هما عبدالله بوهندي وغازي رضي الموسوي.

تدريب البحرينيين للقيادة

وبحكم خبرته في البنك البريطاني، تم تكليف سالم الشروقي باستقطاب موظفين إلى البنك الوليد حينها، وهو بنك البحرين والكويت، فما كان من الشروقي إلى أن شد الرحال إلى الهند، حيث استعان بنحو 6 موظفين كبار من بنك «ستيت أوف انديا»، حيث ساعدوا في تدريب البحرينيين الذين تسلموا قيادة البنك لاحقاً، حيث توسع البنك لينتقل إلى أحد المباني المكونة من طابقين، ثم إلى بناية البحرين مقابل بنك «ستاندرد تشارترد».

انتقل الشروقي إلى الرفيق الأعلى في فبراير من العام 2011، وله 4 أولاد وابنتان، تعلموا منه الكثير من القيم، حيث رسخ فيهم أهمية التعليم والبحث على طلب العلم والدراسة والعطاء.

يعد الراحل سالم بن عبدالله الشروقي، من الشخصيات البحرينية البارزة في القطاع المصرفي، حيث كان من الرواد في هذا المجال منذ فترة مبكرة في خمسينات القرن الماضي.

مدرسة «بابكو»

ولد الراحل في الحد بالعام 1931، حيث درس المرحلة الابتدائية في مدرسة الحد الجنوبية، وجاءت الفرصة حينما طلبت شركة «بابكو» موظفين للعمل لديها، حيث التحق بالعمل في الشركة وهو في قرابة الخامسة عشرة من العمر، وحين لاحظت الإدارة القدرات التي يتمتع بها، تم اختياره ليلتحق بمدرسة «بابكو»، التي كانت تعرف بمستواها الأكاديمي والعلمي العالي، وتلقى التعليم في تلك المدرسة ضمن كثير من المواد والاختصاصات، التي ساعدته في حياته العملية.

في الخبر مع المردي

وفي الخمسينات وفي مراحل شبابه الأولى في العشرينات من عمره، انتقل الشروقي للعمل في المملكة العربية السعودية، لتكون بداية تجربته في العمل المصرفي، حيث التحق بالعمل في البنك البريطاني للشرق الأوسط في مدينة الخبر مع المرحوم محمود المردي، وبعد عودة المردي إلى البحرين، تولى سالم الشروقي مهام المساعد التجاري لمدير البنك الإنجليزي.

تأسيس بنك البحرين والكويت

ويقول نجله صلاح الدين الشروقي إن نسبة كبيرة تقدر بنحو 70 % من موظفي



سلمان بن أحمد كيكسو

صاحب رؤية
استراتيجية لتعزيز
بيئة الأعمال

١٩١٩ - ٢٠١١

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل سلمان كيكسو في مكتبه

الجامعات المرموقة عالمياً، وبالتحاقهم بالعمل، انتقلت تجارة الراحل إلى مجالات أوسع، من ضمنها إنشاء فندق تايلوس، حيث تعاقد مع شركة هندية كبيرة للهندسة والمقاولات للقيام ببناء الفندق وإدارته، وكان من الفنادق الحديثة المرموقة والرائدة في البحرين في فترة السبعينات، وباستحواذ الشركة على العديد من الوكالات العالمية، أنجزت العديد من الأعمال والمنشآت الضخمة في البحرين، وبعد أن تقدم به العمر، اعتزل الأعمال التجارية واقتصر على تجارة العقارات، حيث شيد العديد من الفلل والمجمعات السكنية، وكان يقضي جل وقته متنقلاً مع زوجته بين البحرين وإنجلترا وأميركا للراحة والعلاج، إلى أن رحل عن الدنيا في العام 2011 عن عمر ناهز 93 عاماً.

مواصلة المسيرة

ويواصل أبناء الراحل (عبدالله، محمد، سامي، نبيل، نجيب وعلي) مسيرة والدهم، لكونه من الشخصيات الاقتصادية البارزة في مملكة البحرين، إذ تميز بحضوره الفاعل في عالم المال والأعمال، وبصمته الواضحة في دعم الاستثمارات والمبادرات التجارية، وعرف بإدارته الحكيمة ورؤيته الاستراتيجية، التي أسهمت في تعزيز بيئة الأعمال ودفع عجلة التنمية، كما يسجل له حضوره في الأنشطة المجتمعية، حيث يجمع بين الحس التجاري والمسؤولية الاجتماعية، ما أكسبه احتراماً واسعاً في الأوساط الاقتصادية والمجتمعية على حد سواء.

يستذكر الكثير من أبناء البحرين، سواء من التجار ورجال الأعمال أو عموم المواطنين، وكذلك المقيمون، الراحل سلمان بن أحمد بن سلمان كيكسو، وهو من كبار التجار في البلد، وتجلت بصماته الواضحة في مسيرة التجارة والاقتصاد البحريني.

الوكالات العالمية

الراحل من مواليد المنامة، وتحديدًا في فريج الفاضل بالعام 1919، ودرس في مدارس البحرين وتلمذ على يد الشاعر المرحوم إبراهيم العريض، ثم أرسله والده المرحوم الحاج أحمد كيكسو إلى الهند للدراسة بمدينة دلهي في الجامعة المليية الإسلامية، وبعد عودته إلى بلده، شرع في عمله التجاري، وتواصل مع كبريات الشركات العالمية لاستيراد البضائع من أوروبا والهند وأميركا، في مجال المكائن الثقيلة ومضخات المياه الزراعية، كما حصل على العديد من الوكالات مثل كرلوسكر الهندية وفولفو للمكائن البحرية والسيارات ومضخات ديفي، وبعد من الرواد الذين كان لهم السبق في تأسيس القطاع الفندقية وتطويره، حيث أسس فندق تايلوس بالعام 1977، وأتاح المجال للبحرنيين للتدريب والعمل في مختلف أقسام الفندق ومبنى الفندق، الذي كان يتكون من دور أرضي و5 طوابق، وبه قاعة للمناسبات، وفي الدور الأرضي بالفندق كان هناك أشهر مطعم لبناني اسمه «بعلبك» يطل على شارع الحكومة.

مجالات أوسع

تطورت تجارته وازدهرت بعد تخرج الأبناء، حيث حرص على تعليمهم في أفضل



صادق بن خليل دواني

مهندس
عقود الجزيرة
مع الشركات العالمية

١٩٤٢ - ٢٠٢٠
(تقريباً)

راحلون...

وبصاتهم باقية



استمرت خطة الراحل بعد وفاته في افتتاح فروع جديدة

من المملكة المتحدة وهولندا والدنمارك والهند وغيرها من الدول، فقد كان الراحل يهندس التعاقد مع الشركات العالمية، ويتم بيع تلك البضائع وتوزيعها في جميع أنحاء البحرين، كما تم إعادة تصديرها إلى المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، وتمتلك المجموعة 13 متجراً لبرادات «الجزيرة» في جميع أنحاء البحرين، في كل من: العدلية، البديع، بوقوة، الجسرة، الجفير، الهملة، الرفاع، الحورة، الجنبية، السهلة، كرانة، المنامة والزنج.

ويعد دواني، الذي رحل عن عالمنا يوم 12 مارس 2020، من المؤسسين لنادي روتاري السلمانية، وجمعية الصداقة البحرينية البنغلادشية.

لمع اسمه في مجال تجارة الأغذية في مملكة البحرين، وكان عضواً في مجلس إدارة مجموعة الجزيرة، وكذلك عضواً في مجالس إدارات المجموعة، شركة دواني للتوزيع، وشركة العاصمة للسفرات، إنه الراحل رجل الأعمال البحريني صادق بن خليل دواني.

علامات تجارية عالمية

تعمل مجموعة «الجزيرة» في مجالات مختلفة، على سبيل المثال: ملكية وتشغيل محلات السوبر ماركت، المقاهي، والمطاعم، ووكالات السفر، والملابس والأكسسوارات، من منافذ البيع بالتجزئة، التوزيع العام للمواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية، منتجات العناية الشخصية، وأغذية الحيوانات الأليفة وآلات القهوة، وتعمل المجموعة في صناعة الأغذية منذ أكثر من 5 عقود، وتمتلك فروع أسواق الجزيرة، كما أنها الموزع الحصري للعديد من العلامات التجارية الرائدة عالمياً.

من هولندا والدنمارك

ويعود تاريخ تأسيس مجموعة الجزيرة القابضة إلى العام 1965 عندما أسس والده رجل الأعمال الراحل خليل مرتضى دواني، شركة لتجارة المواد الغذائية في سوق المنامة القديمة.

13 متجراً

وكانت المجموعة تستورد البضائع



صالح بن عبدالله الصالح

زارع الخير
في «بستان الفرحة»

١٩٧٦ - ١٩٠٩

راحلون...

وبصاتهم باقية



من افتتاح سوق الخضار في المنامة بالعام 1954

مهنة الغوص في بداية حياته العملية في الثلاثينات من القرن الماضي، وهي المهنة السائدة، ثم اتجه إلى العمل التجاري، حيث كانت تربطه في الأربعينات، علاقة أخوة وصداقة حميمة وقوية مع المرحوم الحاج عبدالحسين الحلواجي، فعمل الاثنان معاً، كما عمل في صناعة الحلوى، ودخل مجال بيع وشراء المواد الغذائية في سوق المنامة القديمة، ولم يشبع ذلك العمل روحه المتحفزة للتجديد والتطوير والتوسع، فبدأ في إنشاء علاقات تجارية مع تجار خارج البحرين.

من لبنان إلى قندهار

وكانت البداية مع بعض التجار الإيرانيين، وقد ساعده إتقانه للغة الفارسية على ذلك، وكانت التجارة مع إيران حينها تتم عن طريق المقايضة، وتطورت تجارة الحاج صالح وقام بإنشاء علاقات تجارية مع تجار من لبنان وسوريا والعراق ومصر والهند وباكستان، حيث كان يستورد جميع أنواع المواد الغذائية والفواكه، وقد سافر إلى مدينة قندهار في أفغانستان مطلع الخمسينات من القرن الماضي، حيث استورد أنواعاً خاصة من الفواكه المشهورة بها مثل الخوخ والمشمش، وشيئاً فشيئاً أصبح من كبار تجار المواد الغذائية في البحرين.

غادر الحاج صالح الدنيا يوم السبت 14 يناير العام 1976، بعد مرض لم يمهله طويلاً، لكن غرسه الطيب بقي حتى اليوم في الأرض الطيبة الكريمة، التي كانت وما تزال تجود بالخيرات من بساتين الفرح والكرم والعطاء النبيل.

تطوف بنا أجواء الخمسينات الآسرة حال الحديث عن الراحل الحاج صالح بن عبدالله الصالح، وربما طاف بنا الخيال في تلك الحقبة نحو طليعة الشخصيات البحرينية التي اهتمت بتنمية القطاع الزراعي في البحرين، فالمرحوم الصالح أول من عمل في تجارة استيراد البذور الزراعية والأسمدة الكيماوية من أميركا وألمانيا.

بواكير التجارب الزراعية

المميز في سيرة الراحل الصالح أنه كان يجري بواكير التجارب على البذور والأسمدة في مزرعته: إحداها في السهلة الشمالية، والأخرى في منطقة جد الحاج، كما كان يتاجر مع بعض المزارعين العراقيين في جلب النخيل المتنوعة وفسائل الحمضيات وأنواع الزهور، وليس هذا فحسب، بل كان للراحل برنامج إذاعي مع المزارعين في إذاعة البحرين مساء كل أربعاء، عن الشأن الزراعي، وكان يقدمه الأستاذ المرحوم مصطفى جعفر.

المطوع واللغات والغوص

ولد الراحل بالعام 1909، وزاول مهنة عدة منها: الغوص، المقاولات، التجارة، الزراعة، وله من الأولاد تسعة هم: علي ويوسف وكامل وناظم وعادل ورؤوف، أما الإناث فهن ثلاث: بتول وخاتون ووجيهة.

التحق الراحل في طفولته بالمطوع لتعلم القرآن الكريم، ثم أرسله والده إلى المدرسة الإيرانية الأهلية الوحيدة في تلك المنطقة، التي افتتحت سنة 1910 قرب مدرسة فاطمة الزهراء بالمنامة، لتعلم أساسيات اللغة الإنجليزية والفارسية، وقد باشر الحاج صالح



صلاح الدين بن أحمد حسن

مصمم ومنفذ
مبنى
«باب البحرين»

١٩١٩ - ١٩٥٧

راحلون...

وبصماتهم باقية



حديث مع المغفور له صاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة (طيب الله ثراه)

براعة الأفكار

ومما سجلته سيرة الراحل، أنه في عهد المغفور له بإذن الله صاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين (طيب الله ثراه)، أشرف على بناء مجموعة من المباني في الرفاع والسلمانية (قبل إنشاء شارع السلمانية في ذلك الوقت)، والموقع الحالي شمال مجمع السلمانية الطبي، وخصص في ذلك الوقت لإنشاء قلل تكون مقرا لضيافة وسكن مرافقي المغفور له بإذن الله الملك سعود بن عبدالعزيز (طيب الله ثراه) وقت زيارته البحرين العام 1954، وأنجز الراحل صلاح الدين القلل في الوقت المحدد.

برع الراحل في أفكاره الهندسية، فقد استخدم الخرسانة المسلحة بالحديد، لبناء درج خارجي معلق، من دون أعمدة، للطابق الأول بمبنى مرافق بمستشفى النعيم، كما بنى سورا فريدا للمدرسة الغربية يخالف الأسوار التقليدية، وشيد سوق الأربعاء، وسوق اللحم، والقسم الداخلي لمدرسة المنامة الثانوية في القضيبيّة، وكان ضيوف البحرين يدعون إلى زيارة بعض المشروعات التي نفذها؛ لأنها كانت مختلفة، ولا يوجد شبيه لها في دول الخليج العربي آنذاك. تلك السيرة وذلك الفن، ورثه ابنه المهندس محمد صلاح الدين، الذي بدأ مسيرته المهنية في مجال الهندسة المعمارية العام 1970 ضمن أبرز المهندسين على مستوى مملكة البحرين والخليج العربي.

يمثل «باب البحرين» أحد أهم الشواهد على أصالة وهوية بلادنا، وهو ليس معلما سياحيا فحسب، بل هو موضع وسجل لكثير من الأحداث والوقائع، فمن الذي صمم هذا الصرح وأشرف على بنائه؟

نستذكر هنا الراحل المهندس صلاح الدين بن أحمد حسن إبراهيم، وكما وثقت «حكاية المنامة» سيرة العديد من الشخصيات، فإنه صمم ونفذ مشروع باب البحرين في العام 1947، وقد شمل التصميم محال تجارية في الدور الأرضي، وردهة، وطابقا علويا، ومكاتب للدوائر الحكومية والشرطة، ومبنى للبريد، وموقفا خلفيا للسيارات، واكتمل البناء العام 1949.

أول مهندس معماري

كان صلاح الدين أول مهندس معماري في البحرين ذاع صيته منذ أوائل الأربعينات من القرن الماضي، وتميز مع مرور الزمن، في فترة وجيزة، أثناء عمله في إدارة الأشغال، حيث صمم ونفذ العديد من المباني الحكومية بطابع هندسي معماري متميز، وطور بناء المساكن التقليدية، التي كانت سائدة في ذلك الوقت، والمستوحاة من مزيج البناء الخليجي التقليدي والعربي والفارسي، بما تحويه تلك التصاميم المشيدة على الصخور البحرية «الفروش»، وأسقف من جذوع النخل أو خشب الدنجل و«الأحواش» المفتوحة، والفوانيس المستخدمة للإضاءة.



عبدالرحمن بن محمد أجور

قطب تجارة الأقمشة
ومستلزمات
المستشفيات والأثاث

١٩٦٤ - ١٩٩٤

راحلون...

وبصحاتهم باقية



من اليمين إبراهيم وعلي وعبدالرحمن أبناء محمد جاسم أجور في متجرهم بشارع ولي العهد بسوق المنامة

منطقة مانشستر، كما استورد الأقمشة القطنية مثل «الويل» التي تستخدم في صناعة الملابس النسائية والمطرزات، ثم الغتر من منطقة سانت غال في سويسرا، ومن سوريا استوردت الغتر والعقال والعبايات (الدفاف) والأقمشة.

سنين البطاقة

كان الراحل عميد العائلة، حيث تستشيريه في جميع أمورهما، التي من بينها الزواج، وتوقيع شهادات المدارس، وحضور حفلات الزواج، كما كان التجار في السوق يستشيرونه ويتواصلون معه في أي مشكلة تحدث معهم.

كانت للراحل أيضا علاقات قوية مع التجار في دول الخليج، حيث يأتون لشراء البضائع بالجملة، فيستضيفهم منزل العائلة (البيت العود) لأنه لم تكن في تلك الفترة فنادق في البحرين، وكان المنزل الكائن في فريج الفاضل بمدينة المنامة يطل على البحر.

وكانت عائلة أجور ضمن العوائل التجارية الذين اختارتهم الحكومة أثناء الحرب العالمية الثانية للبيع بالبطاقة (عرفت بسنين البطاقة)، إذ في تلك الفترة لم تكن المراكب تستورد البضائع والبضائع شحيحة، وبالتالي ترتفع الأسعار، وتلأفا لهذه المشكلة قامت الحكومة باختيار مجموعة من التجار لبيع المواد الغذائية والأقمشة ومواد البناء وغيرها بالجملة.

أما على الصعيد الرياضي، فقد كان الراحل من مؤسسي نادي الشباب، الذي انبثق منه النادي الأهلي، وكان عضوا فعالا بالنادي حتى وفاته العام 1994.

الراحل عبدالرحمن بن محمد أجور، عميد عائلة أجور، كان عضوا مؤسسا بالبنك الأهلي التجاري - البحرين، وساهم في إنشاء الكثير من الشركات، كما كان عضوا بغرفة تجارة وصناعة البحرين، وعضوا بلجنة التحكيم وفض المنازعات التجارية بالغرفة.

ولد الراحل في العام 1924 بفريج الفاضل في مدينة المنامة، لأسرة تجارية معروفة، عملت في تجارة الأقمشة والأدوات الرياضية والكماليات في متجرها الكائن في شارع ولي العهد بالمنامة، ثم بمتجرها الكائنين في شارع الحضرمي، وحاليا ما يزال لديها متجر في شارع الحضرمي بسوق الطواويش، ورحل عن عالمنا في العام 1994. ينتمي عبدالرحمن أجور لعائلة مكونة من 6 أبناء وبنات، وكان ترتيبه بين الأولاد الثالث، وهم: جاسم، علي، عبدالرحمن، إبراهيم، عائشة، ومريم.

مع شقيقه

التحق بالمدرسة الغربية آنذاك (حاليا مدرسة أبوبكر الصديق الابتدائية للبنين)، وبعد تخرجه التحق بشركة العائلة للعمل، إذ بدأ حياته العملية بالعمل مع والده المرحوم محمد أجور في تجارة الأقمشة والأدوات الرياضية والكماليات، وأخويه المرحومين علي وإبراهيم، ثم تطور مجال العمل، وتم التخصص بشكل أكبر في تجارة الأقمشة ومستلزمات المستشفيات والأثاث والعقارات. سافر الراحل لاستيراد الأقمشة والكماليات من مدينتي مومباي وكراتشي بالهند وباكستان بداية في المراكب، ثم بعد ذلك على متن الرحلات الجوية، ثم تطورت الأعمال وبدأ استيراد الأقمشة من بريطانيا، إذ يتم استيراد الأصواف من منطقة يوركشاير والأقطان من



عبدالرحمن بن خليل المؤيد

التاجر المثقف
وأول من أدخل
«الأبراج»

١٩١٤ - ١٩٩٨

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل عبدالرحمن المؤيد ي دشّن توسعة مصنع حديد الخرسانة بيده

ومن ناحية علاقته الأسرية، كان المؤيد أسريا ومحبا، وراعيا لأطفاله وأطفال عائلته، يأخذهم معه إلى بستان العائلة في الحد بعد نهاية دوام العمل، يوميا تقريبا، واستمرت عادته تلك مع وجود الأحفاد والأسباط، وكان يستمتع جدا برفقتهم، ويستمتعون هم أكثر برفقته. وكان يؤمن بمبدأ «ما حك جلدك مثل ظفرك، فتولّ أنت جميع أمرك»، فعلم ودرب أبناءه، واعتمد عليهم في إدارة أعماله. وقام مع أخيه يوسف، ببناء أهم مبنى في ذلك الزمن، وهو «برج» عمارة المؤيد، الذي كان ثورة في عالم البناء آنذاك، بطوابق البرج العشرة حينما لم يكن هناك أي مبنى آخر أعلى من طابقين.

في 25 يناير 1939، كما ورد في سجلات النادي، عقدت جلسة التأسيس للنادي الأهلي، وانتخب رئيسا. كما انتخب لعضوية المجلس المرحومون: خليفة القصيبي، وأحمد كانو، وإبراهيم خليل كانو، ومحمد كانو، وعبدالله المهزع، وأحمد الجابر، وعبدالرحمن عبدالغفار العلوي، وإبراهيم خلفان، وعبدالرحمن تقوي، وسلطان سيف. وكان المؤيد يتمتع بثقافة عالية، محبا للقراءة والاطلاع، وموسوعة غنية من العلم والثقافة الأدبية. وكان عاشقا للأدب العربي، حافظا لكثير مما ورد في دواوين المتنبي وأبي تمام والبحري وغيرهم، ودقيقا في النحو العربي، حيث يستمع للنشرة الإخبارية مساء كل يوم، ليصحح أخطاء المذيعين، وقد ورث تلك «الهواية» لابنه عماد المؤيد، الذي روى لـ«البلاد» محطات من حياة الراحل. انتقل عبدالرحمن المؤيد إلى رحمة الله يوم 24 أغسطس سنة 1998.

ولد الراحل الحاج عبدالرحمن بن خليل بن إبراهيم المؤيد في 5 نوفمبر من العام 1914، وذلك بعد بداية الحرب العالمية الأولى، في فريج الفاضل في بيت «المؤيد العود»، وتزوج في العام 1942 من أمينة بنت التاجر يوسف بن عبدالرحمن فخرو، وأنجب المرحوم طارق (وزير الإعلام الأسبق)، وفريدة (رئيسة مجلس إدارة مدرسة ابن خلدون الوطنية والجمعية البحرينية للإعاقاة الذهنية والتوحد)، وخالد (رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين الأسبق)، والمرحوم عبدالله، وتوفيق (الرئيس الأسبق لمجلس إدارة شركة الخليج للبتروكيماويات)، والمرحومة كوكب، وعماد (الرئيس الأسبق لجمعية المهندسين البحرينية)، وكوكب الصغرى، ولديه منهم 20 حفيدا وسبطا من مختلف الأعمار.

بدأ عمله في صباه، في أواخر عشرينات القرن الماضي، مساعدا لجده إبراهيم بن أحمد، الذي أحبه ورعاه، في تجارة الأخشاب، وواصل العمل بها بعد رحيل جده. توسعت تجارته وازدهرت بعد اكتشاف النفط في البحرين، لتشمل مواد البناء الأخرى، مثل حديد تسليح الخرسانة، والأصباغ.

عضويته بـ «المركزي»

وساهم في تأسيس بنك البحرين المركزي، عبر عضويته في مجلس الإدارة، برئاسة رئيس الوزراء الراحل سمو الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة. كما كان عضوا مؤسسا في البنك الأهلي التجاري. وساهم مستثمرا في كثير من الشركات المساهمة العامة. كما استثمر في مجال العقار، والممتلكات، وأنشأ مجمعا كبيرا في الرفاع الشمالي، أسماه «قرية المؤيد»، له ولأولاده وبناته، ولأحفاده منهم، وأسباطه منهن.



عبدالرحمن بن أحمد الوزان

عملاق
تجارة اللؤلؤ
والعقارات
والأملاك

١٨٧٠ - ١٩٥٠

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل تعلم من تجار اللؤلؤ الألوان والأوزان

بضرورة وجود مدرسة للتعليم النظامي في البحرين، والتي سميت فيما بعد بالهداية الخليفية، وعين عضواً بمجلس إدارتها بالعام 1920.

انتخب الراحل للعمل في أول مجلس إدارة لبلدية المنامة بالعام 1920، أما على صعيد العمل الخيري، فقد قام الوزان بتجديد مسجد مقبرة المنامة، كما جعل من إحدى عماراته بالمنام مقراً لمدرسة الفلاح، التي أسسها التاجر محمد علي زينل في العام 1929.

تحميل البضائع واللؤلؤ

كانت بداياته في التجارة بتحميل البضائع والحمولات ما بين البحرين وقطر، حيث ظل على هذه الحال لسنوات، ثم دخل في تجارة اللؤلؤ عندما شاهد الأرباح الطائلة التي تدرها على التجار آنذاك، ويذكر أنه لم يدخلها دفعة واحدة، بل أخذ أولاً في تعلم أصول تجارة اللؤلؤ، وتعلم أوزانه وألوانه، وجيده ورديئه، ونتيجة لتنقلاته الكثيرة ما بين البحرين وقطر، تعرف على أعداد كبيرة من تجار اللؤلؤ البحرينيين والقطريين، وبدأ في عمل جديد وهو دخوله وسيطاً بينهم، ليأخذ نسبة من الربح.

وقد سطر الراحل هذه السيرة الطيبة، لتخلد ذكره بعد وفاته في العام 1950.

تستحضر الذاكرة البحرينية حكاية تاجر اللؤلؤ الراحل عبدالرحمن بن أحمد الوزان، الذي تجسد مسيرته المضيئة حكاية الإنسان العصامي الذي بدأ من نقطة الصفر، وكيف استطاع أن يكون ركناً ورمزاً في هذه التجارة، بين أطواد عظيمة أسسوا تجاراتهم الضخمة لعقود طويلة من الزمن في هذا المضمار.

في بيت العم

ولد الوزان في العام 1870، ونشأ في حي كانو، المسمى أيضاً بفريج «الفاضل» في المنامة، وبها نشأ نشأة حسنة في أسرة محافظة، وتعلم القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتاب في الكتاب (المطوع) كما هي عادة الأوائل، ورعاه عمه المرحوم إبراهيم بن عبدالعزيز الوزان بعد وفاة والده، إذ كان وصياً عليه، فأعتنى بتربيته وتأديبه وتعليمه، حتى صار شاباً يافعاً، يعتمد على نفسه في أموره كلها.

دور في مختلف الميادين

أصبح الراحل، الذي تزوج فيما بعد أربع مرات، الأولى وهو في السابعة عشرة من العمر، أحد أبرز تجار اللؤلؤ في عصره، وكان له دور بارز في العديد من الميادين، منها على سبيل المثال حل المنازعات والخلافات بين القبائل والأسر والأفراد، وتثمين الأراضي، وساهم كذلك في إقراض الحكومة لتوسيع مرفأ المنامة «الفرضة» في العام 1917، إضافة إلى إقراض الحكومة لبناء مخازن للبضائع في الفرضة، وهو من أوائل المطالبين بتأسيس مصرف في البحرين بالعام 1918، كما نادى



عبدالرحمن بن جاسم كانو

أحد رواد
العمل الإنساني
بالبحرين والخليج

١٩٣٢ - ٢٠٠٧

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل في لحظة تكريم من لدن جلالة الملك المعظم

إدارة مقاولات كانو، مؤسس ورئيس مجلس إدارة مدرسة عبد الرحمن كانو الدولية، عضو مجلس إدارة شركة نوريون الخليج، ونائب رئيس مجلس إدارة شركة البحرين لإصلاح السفن والهندسة.

فخرية وشرفية

وشغل الراحل مناصب أخرى عدة، منها عضو المجلس الأعلى للشباب والرياضة في العام 1999، نائب رئيس مركز المنامة الاجتماعي، الرئيس الفخري لصندوق مدينة حمد الخيري، الرئيس الفخري للملتقى الأهلي الثقافي، الرئيس الفخري لنادي سار الثقافي والرياضي، الرئيس الفخري لمسرح الجزيرة في سبتمبر 1996، الرئيس الفخري للملتقى الثقافي الأهلي، العضوية الشرفية لنادي البحرين في يونيو 2001، عضوية اتحاد اليد الشرفية في أكتوبر 2000، العضوية الشرفية للنادي العربي القطري في فبراير 1985، العضوية الشرفية للنادي الأعلى المصري في 1988، الرئاسة الفخرية للنادي الإسماعيلي المصري في سبتمبر 1992، عضو المجلس الأعلى للشباب والرياضة في العام 1999.

وفي 31 أغسطس من العام 2007 توفي الراحل عن عمر ناهز 75 عاماً.

يعد الراحل عبدالرحمن بن جاسم كانو من الأسماء اللامعة والمرموقة في قائمة رجال الأعمال في البحرين والمنطقة. فالراحل كان أحد الأعضاء المؤسسين السبعة لمجموعة يوسف بن أحمد كانو، التي تعد من المؤسسات العائلية المرموقة في دول الخليج والمنطقة.

كان الراحل رائداً في العمل الاجتماعي التطوعي والإنساني والثقافي والرياضي، ولعب دوراً بارزاً في دعم وتطوير التوجهات الخيرية لمجموعة يوسف بن أحمد كانو، وشجع على إنشاء العديد من الجمعيات واللجان الخيرية في المملكة، وكذلك كان أحد المساهمين البارزين في تشييد العديد من المساجد والجوامع والمراكز الصحية والاجتماعية في مختلف مناطق المملكة، وأسس مركز عبدالرحمن كانو الثقافي في العام 1995.

من الغربية إلى الخديوية

ولد الراحل في العام 1932 بالمنامة، والتحق بالمدرسة الغربية الابتدائية، ثم المدرسة الثانوية للبنين في شارع الشيخ عبدالله بالمنامة، ثم سافر إلى القاهرة والتحق بمدرسة محمد علي بالسيدة زينب، بعد ذلك التحق بالمدرسة الخديوية الثانوية، ثم بالجامعة الأميركية في بيروت، وبدأ حياته العملية في شركة كانو بقسم الهندسة، ثم انتقل بعدها إلى إدارة شؤون الأفراد، وتدرج في المناصب حتى أصبح المدير التنفيذي بالشركة، وقد شغل مناصب عدة، منها عضو مجلس إدارة مجموعة يوسف بن أحمد كانو، رئيس مجلس



عبدالرحمن بن محمد جمشير

رجل الأعمال
والسياسي
«صاحب الحكمة»

١٩٤٤ - ٢٠٢٤

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل تميز بعلاقاته مع كل شرائح المجتمع

وعضو اللجنة التنفيذية ورئيس لجنة الترشيحات والمكافآت، كما كان عضوا منتخبا في مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين، وله مناصب وأدوار في العديد من الجهات ومجالس إدارات الشركات، كما تولى رئاسة نادي الخريجين بالعام 1994.

عروبة البحرين

من الجوانب التي أشار إليها الراحل في لقاءه مع «البلاد»، سالف الذكر، هي عروبة البحرين التي تصدر الأولوية على الصعيد الدولي قبل استقلال البحرين، عندما كان أمين سر نادي البحرين بالمحرق من العام 1968 إلى 1971، ويسجل الحدث بقوله: أتت بعثة من الأمم المتحدة برئاسة الإيطالي ويني سير، وكنت ضمن الوفد الذي التقى المبعوث الأممي مع المرحوم جاسم مراد والمرحوم راشد العريفي، وكنا نحن الثلاثة ممثلي نادي البحرين، الذي كان آنذاك يمثل المحرق، وناقشنا في موضوع عروبة البحرين وعدم التنازل عنها، واستندنا في نقاشنا معه إلى أسس تاريخية وجغرافية، وكذلك عدم التنازل عن حكم آل خليفة للبحرين، وأن تكون البحرين دولة عربية مستقلة وعضوا بالجامعة العربية والأمم المتحدة.

وقد واصل الراحل مسيرة العطاء في عمله التجاري والخيري في العديد من اللجان والجمعيات الخيرية، حتى وفاته يوم 28 أغسطس من العام 2024.

هو رجل الأعمال والسياسي الراحل عبدالرحمن بن محمد جمشير، الذي تميز بحكمته وبعد نظره، ولو عدنا إلى لقاء للمرحوم في صحيفة «البلاد» في 17 فبراير العام 2019، سنقرأ بضعة سطور تمثل فيها بيت الشاعر المتنبي الشهير «على قدر أهل العزم تأتي العزائم.. وتأتي على قدر الكرام المكارم»، حيث إن العزيمة هي أساس العطاء والإنجاز، ومسيرته تشهد على ذلك.

الراحل من مواليد المحرق العام 1944، وعين عضوا في مجلس الشورى المعين منذ العام 1996، وعضو والأمين العام للهيئة العليا لإعداد ميثاق العمل الوطني، وعضوا في مجلس الشورى منذ العام 2002، وانتخب نائبا أول لرئيس مجلس الشورى للفترة 2002 - 2006، كما شغل منصب رئيس ثم عضو لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني في المجلس، وعضوا في البرلمان العربي، وهو أحد مؤسسي جمعية ميثاق العمل الوطني بالعام 2002.

مسيرة شاهدة

بدأ عبدالرحمن حياته المهنية في وزارة الزراعة بعد تخرجه وحصوله على شهادة الهندسة الزراعية في الجامعة الأميركية ببيروت العام 1967، ثم عمل لدى منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» التابعة للأمم المتحدة في إيطاليا. وفي العام 1973، أسس مع آخرين الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير، وهي شركة Esterad Investment، وعين مديرا عاما حتى 1980، ومن 1980 إلى 1996 العضو المنتدب، وشغل كذلك منصب نائب رئيس مجلس الإدارة



عبدالرسول بن محمد الخزاعي

صاحب
التحف
وتاجر اللؤلؤ

١٩١٢ - ١٩٨٨

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل عبدالرسول الخزاعي في مكتبه

الخليجي، وكذلك بناء علاقات واسعة مع نبلاء وتجار اللؤلؤ والمجوهرات حول العالم.

كان الراحل يمتاز بأخلاق عالية وتواضع جم، ما جعله محبوباً بين أهل البحرين، وكان القرآن الكريم والتعاليم الإسلامية مرشده في الحياة. أسهم كثيراً في خدمة المساجد والمآتم الحسينية، معظماً للمشاركة المادية والمعنوية في دعم الفعاليات الدينية.

مذكرات السفر

الحاج عبدالرسول لم يقتصر على العطاء المادي والروحي فحسب، بل ترك إرثاً ثقافياً وتاريخياً من خلال علوم السفر، وكان يكتب مذكرات سفره ويهدي بعضها لأصدقائه بطلبهم، ليعلمهم بما مر به من أناس وأماكن، خصوصاً في زمن لم تتوفر به التكنولوجيا الحديثة وأدوات التصوير سهلة الاستخدام، فكان ينقل لأحبته كل ما يرى في أسفاره.

كان أيضاً من محبي الزراعة، وامتلك وأدار في حياته أراضي زراعية واسعة، ذات منتوج زراعي متميز، في مناطق متعددة أهمها قرية كرزكان، التي كان له مع أهلها الكثير من الود والمواقف التي لا ينساها ذلك الجيل.

توفي الخزاعي بالعام 1988، تاركاً إرثاً يكمن في عائلة كبيرة كريمة الأصل، وسمعة من الكرم والعدل والأخلاق قل مثيلها.

هو الحاج عبدالرسول بن عباس البلادي البحراني الخزاعي، ينتمي نسبه إلى عمرو بن الحمق الخزاعي، ومنه إلى قبيلة بني خزاعة، وعرف بالطواش نسبة إلى مهنته ومهنة أجداده. هو شخصية فريدة استطاعت أن تخلق بصمة واضحة في تاريخ البحرين والمنطقة بأكملها، عبر عمله في تجارة اللؤلؤ ومساهماته المتعددة في الحياة الاجتماعية والدينية. ولد في المنامة بالعام 1912، ومنذ طفولته بدأ يعمل مع والده الحاج محمد بن عبدالرسول، الطواش الكبير، في تجارة اللؤلؤ، ما مكنه من صقل مهاراته وتعميق خبرته في هذا المجال، حتى أصبح اسماً لامعاً فيه.

كتب إسلامية

بجانب تجارته، كان الحاج عبدالرسول نشطاً في الحياة العامة، حيث عمل عضواً في مجلس إدارة دائرة أموال القاصرين، وألف العديد من الكتب في موضوعات إسلامية متفرقة مثل «المسلم في دينه ودينه» و«تحفة المرأة» و«تحفة الحاج» وغيرها. وهو سبب تسميته بصاحب التحف، مؤكداً ذلك عمق معرفته وتدينه. عرف عنه كونه فاعل خير ومصلحاً ومرجعاً تاريخياً لعوائل البحرين وأنسابها، وكان يمتاز بثقافة غزيرة، وصاحب مكتبة واسعة تضم مختلف أنواع العلوم والموضوعات.

وعلى الصعيد التجاري، لعب دوراً مهماً في الحفاظ على جودة اللؤلؤ في البحرين، حيث استعانت به إدارة الجمارك لفحص اللؤلؤ المستورد، وأجرى رحلات تجارية متعددة، خصوصاً إلى مدينة مومبي، لتسويق اللؤلؤ



عبدالرسول بن عبدالنبي الزيرة

ساعة الأجداد
والآباء

١٩٩٠ - ١٩٩٩

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل عبدالرسول الزيرة في متجره بالمنامة في الثمانينات

الأمانات وحل الخلافات

كان للراحل بصمة وإنجازات خيرية وإنسانية، فقد كان أحد أعضاء جمعية الصادق الخيرية البارزين، لمناقشة القضايا وحل النزاعات وجمع التبرعات، وهو من المشاركين في إعادة بناء مسجد الشيخ محمد مؤمن، ومن ضمن المجموعة القائمة على الأعمال والمشروعات الخيرية بالمنامة مع السيد إبراهيم الشيبية، الحاج يوسف زليخ، سيد حسن الباش، حجي عبدالله صالح العرادي، وقد حظي المرحوم بثقة الأهالي والتجار، حيث كانوا يقصدونه لحفظ أماناتهم، وحل مشكلاتهم أو خلافاتهم التجارية والاجتماعية أو حفظ الوصايا والوثائق المهمة، لاسيما عند سفرهم الذي كان يستغرق شهورا عدة، للعلاج، أو الحج والزيارة.

من الرياض إلى البحرين

توفي الراحل في العام 1990، وصادف رحيله اليوم الثاني من غزو العراق للكويت، حيث أصيب بوعكة صحية ودخل في غيبوبة، وعندما علم بذلك المغفور له سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة (طيب الله ثراه)، أمر بطائرة طبية لنقله للعلاج في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، حيث مكث ما يقارب 3 أشهر هناك، وعندما يئس الأطباء من تماثلته للشفاء أشاروا على أولاده للعودة به إلى الوطن؛ لتكون وفاته في مسقط رأسه وبين أهله ومحبيه.

يعد الراحل الحاج عبد الرسول بن عبد النبي بن منصور الزيرة، من تجار سوق المنامة المخضرمين، ومؤسس شركة الزيرة وأولاده في العام 1944، إذ اشتهر بخدمات ما بعد بيع الساعات وتصليحها، كونه الوكيل الحصري لمجموعة ساعات عالمية.

القراءة والأدب

ولد المرحوم الحاج عبد الرسول الزيرة في العام 1909، وهو الابن الأكبر لوالديه، وله من الإخوة: سعيد، عيسى، عبدالله، جعفر، وأختان هما كميلة ومهدية، ودرس الراحل القرآن الكريم على يد المعلم (الكتاب)، كما درس اللغة العربية والأدب على يد الأديب المرحوم الأستاذ إبراهيم العريض، وامتاز بسرعة حفظه للقصائد، وتعلم اللغة الإنجليزية بمدرسة عبدالرسول التاجر، وكانت له اهتمامات عدة، فقد عرف بشغفه في قراءة الأدب، وتذوق الشعر وله قدرة في حفظه، ومشاهدة البرامج التلفزيونية الخاصة بعالم الحيوانات والطبيعة والسيرك، فضلا عن متابعة المصارعة الحرة.

بيع وتصليح الساعات

بدأ الراحل حياته التجارية في ريعان شبابه مع والده المرحوم عبد النبي، حيث عرف الأخير بشهرته في تجارة الأرز والشاي عن طريق الجملة والتجزئة، ثم غير المرحوم والده تلك المهنة إلى تجارة الأقمشة، وعندما سنحت له الفرصة دخل في مجال بيع وتصلح الساعات، التي تعلمها على يد عمه المرحوم الحاج منصور الزيرة.



عبد اللطيف بن سليمان الناصر

صديق العائلات
الخليجية
والعربية

١٩١٨ - ١٩٩٢

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل عبداللطيف الناصر مع تجار من الهند في الستينات

وشملت التجارة التي كان يمارسها الإخوة، المواد الغذائية ومواد البناء والمواد الصحية والأقمشة ومشروعات صناعية، مكتبهم من الحصول على عدد من الوكالات. يذكر أنه في العام 1931، بدأت تجارة الناصر في مجال التسويق المحلي، لسد احتياجات المواطنين والمقيم، ومن تلك التجارة البسيطة انطلق إلى مجالات أكبر وأوسع مكنته من تراكم الخبرات لديه، بنظرة اقتصادية اكتسبها بالممارسة، عبر فهمه احتياجات السوق المحلية والسوق المحيطة لتلبية احتياجاتها، وتنوعت بعد ذلك تجارته بالخوض في الاستثمار العقاري في كل من البحرين والسعودية. وفي العام 1940 تم تسجيل الشركة في البحرين باسم شركة محمد الناصر وإخوانه (شركة تضامن)، ليستمر نجاح الشركة، ففي العام 1971، تحولت أعمال الناصر إلى مؤسسة رسمية (مؤسسة عبداللطيف السليمان الناصر)، التي أصبحت من المؤسسات الكبيرة في البحرين، وذات أنشطة متعددة في دول الخليج العربي.

أسرة وأحبة في كل بلد

كثيرة هي المحطات في شخصية الراحل، الذي عرفه المقربون منه بأنه صديق للكثير من العائلات على مستوى الخليج والوطن العربي، بل دول متعددة في العالم، وهو شخصية استثنائية بأخلاقه وسمو معاني محبة الناس في قلبه، وهو الأمر الذي فتح له قلوب كل من عمل معه في كل مكان بالعالم.

ليس من الصعب أن نتعرف على صفحات مضيئة من حياة الراحل عبداللطيف بن سليمان الناصر، كونه واحدا من رواد العمل التجاري في البحرين ومنطقة الخليج العربي. مضى على وفاته قرابة 30 عاما، إذ غادر الدنيا يوم الجمعة 30 أكتوبر من العام 1992، حينما كان في رحلة عمل إلى سنغافورة، تاركا سيرة ذهبية لرجل كان يعرف بأنه «ثقة الثقة»، وهي وسام يعرفه به القاصي والداني، ولهذا تبقى تلك السيرة معطرة، ونقول ليس من الصعب التعرف على تلك الصفحات المضيئة لأن نجليه (فيصل وصلاح) أصدر في العام 2014 كتابا كان وما يزال مضيئا بتلك الصفحات.

يتيم في الرابعة من العمر

توفي والده وهو في سن الرابعة من العمر بالعام 1922 في إمارة أبوظبي، حين كان يتابع أعماله التجارية، حيث كان شيوخ الإمارة وما جاورها من إمارات يوكلون له التأمين الخاص لقصورهم، وكان يمدهم بالبهارات والقهوة والهيل وخلافه، وكذلك الرز والتمور التي كانت تزرع بمزارع الناصر في الأحساء، وقد ألم بوالده المرض في أبوظبي بمعية ابنه الأكبر (محمد)، الذي تولى دفنه، ليعود إلى الأحساء وهو دون العشرين، ويتحمل أعباء مسؤولية الأسرة والتجارة، وكان الأخ الأصغر عبداللطيف على رأس اهتماماته من حيث تربيته وتعليمه فن وأصول التجارة.

مطلع الثلاثينات.. تجارة متعددة

في سن مبكرة، أشرف الراحل على فرع لشركة العائلة في البحرين منذ العام 1931، وكانت تلك الفترة بداية اكتشاف النفط،



عبدالله بن أحمد ناس

في قاموسه
مفردتان:
كفاح ونجاح

١٩٣٦ - ٢٠١٣

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل عبدالله ناس في لقطة عائلية

السعودية، وعاد إلى البحرين في العام 1963 لتبدأ مع عودته تأسيس مجموعة ناس.

وعن تأسيس مجموعة ناس، يقول رجل الأعمال رئيس مجلس إدارة المجموعة رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين سمير عبدالله ناس، في فيديو نشره على حسابه على الانستغرام «إن والدي أسس الشركة مع جدي وعمي في تلك الفترة، وفي أول عام لتأسيس الشركة نفذوا مشروعات عدة منيت بخسائر، ولذلك طلب جدي عدم الاستمرار في الشركة وأخذ حصته، في حين استمر والدي وعمي شركاء في الشركة حتى العام 1970»، مضيفاً أن والده انفصل عن عمه بالعام 1970 واستمر في الشركة.

وتحدث ناس الابن عن أمنية كانت للمرحوم والده بشراء دراجة (سيكل)، وطلب من جده شراءها، إلا أن جده دعاه للعمل والحصول على المال الكافي لاقتنائها، موضحاً أن والده ذهب لتقديم طلب للعمل في مصفاة التكرير (الريفاينري) في شركة بابكو، فحصل على وظيفة قراءة العدادات في منتجات التكرير. واختتم ناس بأن والده المرحوم كان ذكياً، ولديه سرعة بديهة، ويتعلم بسرعة، إضافة لاختلاطه مع الإنجليز العاملين في بابكو في تلك الفترة، فاكسب مهارة في اللغة الإنجليزية.

غادر الراحل عبدالله ناس الدنيا في 29 يوليو 2013.

ولد الراحل عبدالله بن أحمد ناس في العام 1936 بالبحرق، وبدأ دراسته في مدرسة البديع، وفي سن الـ 12 عاما انتقل إلى المدرسة الصناعية في المنامة، التي كانت أول مدرسة صناعية في البحرين، وبدأ في تلك الفترة يعمل في أحد الكراجات لتصليح السيارات، حيث كان يعمل بعد انتهاء اليوم الدراسي.

وعندما بلغ ناس الأب من العمر 15 عاما، غادر إلى المملكة العربية السعودية، وعمل مساعداً في شركة بناء في مدينة الجبيل الصناعية، وهناك تعلم الكثير من مهارات إدارة الأعمال التجارية ومجالات البناء والتشييد، كما استطاع أن يقوم بترجمة وثائق المزايدات والعطاءات الخاصة بمشروعات البناء من الإنجليزية إلى العربية. بعد ذلك عرضت عليه إحدى شركات البناء في المنطقة الشرقية بالسعودية العمل معها، فاستمر في العمل طوال 10 سنوات حتى عاد إلى البحرين في العام 1963 وأسس المجموعة. وفي العام 1970 توسعت المجموعة وضمت نشاطات أخرى متخصصة، وساهمت المجموعة بصورة كبيرة في تطوير البنية التحتية والتجارية والصناعية في البحرين والقيام بعدد من المشروعات في القطاعات الاقتصادية الرئيسية.

شركات صناعة وتشبيد

أسس الراحل مجموعة ناس القابضة في العام 1963، وتضم المجموعة عدداً من الشركات في مجال الصناعة والبناء والتشييد. وقد بدأ حياته المهنية منذ أن كان عمره 15 عاماً في المملكة العربية



عبدالله بن إبراهيم الذهبية

مشرف ملجأ الأيتام
في «رامبور»
الهندية

١٩٢٦ - ١٩٩٨

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل في مجوهرات الذهبه بشارع الشيخ عبدالله

الكويت نحو 15 عاماً، ثم قرر العودة إلى البحرين ليستقر بشكل دائم مع العائلة بالعام 1970، وافتتح محلاً لبيع الذهب والمجوهرات، واستمر في هذه التجارة لما يقارب 15 عاماً.

مجمع الأيتام في «رامبور»

كان الحاج عبدالله الذهبه مشهوراً بالأمانة ودماثة الخلق وحسن المعشر، ليس على مستوى البحرين فحسب، ولكن على مستوى الخليج والمنطقة، لذا تولى مسؤولية القيام بالعديد من المشروعات الخيرية نيابة عن عدد من تجار الخليج، ومن هذه المشروعات بناء مجمع للأيتام في قرية رامبور بالهند أوائل الستينات، ويحوي ذلك المجمع مدرسة وسكناً بتمويل من مؤسسة مناهل الخير في دولة الكويت.

مجوهرات الهند وأحجارها الكريمة

كان الراحل كثير السفر للهند لتجارة المجوهرات والأحجار الكريمة، وكان يصطحب ابنه عادل في بعض السفرات ليتعرف على التجار الهنود، وكانت تمتد فترة إقامته لأكثر من 6 أشهر في بعض الأحيان بالزيارة الواحدة، وكان يزور دول الخليج للقاء التجار ورجال الأعمال. توفي يوم 25 سبتمبر من العام 1998، ودفن بمقبرة المنامة.

ينتسب الراحل الحاج عبدالله بن إبراهيم الذهبه إلى عائلة لها مكانتها وامتدادها في البحرين وبعض دول الخليج، وممن اشتهر من أعلام هذه الأسرة هو الراحل الشاعر الشيخ عبدالله بن الشيخ أحمد الذهبه البحراني، المولود في قرية جدحفص أوائل القرن الثاني عشر الهجري، وما يزال مسجد الذهبه في القرية يحمل اسم والده الشيخ أحمد.

مسؤولية إعالة الأسرة

في فريج الحطب بالمنامة، ولد الحاج عبدالله الذهبه بالعام 1926، وهو بالمناسبة حفيد الشاعر المرحوم الشيخ عبدالله الذهبه، ومن أصدقاء طفولته ورفاقه المرحومين العلامة الشيخ أحمد بن خلف العصفور، حسن بن عبدالرسول بن رجب وإخوانه، عبدالرسول المسقطي، السيد مجيد الماجد، الحاج علي أبو ديب، الحاج حسن علي السماهيجي، وجاسم محمد الصفار. وقد توفي والده وهو صغير، فتولى مسؤولية إعالة أسرته، إذ كان هو الابن الوحيد بين ثلاث أخوات.

بين صفوى ورحيمة والرياض

سافر إلى السعودية في منتصف الأربعينات بحثاً عن لقمة العيش، حيث عمل في إحدى شركات النفط متنقلاً بين منطقتي صفوى ورحيمة، ثم العاصمة الرياض، ودام عمله في السعودية ما يقارب 10 أعوام. بعد فترة عمله في السعودية، تزوج ابنة خالته كريمة السيد أحمد السيد محمود، ثم غادر إلى الكويت في منتصف الخمسينات، وزاول مهنة الدلالة وتجارة المواد الغذائية، واستقر في



عبدالله بن حسن الزين

ابن الطواش
حسن الذي
زين باب البحرين

١٩٠٦ - ١٩٧٤

راحلون...

وبصماتهم باقية



لقطة تذكارية للراحل في مكتبه

للراحل 5 أولاد هم: علي، محمد، فؤاد، نبيل وجهاد، و4 بنات هن: فوزية، أنيسة، دنيا ونورية، وعرف عنه اهتمامه الكبير بالعلاقات الأسرية والاجتماعية، وله الكثير من الأصدقاء، وكان يعيش الرحلات مع أصدقائه، ومن أبرزهم: عبدالرحمن المؤيد، يوسف المؤيد، جعفر الشبيب، ميرزا الرياش، عبدالرسول محمد عبدالرسول، أحمد كانو، أحمد الجابر، إبراهيم المطوع، يوسف ومحمد بوحجي، تقي البحارنة، صلاح الدين أحمد إبراهيم، وخليفة إبراهيم مطر، وكثير غيرهم، كما كان يحب السفر كثيرا، خصوصا لبنان، كما سافر إلى مصر والهند وباكستان وعدد من الدول الأوروبية.

مجلس كل ليلة

كان مجلسه مفتوحا كل ليلة، حيث يزوره معظم أصدقائه، وكان بيته مفتوحا طيلة العام للضيوف الذين يأتون من السعودية وقطر والكويت، حيث يستضيفهم في البيت، ولذلك كون علاقات كثيرة وجيدة مازال يذكرها أبناء الكثير من أصدقائه.

في 14 أغسطس من العام 1974 انتقل الراحل إلى جوار ربه، ليواصل الأبناء سيرة «الزين» كعلامة إبداعية احترافية راقية في عالم المجوهرات، تتألق بكل «الزين».

يعد الراحل عبدالله بن حسن الزين، من أوائل التجار الذين اختاروا «باب البحرين» في الثلاثينات من القرن الماضي مكانا لعملهم، فقد كان وما يزال، أشهر منطقة في العاصمة، فزين باب البحرين باللؤلؤ والمجوهرات بمتجره، وفي القلب التجاري، كان النشاط في صياغة الذهب أو الطواشة جسرا للتوسع، حيث يعد الراحل أول من عمل في المجوهرات، وكان يجلبها من إيطاليا ولبنان، أما الساعات، فقد كان يختارها بنفسه حين يزور سويسرا، وهو كذلك أول تاجر يفتتح محلا للمجوهرات بالمملكة العربية السعودية.

الراحل من مواليد المحرق في 12 صفر 1324 للهجرة، الموافق 5 أبريل من العام 1906، والده هو الطواش حسن الزين، ووالدته فاطمة بنت علي درويش، وقد انتقل مع والدته إلى المنامة، وسكن في «فريج الفاضل» بعد وفاة والده، وكان حينها يبلغ من العمر عاما واحدا، والتحق مثل معظم أقرانه لتعلم القرآن الكريم في المطوع، ثم بعد ذلك بمدرسة الهداية الخليفية.

من بابكو إلى الطواشة

بدأ الراحل حياته العملية بالعام 1920 في «بابكو» مرافقا لرؤسائها، إذ إن درايته ومعرفته بالمناطق في البحرين جعلته مؤهلا لهذا العمل، كما عمل فترة من الزمن في ديوان المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز آل سعود (طيب الله ثراه)، وبعد حين من الزمن عاد إلى البحرين ليمارس مهنة الطواشة مع والده.

الحياة الأسرية والاجتماعية



عبدالله بن علي كانو

أحد أعمدة النهضة
الاقتصادية في
البحرين والخليج

١٩٢٩ - ٢٠١٠

راحلون...

وبصماتهم باقية



صورة تذكارية للعائلة

مسؤوليات وعضويات

شغل الراحل عضوية مجلس إدارة كل من شركة كيمائيات الفورمالدهايد السعودية المحدودة، شركة بارويد العربية السعودية المحدودة، شركة اللجين، والمجموعة السعودية للاستثمار الصناعي، إضافة إلى أنه كان عضو اللجنة الوطنية لخدمات التأمين بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، وعضو اللجنة الوطنية للنقل بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، وعضو الجمعية العمومية لغرفة التجارة الدولية (السعودية)، وعضو اللجنة الاستشارية (ممثلاً عن الوكلاء المحليين) بميناء الملك عبدالعزيز، وعضو اللجنة الملاحية بالغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية، وعضو جمعية التأمين الدولية (ألاباما) في الولايات المتحدة الأمريكية، وعضو مجلس الأعمال العربي، ورئيس مجلس إدارة جمعية البحرين الخيرية، وأنشأ مركز عبدالله بن علي كانو لتشخيص وتقييم الإعاقة.

توفي الراحل يوم الأحد 10 أكتوبر من العام 2010. وفي شهر مارس من العام 2022 أطلقت جمعية البحرين الخيرية جائزة «عبدالله بن علي كانو للإعلام التطوعي والخيري».

لا يختلف اثنان على أنه من الأسماء اللامعة والمرموقة في قائمة رجال الأعمال بالبحرين ومنطقة الخليج العربي، فالراحل عبدالله بن علي كانو كان رئيس مجلس الإدارة، والرئيس التنفيذي لمجموعة شركات يوسف بن أحمد كانو، التي تعد من أكبر المؤسسات العائلية المرموقة على مستوى الشرق الأوسط.

الراحل من مواليد العام 1929، ودرس في مدارس البحرين حتى أنهى المرحلة الثانوية، ثم سافر إلى بيروت لمواصلة تعليمه الجامعي، فالتحق بالجامعة الأميركية، ولعب دوراً كبيراً في النمو الاقتصادي على مدى السنوات الماضية، إلى جانب ترؤسه مجالس إدارات العديد من المؤسسات والبنوك المرموقة، وكذلك كان له مساهمات في الأعمال الخيرية.

مجالس الإدارات

كان الراحل يت رأس مجالس إدارات منها: بنك البحرين الوطني، شركة الأصباغ العالمية العربية السعودية المحدودة، شركة كانو لخدمات مراكز الشحن المحدودة، شركة كنج ولكنسون السعودية المحدودة، شركة أكسا للتأمين (السعودية)، شركة بي إس آي انسبكتوريت السعودية المحدودة، شركة الحاويات لخدمات الموانئ المحدودة، وكان نائب رئيس مجلس إدارة شركة وكالات الملاحة العربية المتحدة السعودية.



عبدالله بن يوسف فخرو

من رواد
العمل التجاري
الحديث

١٩١٨ - ٢٠٠١

راحلون...

وبصماتهم باقية



من لقاء مع المغفور له سمو الأمير عيسى بن سلمان آل خليفة (طيب الله ثراه)

المدني، الذي استعرض الكتاب، ففي العام 1940 أرسل المرحوم يوسف فخرو ابنه عبدالله البالغ آنذاك 22 عاماً إلى البصرة، ليتولى إدارة أنشطة العائلة التجارية هناك ويكون عينا عليها، وفي العام 1946، أي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بسنة، استدعى عبدالله إلى البصرة عائلته الصغيرة، المكونة من زوجته شيخة وابنته الكبرى لولوة وابنه حسن وطفله ليلي، ليعيشوا معه تحت سقف واحد، حيث أنجبت له زوجته ولده عصام في 1947، وذلك قبل أن يعودوا إلى البحرين في العام التالي، حيث رزق عبدالله بمولودة جديدة سماها بثينة، ثم عادل ويوسف.

العمل في العراق

ومما لاشك فيه، أن الراحل اكتسب من عمله في العراق خبرة تجارية لا تقدر بثمن، وارتبط فيها بعلاقات مفيدة مع تجارها المحليين والوافدين، فكان أثناء فترة الحرب التي شحت فيها المواد الغذائية، يشتري الأرز من الكويتي محمد ثنيان الغانم ويبيعه في البحرين على يوسف أكبر، ويبيعه في دبي على محمد إبراهيم الباكر، ويشترى البن من جاسم شاهين الغانم في اليمن، ويبيع بعضه في العراق، ويصدر الباقي إلى البحرين.

سيرة الراحل لا تسعها هذه السطور، فقد خدم البحرين بلا حدود، حتى وفاته في 5 يونيو من العام 2001، تاركا صفحات مباركة من سيرة عطرة.

بلا ريب، تعد عائلة فخرو من العائلات التجارية التي تركت بصماتها في مراحل مهمة في تاريخ البحرين الحديث، ولها إسهام في تطور البحرين اقتصاديا، وسياسيا، وعلميا، واجتماعيا.

ولادة سلام

ومن حسن الطالع أن رجل الأعمال، العضو المنتدب لمجموعة شركات عبدالله بن يوسف فخرو وأولاده التجارية عادل بن عبدالله فخرو، وثق هذا التاريخ الرائد في كتاب ألفه وحمل عنوان «عائلة فخرو في البحرين: تجار ومصلحون»، الذي أثنى المكتبة البحرينية، والحديث هنا عن الراحل عبدالله بن يوسف فخرو، والد المؤلف، فقد ولد في 11 نوفمبر 1918، وهو اليوم الذي صادف يوم انتهاء الحرب العالمية الأولى، وترقب الناس للسلام والازدهار الاقتصادي من بعد كساد ومعاناة.

كان ميلاد الراحل في منزل والده الكبير المطل على مياه المحرق، وكان من الطلبة الأذكياء النابهين لاسيما في الرياضيات، لكنه لم يتلق سوى العلوم والمستويات الدراسية المتاحة آنذاك في البحرين، حيث أنهى المرحلة الابتدائية في عام اكتشاف النفط في البحرين سنة 1932، وعلى الفور التحق بالعمل لدى والده، ليصبح أحد رواد العمل التجاري الحديث في البحرين وما جاورها على مدى 7 عقود.

.. إلى البصرة

مسيرة الراحل عبدالله، كانت موضع اهتمام الكاتب والمؤرخ البحريني د. عبدالله



عبدالنور بن محمد البستكي

مناصب
حكومية
وأعمال تجارية

١٩٦١ - ١٩٩٦

راحلون...

وبصماتهم باقية



مع مجموعة من ضيوف فندق البحرين في الخمسينات

كجهة لاستضافة كبار ضيوفها وإعداد الولائم الرسمية لهم.

مؤسس بالغرفة

أصبح عبدالنور من الأسماء التجارية المعروفة، ومن أصحاب المكانة الاجتماعية المرموقة، بديل العلاقة الوطيدة التي ربطته بحاكم البحرين في تلك الحقبة المغفور له بإذن الله الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة (طيب الله ثراه)، كما أن المستشار تشارلز بلغريف دعاه في شهر مارس من العام 1951 ليكون ضمن مؤسسي الغرفة التجارية.

العقارات والإنشاءات

وبين الأربعينات والخمسينات، أسس تجارته الخاصة تحت مسمى «شركة عبدالنور محمد البستي للتجارة العامة»، التي تخصصت في استيراد مختلف أنواع السلع والبضائع مثل الملابس والجلود ومعدات الطباعة من بلدان عدة كبريطانيا والولايات المتحدة، كما تعاقد لتنفيذ العديد من المشروعات العقارية والإنشائية والترفيهية.

وقد عرف الشيخ عبدالنور من المحسنين والمساهمين في أعمال الخير وبناء المساجد، حتى وفاته في العام 1961 عن عمر ناهز 65 عاما.

نتصفح بعض صفحات التاريخ للحديث عن الراحل الشيخ عبدالنور بن محمد بن عبدالمجيد بن محمد بن عبدالرزاق بن أحمد بن عبدالواحد بن إسماعيل بن حسن العباسي الهاشمي، المعروف باسم الشيخ عبدالنور البستي.

مع الخال الشيخ هادي

ولد الراحل في حدود العام 1896 بمدينة بستك، ثم انتقل إلى البحرين وهو في ريعان شبابه برفقة خاله الشيخ محمد هادي بن محمد شريف العباسي. وبالعودة إلى العام 1936، فقد افتتح مع خاله مقهى بالمنامة يرتاده العديد من الشخصيات، ثم تقلد الراحل البستي مناصب حكومية، منها تمثيله الحكومة في مجلس بلدية المحرق بالعام 1950.

فكرة الفندق

في فترة الحرب العالمية الثانية كان عدد من الأميركيين التابعين لشركة أرامكو يرتادون المقهى بصورة مستمرة، فاقترحوا عليه إقامة فندق، كي ينزلوا به أثناء زيارتهم المنامة.

الشيخ إسحاق

درس الراحل عبدالنور الفكرة، وسرعان ما شرع في بناء «فندق البحرين» الذي كان يعرف أيضا باسمه في أواخر الثلاثينات، بمساعدة من قريبه الشيخ إسحاق بن محمد هادي العباسي، واستفادت الحكومة من خدمات فندقه



عبدالمحسن بن يوسف المخرق

الطواش
ووكيل تجارة الأغذية

١٩١٤ - ١٩٩٨

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل في متجره بشارع باب البحرين

محسن الحكيم، والسيد الخوي، والشيخ محمد أمين زين الدين (رحمهم الله).

الأوقاف الجعفرية

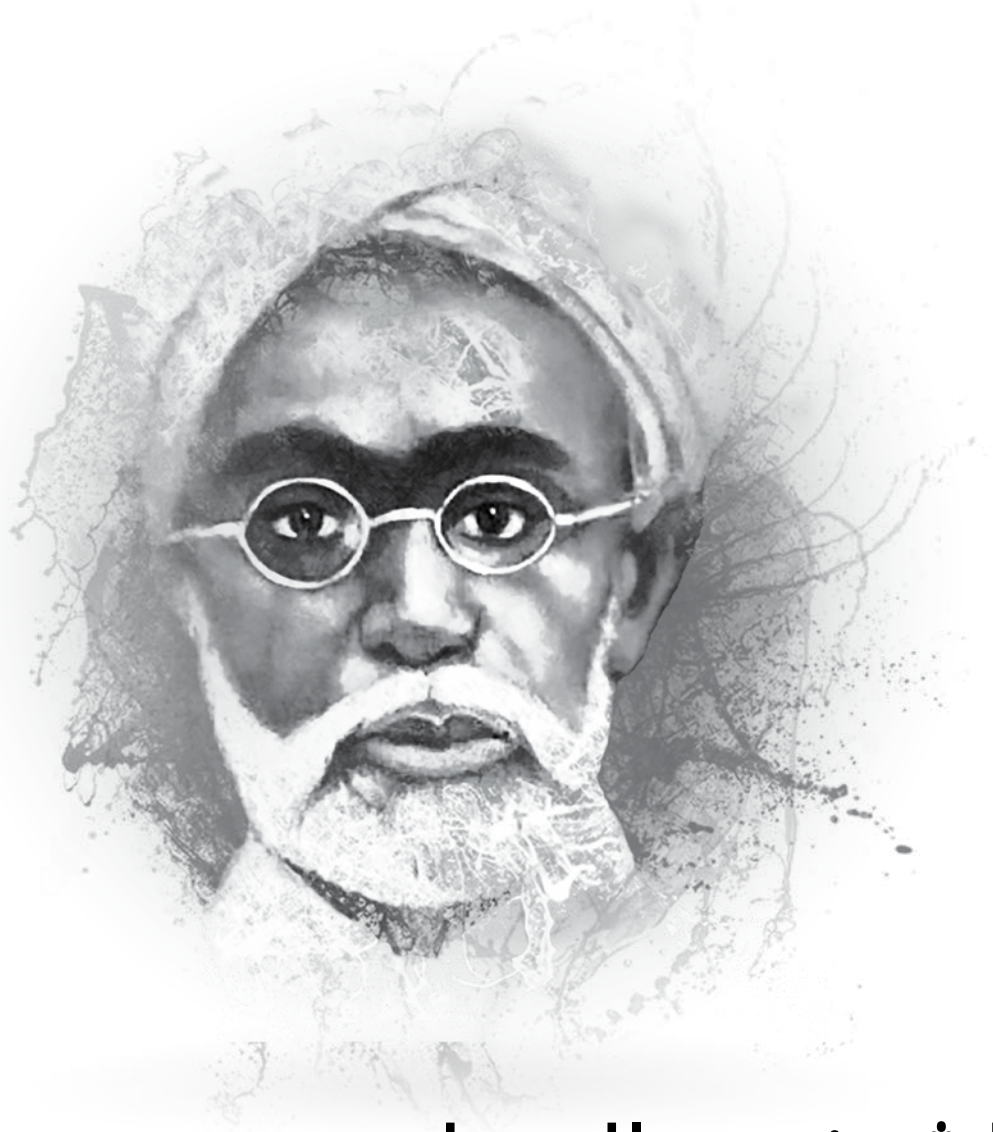
التحق المخرق بالمدرسة الجعفرية العام 1928، وهو من مؤسسي جمعية الاتحاد الحسينية لفريج الحطب، ومن ضمن الهيئة العمومية لهيئة الاتحاد الوطني، وأشرف على تجديد بناء مأتم الحاج خلف، وعمل على تسجيل أوقاف مأتم مدن ومأتم الحاج خلف البقالي في القطيف بالمنطقة الشرقية، وعين رسمياً في مجلس الولاية على أموال القاصرين حتى العام 1992، وأشرف على البناء الأخير لمسجد الخواجة، وكان نشطاً في الدعوة لتأسيس الجمعيات الخيرية، وتشجيع التعليم، والمساهمة في خدمة المجتمع، حتى وفاته العام 1998.

عرف الراحل الحاج عبدالمحسن بن يوسف المخرق ضمن طواویش البحرين، الذين عملوا في بيع وشراء اللؤلؤ، كما عمل في تجارة الأغذية التي كان يستوردها من الهند وكيلا في المنامة، ويوزعها على التجار في البحرين والمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، كما افتتح ثاني محل لتوزيع الغاز في البحرين أوائل الستينات.

الراحل من مواليد العام 1914، ويعود أصل عائلة المخرق إلى قرية الغريفة، وهاجرت إلى القطيف، والجد المعروف لهذه العائلة هو المرحوم الحاج مكي المخرق، الذي استقر في القطيف، ثم عاد ابنه محمد إلى البحرين، وتنتمي العائلة الموجودة حالياً إليه.

التوفيق والإصلاح

زاوت العائلة مهنة خرق اللؤلؤ والطواشة حتى منتصف الثلاثينات من القرن الماضي، ومن بينهم الراحل الحاج عبدالمحسن، الذي اشتهر بأنه مرسول ينتدب من قبل العلماء للتوفيق والإصلاح بين الأشخاص والعوائل في المنامة وخارجها، كما يقصده المشايخ والباحثون لتدوين المعلومات والوقائع، وكانت له علاقات مع علماء البحرين الذين عاصر بعضهم، مثل الشيخ عبدالله محمد صالح آل طعان، والشيخ عبدالحسين الحلي، وخارج البحرين مثل السيد



الشيخ عبدالوهاب بن حبي الزياتي

تاجر اللؤلؤ
والمعلم والإمام
الذي واجه الإنجليز

١٨٦٣ - ١٩٢٥

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل ساهم في تأسيس مدرسة الهداية الخليفية

قد أعيد بناء الجامع بالفترة 1932-1933 على يد عبدالرحمن بن عبدالوهاب الزباني، وبعد ذلك، تم بناؤه على نفقة وجهاء من المحرق (بن مطر وفخرو)، وكانت منارة الجامع آنذاك من الخشب، والمصلى من قواقع البحر (صبان)، وماء الشرب كان يؤتى به من عين فخرو القريبة من الجامع، ثم هدم وأعيد تعميره في العام 1995 على نفقة راشد وأحمد أبناء عبدالرحمن بن عبدالوهاب الزباني.

بعيدا عن الوطن

تمثلت شخصية الراحل في وطنيته وإسلاميته ورفضه للوجود البريطاني، ومما يذكر من سيرته، أنه تمكن من إقناع حاكم البحرين آنذاك المغفور له الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، بأن يكون المسؤول عن الجمرک البحري من الكفاءات البحرينية بدلا من وكيل البواخر الإنجليزي غري ماكينزي، حيث كان المورد الرئيس للبحرين، وترتب على هذا الرأي الوطني أن ألقت القوات البريطانية بقيادة الميجر «إس.دي.ديلي» القبض عليه بمعية زميله المرحوم أحمد بن لاحج البوفلاسة، ونفته مع رفاقه على ظهر بارجة بريطانية إلى الهند بالعام 1923.

في بومباي، استقبلته الجاليات العربية والإسلامية بحفاوة، وتم تدشين حملة واسعة لصالح عودته إلى البحرين معززا مكرما، كما تم توكيل المحامي محمد علي جناح للدفاع عنه أمام المحاكم البريطانية، لكن المنية وافته بالعام 1925، ودفن في إحدى مقابر المسلمين في بومباي.

في صفحات مشرقة تدون سيرة شخصية بحرينية، لتاجر اللؤلؤ الراحل الشيخ عبدالوهاب بن حجي الزباني؛ لتستحضر الذاكرة البحرينية ابن المحرق الذي ولد فيها بالعام 1863 وترعرع في دهاليزها وأحيائها، وعبقت دروبها بتلك السيرة.

إلى الأحساء ثم العراق

يعد الراحل من الشخصيات التي عنيت الوثائق التركية والبريطانية في الحديث عنها، فقد نشأ في أسرة كريمة محافظة ترجع في نسبها إلى قبيلة عدوان الحجازية، التي استقرت في البحرين، وفي صباه، أرسله والده حجي الزباني بالعام 1879 إلى الأحساء لدراسة العلوم الشرعية والحساب واللغة العربية بالمدرسة المباركية الدينية، وفي العام 1883 توجه إلى العراق للدراسة. وتمضي السنون ليتزوج فتاة عراقية، قبل أن يعود إلى البحرين ويبدأ عمله في التدريس والإمامة بمدرسة العلوم الشرعية واللغة العربية، التي بناها له والده مع مسجد ملحق بها (يعرف اليوم بمسجد الزبانية)، وبعد وفاة والده، عمل في تجارة اللؤلؤ، وكان يتردد على بومباي حتى أصبح طواشا معروفا، وله علاقات اجتماعية مبنية على محبة الناس، الذين عرفوه دائم التواصل والسؤال عنهم لقضاء حوائجهم.

مسجد الزبانية

ومما دونه الشيخ صلاح الجودر بشأن تأسيس الجامع بسوق المحرق القديمة أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، على يد الشيخ حجي بن أحمد الزباني، الذي اختار له اسم ابنه الشيخ عبدالوهاب بن حجي الزباني، أنه



علي بن أحمد الخزاعي

التاجر
والرياضي
الشغوف

١٩٣٣ - ٢٠٢٠

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل ساهم في تأسيس نادي رأس الرمان

لحصولهم على حق امتياز الشركة الأميركية في الخليج العربي بالكامل، إلا أنه بعد الظروف الصحية للأخوة ثم وفاتهم، قرر الراحل بيع الوكالات وإغلاق الشركة في العام 2004، والتفرغ للعمل الخيري.

تأسيس نادي رأس الرمان

في فترة شبابه، كان له شغف كبير بحب العمل الرياضي والتجاري، فكان أحد أبرز مؤسسي نادي رأس الرمان الرياضي في العام 1972، وأصبح رئيساً له لسنوات عديدة، وبعدها انتقل لنادي النجمة الرياضي نائباً للرئيس لأكثر من 10 سنوات، ثم تولى مركز تمكين شباب رأس الرمان حتى وفاته، وحصل على العديد من الشهادات التقديرية والأوسمة، وأطلق عليه في المنطقة عميد العمل التطوعي لكثرة خدماته الجليلة لبلده، كما أطلقت دورة رمضانبة تقديراً لجهوده باسم دورة عميد العمل التطوعي، لأكثر من 4 سنوات، وتوقفت بسبب جائحة كورونا في 2020. انتقل الحاج علي الخزاعي إلى جوار ربه يوم الاثنين الموافق 8 يونيو 2020، وله من الأبناء أربعة ذكور وابنتان.

ولد الراحل الحاج علي بن أحمد الخزاعي في العام 1933، وهو ابن الشيخ أحمد المعروف في المنطقة. توفي والده وهو لم يتجاوز السابعة من العمر، ثم التحق في فترة شبابه كغيره من أبناء البلد للعمل في قطاع النفط، وأكمل تعليمه في الدراسة المسائية، وعمل في شركة «بابكو» حتى تقاعده في العام 1977. يعد الراحل من رجال الأعمال ومن أعمده العمل التطوعي، وأحد أبرز مؤسسي نادي رأس الرمان الرياضي، والرئيس الفخري لمركز تمكين شباب رأس الرمان، وتم تعيينه مختاراً للمنامة لمنطقة رأس الرمان والذواودة مع بداية المشروع الإصلاحي لجلالة الملك المعظم في العام 2000.

الأثاث الأوروبي

وفي مجال التجارة، أسس الراحل مع إخوته (عباس، إبراهيم وعبدعلي) في بداية الستينات شركة عباس أحمد وإخوانه، تلك الشركة التي أصبحت من أهم الشركات في البحرين، حيث اشتهرت بتجارة الأثاث والأجهزة الكهربائية، وكان أكبر مورد للأثاث الأوروبي، وكان الفرع الأول للشركة في سوق المنامة، تحديداً شارع الشيخ عبدالله، ومن بعدها افتتحوا المعرض الكبير بشارع الشيخ عيسى، وبعدها جاءت انطلاقة التوسع لفروع عدة والحصول على وكالات عديدة كانت تدخل السوق البحرينية لأول مرة، وكذلك اشتهروا بأنهم أول من أدخل مكينة الفشار (النفيش) إلى البحرين،

A black and white portrait of a man with a mustache, wearing a white headscarf and a dark jacket. The portrait is set against a light, textured background with a subtle floral or leaf pattern. To the right of the portrait, there are several small, stylized bird silhouettes flying upwards.

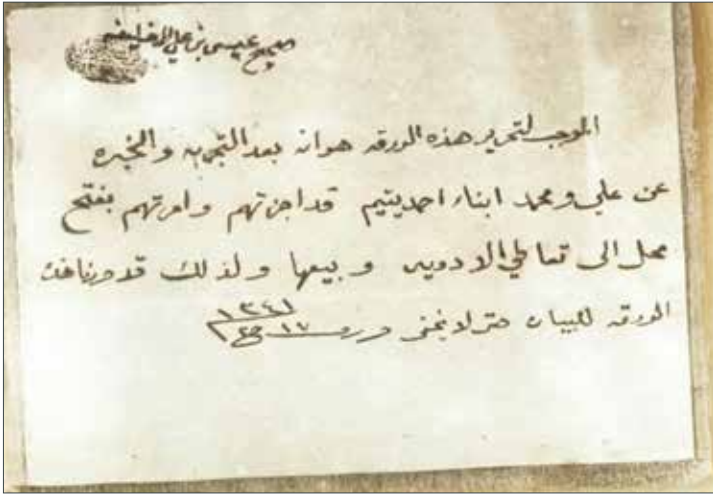
علي بن أحمد يقيم

التاجر المثقف
وأول صيدلاني
في البحرين

١٨٩٠ - ١٩٢٧

راحلون...

وبصماتهم باقية



وثيقة بتوقيع المغفور له بإذن الله الشيخ عيسى بن علي لترخيص صيدلية «يتيم»

السيارات البرية والمواتر البحرية»، وهي عبارة عن شركة مواصلات برية وبحرية.

أصناف الأدوية الهندية

وورد في كتاب «مدينة المنامة خلال خمسة قرون» لمؤلفه المرحوم عبدالكريم العريض، أن صيدلية يتيم قد أنشئت في بداية العشرينات من القرن الماضي، وهذا فيه نظر، حيث إن المعروف أن هذه الصيدلية قد أسست في العام 1910، ويقول العريض في كتابه «يتيم»: أسرة تجارية بدأت بإنشاء أول صيدلية في المنامة في بداية العشرينات من القرن الماضي في سوق المنامة بالقرب من سوق الحواويج، وتعتبر أول صيدلية تجارية في البحرين، وكان يديرها علي يتيم»، الذي اشتهر بصدى واسع على مستوى الخليج العربي، كما كانت له علاقات تجارية مع موردين من التجار في الهند، ما أتاح له الاطلاع على أصناف الأدوية المنتجة آنذاك في الهند أو المستوردة عن طريقهم، كما اكتسب من خلال تعاملاته مع الموردين معرفة بأنواع الأعشاب المستعملة للأغراض الطبية المستخلصة منها والمركبة، ومواد ولوازم العناية بالمرضى وأغراض النظافة العامة كالمطهرات والمنظفات.

وكان للراحل نشاطه مع التجار، حيث انتخب عضواً في مجلس إدارة بلدية المنامة في العام 1923، واستمر فيها إلى حين وفاته في العام 1927.

ولد الراحل علي بن أحمد يتيم التميمي في المنامة بالعام 1890، وترعرع فيها، وحرص والده المرحوم أحمد على تعليمه وتثقيفه، فأدخله مدرسة الإرسالية الأميركية، وكان الوالد أحمد يتيم مثقفاً يقرأ الصحف والمطبوعات التي كانت تأتيه من بوشهر في أوائل العشرينات، وكان يطلق أبناءه على ما يدور في العالم آنذاك، ما جعل علي محباً للاطلاع والثقافة والقراءة.

جامعة «عليكرة»

الراحل هو أول صيدلاني بحريني يتخرج من جامعة عليكرة في الهند العام 1910، وحظي بخبرة كبيرة في تصنيع الأدوية اكتسبها من الصيدلانيين الهنود، وأسس في العام ذاته أول صيدلية في تاريخ البحرين وهي صيدلية «يتيم». وفي هذا الصدد، تحدث رجل الأعمال والكاتب المؤرخ يوسف صلاح الدين لحكاية المنامة عن سيرة الراحل، فذكر أنه في العام 1903 تم افتتاح مستشفى الإرسالية الأميركية، ما استدعى إنشاء صيدلية خاصة لتوفير الأدوية، وقد تولى الراحل علي يتيم تأسيسها في العام 1910.

وإلى جانب عمله في الصيدلة، استورد الراحل الساعات السويسرية بعد حصوله على وكالة ساعات الراسكوب، المشهورة آنذاك بجودة صنعها وجمال شكلها، كما استطاع في العام 1923 أن يصبح أول وكيل للسيارات في البحرين، وحصل كذلك على وكالة شركة جنرال موتورز من منطقة بوشهر، كما يذكر المؤرخ البحريني جاسم المختار، وفي أواخر العام 1923 أسس علي يتيم إلى جانب المرحوم خليل «شركة



علي بن عبدالله أحمد

من عامل بمصنع
«بيبسي» إلى رئيس
مجلس الإدارة

١٩٤٩ - ٢٠٢٣

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل مع مجموعة من المسؤولين في شركة طيران الخليج

يدع اليأس أو الخسارة يوقفاه عن تحقيق النجاح، وكما كان يقول: «أحفر في الصخر للوقوف على قدمي».

وكالة «بيبيسي»

جده كان يعمل في المواد الغذائية، وفي تلك الفترة كان يذهب إلى البصرة بالعراق لغرض السياحة والاستجمام، وفي كثير من الأوقات يصحبه والده، وأنداك كان هناك مصنع لمنتجات «بيبيسي»، وكان المرحوم عبدالنور البستي يجلب معه كميات من البصرة لضيوفه في فندق البحرين، ومنها جاءت فكرة إنشاء المصنع، وبدأت الاتصالات مع شركة بيبيسي في أميركا، وجرى الاتفاق معهم في العام 1951، على أن يتم منحهم وكالة بيع منتجات بيبيسي في البحرين.

وتم التوقيع على الاتفاقية في العام 1952، ومن ثم تم شراء أرض بمنطقة الزنج لتشييد المصنع عليها، وكان 7 أفراد من العائلة يملكون حصصا فيها، ومن بينهم والدته واثنان من إخوته، وتبقى اثنان من الأبناء واثنان من البنات، وأصبح يدير الشركة مع أخيه خالد.

للراحل ولدان هما عبدالله وفيصل، وابنتان هما نوف ونور، أما زوجته ابتسام سلمان الزباني فهي رفيقة دربه والسند، وكان الراحل يصفها دائما بنعم الزوجة والأم والمربية ورفيقة الدرب المخلصة.

غادر الراحل علي بن عبدالله أحمدي الدنيا في 26 أغسطس بالعام 2023، إلا أنه ترك خلفه ذكريات لا تنسى، وضرب أروع الأمثلة في الجد والاجتهاد والعصامية، وبخطواته الواضحة أعطى تعريفا حقا للمثابرة والتفاني والإخلاص في سبيل تحقيق النجاحات والإنجازات.

طفولة في لبنان

الراحل من مواليد العام 1949 بفريج «كانو» بالمنامة، وعندما بلغ الخامسة من عمره أرسله والده إلى إحدى المدارس في لبنان بالمرحلة الابتدائية، ثم أكمل المرحلتين الإعدادية والثانوية في البحرين، وتوجه بعد المرحلة الثانوية للدراسة في بريطانيا، وتخرج منها في العام 1968.

منصب مدير

بدأ من الصفر في عالم التجارة بتشجيع من والده، وافتتح أول محل لمواد البناء بالعام 1971، وعمل حتى العام 1976، ثم انضم لمساندة والده للعمل في مصانع أحمدي، وحينها كان والده يعمل على إعادة ترتيب الأوضاع الداخلية للشركة، فوزع حصص الشركة على أفراد العائلة، وسأله: «ماذا تريد أن تعمل بالشركة؟ وهل تحب أن تصبح مديرا؟»، لكنه رفض؛ لأنه لم يكن يمتلك الخبرة الكافية لقيادة الشركة، فعمل في أقسام المصنع والمبيعات، ومع تطوره واكتسابه المهارات اللازمة لقيادة الشركة، تدرج في المناصب، إلى أن وصل إلى منصب رئيس مجلس إدارة الشركة.

كان مجتهدا في دخول عالم التجارة، ولم



علي بن إبراهيم عبدالعال

ينابيع الخير
في
البلاد القديم

١٩١٨ - ٢٠١٤

راحلون...

وبصاتهم باقية



لقطة من حفل افتتاح مركز البلاد القديم الصحي بالعام 1985

مشروعات مهمة

التحق بالعمل في شركة نفط البحرين «بابكو» في حقبة الخمسينات، وعمل كذلك فترة من الزمن معلما في مدرسة سترة، ولاحقا في مدرسته التي ترعرع فيها، وهي المباركة العلوية، لكنه اتجه للعمل الحر، وأنشاء محطة البترول التي تحمل اسمه حاليا في البلاد القديم، كما أنشاء محطة لتوزيع الغاز بالعام 1971، وليس ذلك فحسب، بل ساهمت شركاته في إنشاء مشروعات متعددة مهمة، وهو من أوائل أعضاء مجلس إدارة العديد من المؤسسات الاقتصادية مثل: شركة البحرين لهندسة وإصلاح السفن بالعام 1962، وشركة استيراد الاستثمارية بالعام 1973، وعضو اللجنة التأسيسية في هيئة التأمينات الاجتماعية بالعام 1975، والبنك الأهلي التجاري في العام 1977، وغرفة تجارة وصناعة البحرين ونادي البحرين للفروسية، والمدرسة الهندية ومدرسة البيان في العام 1982، علاوة على أنه مؤسس نادي الخميس (نادي الاتحاد حاليا) بالعام 1952.

عطاء ينابيع العيون

توفي الراحل يوم الخميس الموافق 27 فبراير 2014، وشيع إلى مثواه الأخيرة في مقبرة أبو عنبرة في البلاد القديم، لكن ذكره بقي، كما يصف المديفح، متدفقا بالخير والعطاء كينابيع العيون في أرضها كعذارى وقصاري.. تغدق بمائها عبر الأنهار والسواقي، التي تمتد من البلاد القديم لتروي الأرض الطيبة.

حين يأتي ذكر أسماء كريمة من رجالات مملكة البحرين، وحين تقترب إشارة «الخارطة» من البلاد القديم، يأتي ذكر المرحوم علي بن إبراهيم عبدالعال، ابن القرية، الذي تميز بشخصية لها حضورها وإسهاماتها المتنوعة، بل يعد من طلائع شخصيات ورجالات البحرين، حيث ساهم بصورة ملموسة في نمو وازدهار وتطور الاقتصاد البحريني، خصوصا بمرحلة ما بعد اكتشاف النفط.

علم من الرواد

تلك المقدمة صاغها مدير شبكة البلاد القديم الإعلامية، المهتم بتاريخ وتراث البحرين حسين المديفح، في حديثه عن «الوالد الوجيه بن عبدالعال»، كونه أحد الأعلام وواكب المتغيرات بحلوها ومرها، فكان أحد الرواد مع نخبة قليلة من جيله، ممن ساهموا في صنع التاريخ السياسي والإيماني للبحرين، وقد تم اختياره عضوا في صياغة أول دستور للبحرين بالعام 1973، ومن ثم انتخب عضوا في أول مجلس وطني يمثل ضواحي العاصمة المنامة والقرى المحيطة بها.

أستاذان جليلان

في العام 1918 ولد الراحل في قرية البلاد القديم، وفي طفولته، التحق بالمدرسة المباركة العلوية، وهي اليوم مدرسة الخميس الابتدائية للبنين، ولم يكتف بعد إنهاء تلك المرحلة الدراسية من اكتساب العلم، فقد تتلمذ على يد أستاذين جليلين في المنامة هما عبدالله محمد الشيخ ومحمد علي حميدان، وكان ذلك في العام 1930.



علي بن يوسف فخرو

رجل
المواقف الوطنية
المشرفة
١٩٥٢ - ١٩٢٤

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل مع والده يوسف فخرو

تجارة وصناعة البحرين، فهو رئيس وعضو مجلس إدارتها لأكثر من دورة، وتولى رئاستها منذ 14 يونيو 1989 لغاية 22 أكتوبر من العام 2002، وظل داعماً وقريباً من الغرفة ومن الأسرة التجارية حتى وفاته يوم 24 يناير من العام 2008.

تجار ومصلحون

في مقال له بصحيفة «البلاد» يوم 25 فبراير من العام 2024، أشار رئيس مجلس إدارة مؤسسة «البلاد» الإعلامية الكاتب عبدالنبي الشعلة إلى تلقيه إهداء من عادل بن عبدالله فخرو، وهو نسخة من كتاب قيم كتبه باللغة الإنجليزية بعنوان «عائلة فخرو في البحرين.. تجار ومصلحون»، وتطرق في مقاله إلى فترة الصحبة والعمل مع المرحوم علي بن يوسف فخرو، عندما كان رئيساً لمجلس إدارة الغرفة، إذ قال: سافرت معه كثيراً ضمن وفود الغرفة للمشاركة في الاجتماعات والمنتديات والمؤتمرات أو حضور المعارض أو لغرض الترويج للبحرين في الخارج، ووجدت فيه خصائص إدارية متميزة، أهمها استعداده لتفويض نوابه ومساعدته لأداء المهام والمسؤوليات الإدارية المنوطة بالرئاسة، واهتمامه بالصورة الأكبر والأوسع للأمور والقضايا، وكان، رحمه الله، شديد الإيمان بأهمية التمسك بزمam المسؤولية وتقديسها، وكان يهتم بأدق المعلومات والتفاصيل، ولديه طاقة جبارة للعمل والإنجاز والمتابعة، وقدرة هائلة على التعبير والنقاش والحوار.

تأخذنا صفحات التاريخ في سيرة الراحل علي بن يوسف فخرو، إلى محطات تمثل علامة فارقة، لاسيما في الأربعينات والخمسينات، لمسيرة رجل المواقف الوطنية المشرفة.

ورث الخصال

الحديث عن الراحل علي بن يوسف بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حسن بن محمود فخرو، الذي ولد في 14 أبريل من العام 1924 بالمحرق، حديث عن تلك المحطات التي تحمل في طياتها أبرز معاني زمام المسؤولية والقيادة في مجالات التجارة والعمل الخيري والإنساني والثقافي، وهي الخصال ذاتها التي ورثها من والده عميد عائلة فخرو المرحوم يوسف بن عبدالرحمن فخرو، المتوفى في العام 1952.

حضور تجاري واجتماعي

اهتم والده بتنشئته وتعليمه وصقل شخصيته وحضوره التجاري والاجتماعي، كما تعلم في الكتاتيب والمدارس الأهلية، وقد عمل مع والده في التجارة، لاسيما تجارة اللؤلؤ والتمر والسفن التجارية الضخمة الناقلة للبضائع بين موانئ الخليج والهند، ومما يذكر عن الراحل أنه أسس مكتب الشركة بإمارة دبي في العام 1941، إبان الحرب العالمية الثانية، وأشرف على خط التمويل بين البصرة والبحرين حتى العام 1944.

مسيرة «الغرفة»

للراحل بصمات واضحة في مسيرة غرفة



علي بن راشد الأمين

ما هي
نصيحة والده؟

١٩٣٢ - ٢٠١٩

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل علي الأمين مع ابنه وموظفيه في السبعينات

تأسيس الشركات

أسس الراحل مع صديقه المرحوم عبدالله الساعي، المتجر العربي الجديد في الخبر بالسعودية، بالعام 1956، وفي 1962 أسس أسواق «ميدوي».

كما أسس شركة الأمين لتوزيع الأغذية بالعام 1965، وإضافة إلى ذلك، أسس العديد من الشركات مع أبنائه مثل: ميداد جلف، راما كازا التجارية، المعرض للمقاولات: والأمين الزراعية، مصانع لولو للأغذية، الأمين الصناعية، شركة الوجبات السريعة، شركة البحرين للصناعات والأمن الغذائي، الأمين للفواكه الطازجة.

وحفظ الراحل نصيحة والده، حين قال له «إذا طلب منك أحد المساعدة وتستطيع تقديمها فلا ترد»، وهذه الوصية الجميلة ارتسمت في عقله وروحه. ولهذا حاول أن يقدم ما يمكنه تقديمه لكل من يطلب مساعدته.

وكان الراحل رئيساً وعضواً في العديد من الشركات المساهمة، بالإضافة إلى عضوية مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين، وجمعية البحرين الخيرية، وهو مؤسس لعشرات الشركات المساهمة والخاصة، ومدارس ابن خلدون الوطنية، وجمعية الأمين الخيرية.

تزوج من المرحومة فاطمة عبدالرحمن المير، ولهما من الأبناء خمسة: لبنى، راشد، ماجد، خالد وزايد.

في 19 أبريل من العام 2019، توفي رجل الأعمال الراحل علي بن راشد الأمين، وهو أحد أعمدة الاقتصاد والتجارة في البحرين، وكانت له بصماته البيضاء الواضحة في تاريخ البحرين الاقتصادي، والاجتماعي والخيري.

في شركة التميمي

ولد الراحل في فريج المحميد بالمحرق في 31 ديسمبر من العام 1932، ودرس في الهداية الخليفية وتخرج بالعام 1949، وكان من أوائل العاملين في المملكة العربية السعودية، إذ شد رحاله إلى الخبر بعدما تخرج؛ ليعمل مدير المخازن بشركة التميمي، وترك بصماته عبر عمله في الشركة لمدة 3 سنوات.

وفي فترة الخمسينات من القرن الماضي، بدأ الراحل العمل بسوبر ماركت في منطقة بقيق بالسعودية، وقد لفت انتباهه الحركة النشطة للبيع والشراء لاسيما من الجاليات الأجنبية، ولحظتها رسخت في مخيلته فكرة العمل بتجارة الأغذية، وكانت تجربة الأمين الأولى لافتتاح محل تجاري في الخبر، إلا أنها لم تنجح، فقرر العودة إلى البحرين وبدأ عمله التجاري، وهو مالك أول سوبر ماركت في البحرين في شارع التجار بالمنامة، بنظام أوروبي، وكان السوبرماركات الوحيد الذي يستورد من أوروبا وأمريكا البضائع المطلوبة في السوق المحلية.



علي بن عبدالله مرهون

يد الخير..
من اديه
إلى الملكية

(تقريبي)
١٩٦٤ - ٢٠٢٣

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل علي مرهون في أحد لقاءاته مع صحيفة «البلاد»

والمساهمة في المناسبات والزواج الجماعي، ورئاسة مآتم الجواد بقريه المالكية حتى وفاته، وله مساهمات كثيرة في العمل التطوعي في كثير من المناطق، مثل مساعدات بناء المساجد والمآتم ومساعدة الفقراء والمحتاجين، فضلا عن نشاطه في غرفة تجارة وصناعة البحرين، وإشرافه على العديد من اللجان الأهلية والخدمية.

أولويات العمل

اهتم الراحل مع زملائه في جمعية المقاولين البحرينية، بإشراك المقاولين والعاملين في هذا القطاع، لوضع تصوراتهم التي تسهم في حل المشكلات التي يواجهونها وترجمتها إلى خطط عمل، لاسيما بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولهذا كان يحفز أعضاء مجلس الإدارة على العمل المشترك، الذي يثمر وضع أولويات للعمل والتشخيص الدقيق للتحديات، كما كان يقدم الأفكار التي يراها مهمة في النهوض بقطاع المقاولات ودعمه في أشد الظروف كما حدث بفترة جائحة كورونا.

وكان يطرح الآراء الصريحة مع المسؤولين في مختلف أجهزة الدولة بشأن التأثيرات السلبية للعمالة السائبة والتسهيلات المقدمة لهم، مما ينعكس سلبا على قطاع المقاولات، بالإضافة إلى وجود بعض الوافدين، ممن أصبحوا ينافسون المؤسسات البحرينية العاملة في قطاع الإنشاءات؛ لإيمانه بأن قطاع المقاولات أحد أهم المساهمين في مشروعات البنية التحتية والسكنية والصناعية والخدمة والتجارية.

في 21 مايو من العام 2023، توفي رئيس جمعية المقاولين السابق علي بن عبدالله مرهون في جمهورية إيران الإسلامية، بعد 30 عاما قضاها في خدمة قطاع المقاولات، ومنها عضويته في اتحاد المقاولين العرب.

الراحل من مواليد أوائل الستينات، وبدأ خطواته الأولى في العمل والتجارة منذ العام 1977، حيث كان يسافر مع المرحوم والده إلى الدمام؛ للعمل في البيع بمتاجر الأغذية. وفي فترة من مرحلة الشباب، توجه للعمل في دولة الإمارات العربية المتحدة بالسلك العسكري، والتحق بالقوات المسلحة الإماراتية قرابة 5 أعوام، وتدرج في المهام حتى وصل إلى منصب مدير إدارة بمدرسة الحرب الكيماوية في أبوظبي.

بين الديه والمالكية

في أحد لقاءاته مع «البلاد»، وصف الراحل فترة الغربة التي مثلت له فترة تجربة حياتية مختلفة، فاحتك عبرها وتعلم الكثير من الفنون والخبرات مع زملائه، واستطاع أن يتعلم فن الطبخ وتحضير الشواء والمشويات والمقبلات مع زملائه المصريين وغيرهم من الجنسيات الأخرى، ما جعله بارعا في ذلك؛ ليقوم أحيانا بإعداد الطعام بنفسه لهم، أما رفيق دربه رئيس جمعية المقاولين رجل الأعمال خلف حجير، فيتذكر نشاط الراحل على صعيد المجتمع في قريتي الديه والمالكية، فقد ولد من أب من قرية المالكية، وأم من قرية الديه، ما جعله يعيش طفولته بين القريتين.

لجان وأنشطة

وفي سجل الراحل العديد من الخدمات التطوعية، منها رئاسة صندوق الديه الخيري،



عيسى بن حمزة الأسود

أول مورد للأجهزة
الإلكترونية بقرى
شارع النخيل

١٩٣٤ - ٢٠١٥

راحلون...

وبصاتهم باقية



المرحوم فاروق المؤيد من أقرب أصدقاء الراحل مع ابنه حمزة وعلي في التعزية

لإنشاء معرضين في قريتي القدم وسند للأجهزة الإلكترونية والأثاث، كما توسع في تجارة الأثاث ليعمل في مجال الاستيراد والتصدير، وأصبح وكيلا معتمدا للأثاث المستورد، وحصل على وكالات حصريّة لشركات عالمية في مجال الأجهزة الكهربائية المنزلية.

أول مجمع

ومشاركة الأبناء وفريق العمل معه، توسعت أعماله التجارية، فشيّد مجمع «كاونتري مول» في قرية «أبو صبيع» في الفترة من العام 2002 إلى العام 2004، ويعد أول مجمع تجاري على شارع البديع ويضم العديد من المحال التجارية في مختلف التخصصات، وتحول إلى أحد المواقع التي يرتادها المواطنون والمقيمون من مختلف مناطق البحرين.

وللراحل علاقات واسعة مع المسؤولين والشخصيات والعائلات البحرينية؛ لأنه كان يؤمن بأن تعاون كل الأطراف يساهم بشكل فاعل في تعزيز الاقتصاد الوطني وتحقيق أهداف رؤى واستراتيجيات مملكة البحرين. توفي الحاج عيسى الأسود يوم 2 ديسمبر بالعام 2015، وعرف عنه مساهماته في أعمال الخير والمجالات الاجتماعية سواء في قرية كرانة أو خارجها، وكان له مجلس أسبوعي كل خميس يرتاده الضيوف من كل مناطق البحرين.

في العاشرة من عمره، شق الراحل الحاج عيسى بن حمزة الأسود طريقه بالعمل في مزارع قرية كرانة، وهي مسقط رأسه؛ ليساعد والده في إعالة الأسرة، فهو من مواليد العام 1934، لكنه كان مصرا منذ صغره على أن يتعلم الحرفة، وبدأ في مهنة صناعة الحبال.

ثلاثة إخوة

وقضى السنون، ليعمل في مرحلة الشباب، أي في الخمسينات، بشركة نفط البحرين «بابكو»، التي قضى فيها أكثر من 20 عاما، ثم انتقل للعمل في إحدى الشركات لمدة 4 سنوات، وأثناء فترة عمله في الشركتين، افتتح محلا لبيع المواد الغذائية، ثم ما لبث، بالتعاون مع أخويه جاسم وعبدالله، أن أنشأ معرضا صغيرا في منزله بقرية كرانة لبيع الملابس والمواد الغذائية وبعض الأجهزة الإلكترونية واليسير من الأثاث.

تعاقد عالمي

في فترتي السبعينات والثمانينات، كان يتعامل مع كبار التجار، ومنهم صديقه المقرب الراحل فاروق المؤيد، إذ كان يلبي طلبات الزبائن من الأجهزة الإلكترونية، ومنها علامة «توشيبا» من شركة المؤيد للإلكترونيات، كما كان يوفر أجهزة «شارب» من متجر روبين، فيشتريها نقدا ويبيعها على زبائنه بالتقسيط.

وتوسع الحاج عيسى في عمله، وتعاقد مع شركات عالمية لتوزيع منتجاتها في البحرين، وهو الأمر الذي فتح المجال



غازي بن محمود عبدالجواد

باحث العلوم
السياسية
الذي تحول إلى
«عبرية مصرفية»

١٩٤٩ - ٢٠٢٣

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل مشاركاً في أحد المؤتمرات المصرفية

عضوية هيئات عالمية

وطيلة حياته المهنية، نال عضوية هيئات مهنية عالمية، منها المعهد القانوني للمصرفيين بالمملكة المتحدة، وعضو اللجنة التوجيهية لمعهد التمويل الدولي، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، وجمعية المصرفيين العرب في أميركا الشمالية ABANA نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، وهو من أوائل المصرفيين العرب الذين أكملوا برنامج تشيس مانهاتن التدريبي الائتماني (1980-1982)، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، واهتم كثيراً بتدريب وتأهيل العاملين بالقطاع المصرفي عبر عضويته في جمعيات التدريب المهني.

هكذا كان الوالد

في العديد من المناسبات، يستذكر نجله أحمد المواقف التي جمعت والده الراحل بالكثير من أصدقائه، سواء من رجال الأعمال أو المسؤولين في الدولة من مختلف القطاعات، ليس في مملكة البحرين فحسب، بل في كل دول الخليج العربي، بوصفه مدرسة متفردة في المجال المصرفي والمالي.

في حقبتَي الثمانينات والتسعينات، وفي ميدان المصارف والمؤسسات المالية، لمع اسم المصرفي الراحل غازي بن محمود عبدالجواد، ليس على مستوى مملكة البحرين فحسب، بل على مستوى منطقة الخليج والشرق الأوسط والعالم.

العلوم السياسية والعلاقات الدولية

الراحل الذي انتقل إلى جوار ربه يوم الأربعاء 1 نوفمبر 2023، هو من مواليد مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية يوم 29 أبريل 1949، وقد تخصص في العلوم السياسية، فهو يحمل درجة البكالوريوس والدكتوراه من كلية لويس وكلارك أريغون، بالولايات المتحدة الأمريكية، أما درجة الماجستير في العلاقات الدولية، فحصل عليها من كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية، جامعة تافتس، ماساتشوستس، الولايات المتحدة الأمريكية، لكنه لم يعمل في مجال تخصصه، بل عرف مصرفياً يتمتع بعبقريّة فذة على مدى ثلاثة عقود من الزمن.

مناصب قيادية عليا

شغل الراحل العديد من المناصب القيادية العليا في مصارف ومؤسسات عالمية، ومنها بنك الخليج الدولي والمؤسسة المصرفية العربية، فقد تولى منصب رئيس مجلس إدارة المؤسسة في الأردن ومصر، كما ترأس مجلس إدارة الشركة العربية للخدمات المالية في البحرين.



فاروق بن يوسف المؤيد

نبض
لن يغيب
عن ذاكرة البحرين
١٩٤٤ - ٢٠٢٤

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل فاروق المؤيد في صورة مع شخصيات العائلة

المؤيد وأولاده منذ العام 1996؛ لتصبح من أبرز المجموعات التجارية المتنوعة في المملكة، كما شغل مناصب قيادية في شركات ومؤسسات عدة، منها رئاسة مجلس إدارة بنك البحرين الوطني، ومجمع البحرين للأسواق الحرة، ومجموعة فنادق الخليج، وشركة البحرين الوطنية القابضة، حيث عمل على تعزيز الاستدامة وتنويع الاقتصاد البحريني بعيدا عن النفط.

تكريم أهل البحرين

كرم الشعب البحريني الراحل بالتصويت له بمبادرة مؤسسة «البلاد» الإعلامية لاختيار «أكثر 20 شخصية تأثيرا في الاقتصاد البحريني للعام 2023»، وجاء هذا التكريم بعد عملية تصويت شملت 150 مرشحا، ثم اختير منهم قائمة تضم 50 شخصية من قبل لجنة محايدة ومستقلة، ثم تم التصويت من قبل الجمهور لاختيار الشخصيات الأكثر تأثيرا. وإضافة إلى دوره الاقتصادي، كان للمؤيد إسهامات بارزة في العمل الاجتماعي والخيري، حيث ترأس مجلس أمناء مدرسة ابن خلدون الوطنية منذ العام 1979، وكان الرئيس الفخري لجمعية البحرين لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة منذ العام 2014.

سيرة الراحل بواته مكانة ضمن أبرز أعمدة اقتصاد البحرين؛ لدوره الكبير في تطوير الاقتصاد البحريني، فلم يكن مجرد اسم في عالم الأعمال، بل هو إرث خالد يلهم الأجيال ببصماته التي لا تمحى في مسيرة التنمية والتطوير في المملكة.

في يوم الإثنين الموافق 25 نوفمبر من العام 2024، وافى الأجل رجل الأعمال الراحل فاروق بن يوسف المؤيد، تاركا إرثا كبيرا من العطاء الوطني والخير، فقد كان فارسا من فرسان الاقتصاد البحريني، ورجلا لم تقس إنجازاته بالأرقام فقط، بل بصدى أثره العميق في قلوب الأجيال.

عائلة تجارية عريقة

ولد الراحل بالعام 1944 في عائلة تجارية عريقة، وتعلم أصول التجارة منذ الصغر من والده، يوسف خليل المؤيد، الذي أسس أول متجر للعائلة بالعام 1940، وغرس فيه قيم الاجتهاد والعمل الجاد، وبعد حصوله على شهادة في الهندسة الميكانيكية من بريطانيا، عاد إلى البحرين لبدء مسيرته العملية في متجر العائلة، حيث اختار أن يبدأ من الصفر بائعا بسيطا، ليكتسب خبرة عملية إلى جانب تعليمه الأكاديمي، وفي العام 1968، قاد فاروق نقلة نوعية لمجموعة المؤيد، وأسهم في توسع أعمال الشركة وازدهارها، خصوصا في فترة الازدهار الاقتصادي الكبير في الخليج.

المسؤولية الاجتماعية

لم يكن المؤيد مجرد رجل أعمال، بل كان رمزا للمسؤولية الاجتماعية، فقد أسس مركزا لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛ إيمانا منه بدور الشباب في بناء المستقبل، مقدما مساحات عمل بأسعار رمزية، ودعما ماديا ومعنويا غير محدود، وعرف عن الراحل التزامه بتطوير القطاع الاقتصادي في البحرين، حيث قاد شركة يوسف خليل



مبارك بن جاسم كانو

إسهامات
ومواقف نبيلة

١٩٣٠ - ٢٠١٨

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل مبارك كانو في مكتبه

على مشروعات عائلة كانو الخيرية، فشرية يوسف بن أحمد كانو تخصص سنويا مبالغ للأعمال الخيرية؛ لمساندة المجتمع المدني، كمدرسة كانو للتعليم، مركز حمد علي كانو الصحي في الرفاع الشرقي، مركز محمد جاسم كانو الصحي في مدينة حمد، ومركز أحمد علي كانو الصحي بالنويدات، ومركز عبدالرحمن كانو لغسيل وأمراض الكلى بالبسيطين، ومسجد علي كانو في الحد، ومسجد مبارك وفاطمة كانو في قلالي، ومسجد حمد علي كانو في المحرق، وجامع يوسف بن أحمد كانو بمدينة حمد، وجامع جاسم محمد كانو بالمنامة، ومسجد فاطمة بنت إبراهيم كانو بمدينة عيسى، ومسجد مريم جاسم كانو بالبسيطين، وقاعة أحمد علي كانو للمناسبات في مدينة حمد، وقاعة فاطمة إبراهيم كانو للمناسبة في منطقة الزنج بالمنامة، وقاعة فاطمة الشكر في مدينة حمد وغيرها من المشروعات الخيرية.

من جانب آخر، اهتم الراحل بزراعة الحس الديني عند الشباب، عبر بناء المساجد في كثير من الأماكن، مثل نادي المحرق والنادي الأهلي والهلال والمسجد الكبير قرب نادي البحرين، وكذلك نادي الحد، وغيرها، وعرف عنه التواصل مع المجتمع، فقد شارك الجميع أفراحهم وأحزانهم، وكان يتفقدتهم في أمورهم وقضاياهم، ما جعله صاحب دور ريادي في مسار العمل التجاري والاجتماعي، واحتل مكانة مرموقة على خريطة المراكز الاقتصادية والمالية المعروفة إقليمياً وعالمياً.

يعد الراحل مبارك بن جاسم كانو، المولود في العام 1930، من أشهر رجال الأعمال في مملكة البحرين وأصحاب الرؤى الاستثمارية الواعدة، كما لعب دوراً محورياً في النمو الذي حققته مجموعة يوسف بن أحمد كانو، على مدى سنين من العمل والإنجاز والمثابرة.

مبادرات العميد

وكان للراحل إسهامات مهمة في مسيرة النهضة التجارية في المملكة، وله مبادرات في مجال العمل الإنساني الخيري، وله إسهامات في الأنشطة والمشروعات الاقتصادية والاستثمارية والخيرية الهادفة لخدمة المجتمع، كما أنه كان عميد عائلة كانو، والرئيس السابق لمجلس إدارة مجموعة يوسف بن أحمد كانو، التي تعد من كبريات الشركات في المنطقة العربية، وتعمل في نشاطات متعددة تتضمن الشحن والسفر والكيماويات والخدمات اللوجيستية، والعقارات والطاقة والتجزئة، كما تولى الراحل رئاسة مجلس إدارة شركة «أكسا الخليج» للتأمين، علاوة على أنه ترأس مجلس إدارة جمعية البحرين الخيرية. في العام 1951، أسس مع أخيه المرحوم محمد بن جاسم كانو، وكالة سفريات كانو، وفي ذلك الوقت كانت تضم 3 موظفين فقط، واليوم تضم مئات الموظفين، وتباشر أعمالها في البحرين والسعودية والإمارات وعمان ومصر، ولديها مكاتب في المملكة المتحدة وفرنسا والهند.

متابعة شخصية

وكان الراحل يشرف شخصياً وبشكل مباشر



محمد بن يوسف جلال

رجل الشراكات
الاستراتيجية
الدولية

١٩٢٠ - ٢٠١٧

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل محمد جلال

واسعة، وخطط للتقنيات المبتكرة، ما مكن الشركة من المشاركة في مشروعات بارزة ذات أهمية وطنية في البحرين وجميع أنحاء المنطقة، كما وسعت الشركة نطاق أعمالها خارج دول مجلس التعاون الخليجي، عبر إقامة شراكات ناجحة وطويلة الأمد مع علامات تجارية عالمية مرموقة، بما في ذلك شندلر، وجنرال إلكتريك، وبريتيش أميركان توباكو، وبولتزمانيستر وعلامات أخرى مرموقة، وعززت هذه الشراكات سمعة الراحل محمد جلال وشركته كشريك تجاري مفضل في مملكة البحرين، التي تعرف غالباً بـ«بوابة الشرق الأوسط».

الطيران والغرفة

إذن، فالراحل من رجال الأعمال الأوائل الذين انخرطوا في التجارة، حيث تنوعت استثماراته، كما كان له دور كبير في تطور القطاع المصرفي، عبر مشاركته في مجالس إدارات عدد من البنوك المحلية، بالإضافة إلى مساهمته في تطوير قطاع الطيران وخدماته في البحرين، علاوة على ترؤسه غرفة تجارة وصناعة البحرين في الفترة من أبريل 1974 حتى أبريل 1985، التي بذل فيها جهداً مشهوداً في بيت التجار وتطور مراحلها، وترك بصمات في مسيرة المسؤولية الاجتماعية للمجموعة بتقديم الدعم لكل المبادرات الخيرية والإنسانية والاجتماعية والتعليمية والشبابية، وهي بصمات وضعها الراحل، الذي توفي في 4 أبريل من العام 2017، وهي مستمرة على يد الأبناء والأحفاد.

في منتصف الأربعينات، كان الراحل محمد بن يوسف جلال يعمل مع والده في محل لبيع المواد الغذائية بالمشوي. لكن الشاب المتطلع لتأسيس كيان يحمل اسم والده واسمه وأسماء أولاده في عالم التجارة والمال والأعمال، توقد فيه التفكير والتخطيط المدعوم بالعمل والجد والاجتهاد، فأسس الانطلاقة لمجموعة ستصبح فيما بعد من كبريات الشركات في البحرين، بل ويمتد نشاطها إلى دول الخليج العربي.

رأس مال صغير

الراحل من مواليد المحرق في العام 1920، وكأقرانه في تلك الحقبة، تعلم في الكتائب، وتربى في كنف تجارة والده بدكان المواد الغذائية، ثم سعى في مرحلة الشباب لتوسعة العمل منذ العام 1947. لكن هناك مرحلة مهمة في أوائل الخمسينات حينما سافر للعمل في إحدى شركات النفط بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، ولم يستمر في العمل مدة طويلة، فعاد إلى البلاد ومعه رأس مال صغير، فأسس في نهاية الخمسينات شركة لمقاولات البناء، ودخل مجالات عديدة منها النفط والغاز، والتجارة، وحلول تكنولوجيا المعلومات، والأغذية والمشروبات، والسفر، ومكافحة الآفات، والتصميم الداخلي، والمصاعد والسلامة المتحركة، وتنقية المياه، والأمن، وإدارة المرافق، والعقارات.

علامات عالمية

وعمل الراحل على تحقيق النمو للشركة التي اكتسبت خبرات محلية وإقليمية



محمد بن يوسف بوحجي

قصة
الدانة الفريدة

١٩٨٢ - ١٩٠٩

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل أثناء فرز اللؤلؤ

أو 8 سنوات، أي بين العامين 1916 و 1917، وكانت هذه الرحلة ما بين 10 و 15 يوماً تزيد أو تقل، وكان يسافر سنوياً مع والده في سفينته للطواشة إلى هيرات البحرين، وإلى قطر، وإلى دبي، وإلى دلمأ، وإلى غيرها من مناطق الخليج لشراء اللؤلؤ.

دانة فريدة

وذكر الحاج محمد في مقابلة تلفزيونية أجريت معه، أن أغلى دانة بيعت في البحرين كانت إلى جبر المسلم، وهو طواش، بمبلغ 60 ألف روبية، وكانت دانة فريدة وجوهرة، وتعد أفضل دانة في عصره، ثم باعها جبر المسلم إلى عبدالرحمن القصيبي بمبلغ 200 ألف روبية، وقد باعها الأخير إلى روزنتال الفرنسي بمبلغ 400 ألف روبية، وبعد ذلك اشترتها امرأة من الولايات المتحدة الأمريكية بمبلغ 600 ألف روبية، وجاءت بها إلى البحرين من أجل الحصول على لؤلؤة ثانية مماثلة لها، وتم الترتيب وتكليف الراحل محمد بوحجي، للذهاب معها في رحلة لصيد اللؤلؤ، وقد كان الوقت آنذاك في فصل الشتاء، حيث ذهبت في إحدى سفن الغوص، وأقيمت لها أهازيج الغوص وضربت الطبول في رحلة قصيرة، وشاهدت طريقة استخراج اللؤلؤ من البحر، قبل أن تغادر البحرين. توفي الراحل بالعام 1982، ودفن بمقبرة المحرق.

يعد الراحل الحاج محمد بن يوسف بوحجي من الطواويش (تجار اللؤلؤ) المتميزين في مملكة البحرين، بفرز وبيع اللؤلؤ الطبيعي، وتعلم من والده صنعة وتجارة اللؤلؤ، واستفاد منه كثيراً في هذا المجال، فقد كان والده المرحوم الحاج يوسف بن عيسى بوحجي، من أبرز الطواويش وخبراء فحص وتثمين جميع أنواع وأصناف اللؤلؤ آنذاك في البحرين والخليج العربي.

أصدقاء المدرسة

ولد الراحل في العام 1909 بمدينة المحرق، وبها نشأ وتعلم، حيث أدخله والده إلى «المطوع»، فتعلم المبادئ من قراءة وكتابة، وحفظ قسطاً من القرآن الكريم، وفي العام 1919، وحين افتتحت مدرسة الهداية الخليفية، وهي أول مدرسة نظامية في البحرين، أدخله والده بها في الدفعة الأولى أو الثانية، وكان من بين الذين درسوا معه في المدرسة عيسى بن صقر الشيراوي، وأحمد بن علي بن موسى العمران، وهو أول وزير للمعارف بالبحرين، والمحامي المعروف محمد حسن الحسن، وحجي بن عيسى الزباني، وقد كانت دراسته في فترة إدارة المرحوم حافظ وهبة مدير مدرسة الهداية الخليفية، وقد كانت الدراسة آنذاك للمرحلة الابتدائية فقط.

إلى الهيرات

سافر لأول مرة مع والده على متن سفينته في رحلة للطواشة، وكان عمره 7



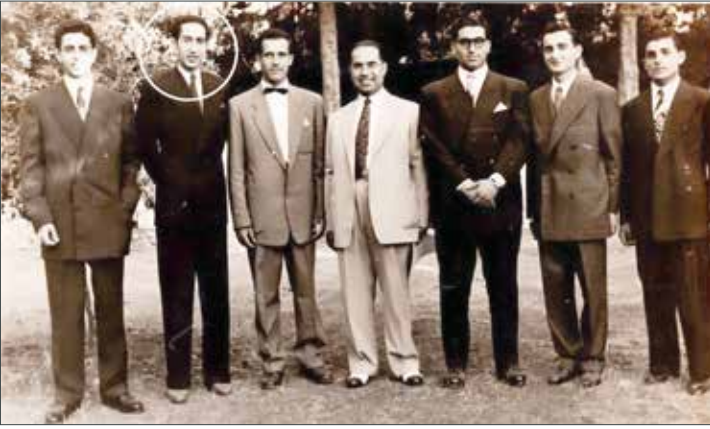
محمد جميل بن منصور العريض

رجل الأعمال
والفارس والأديب..
ذو «بذرة الكرم»

١٩٣٣ - ٢٠١٧

راحلون...

وبصاتهم باقية



بفترة الدراسة بالجامعة الأميركية في بيروت أوائل الخمسينات

بأعماله الخيرية وكرمه، فهو لا يرد من يقصده، وإن كان في ذروة انشغاله، لا يقبله إلا بما ينال من طيب خاطر وسعة الصدر وجمال الكلمة والشعور، فيما يستقبل مجلسه جميع الضيوف على الرحب والسعة أيام المناسبات.

في رحاب الأدب

وحين يأتي ذكره في بعض الكتابات الصحافية أو الوثائقية، تلوح بضع لحظات يقضيها في رحاب الأدب، لتحوي مكتبته دواوين شعراء كبار أحبهم كأمر الشعراء أحمد شوقي وشاعر المهجر إيليا أبو ماضي، مع ما لديه من ملكة الشعر والنثر، أما الخيل، فلها مكانتها أيضاً، فكان يهوى ركوب الخيل ويشارك في بعض السباقات.

ثمار الجهد

لقد اجتهد الراحل ليواصل مسيرة والده المرحوم منصور بن محمد حسين العريض، الذي كان أحد أشهر تجار اللؤلؤ ورجال الاقتصاد الذين لهم بصماتهم في المسيرة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والمسيرة تتواصل اليوم أيضاً مع الأبناء والأحفاد. 14 مايو من العام 2017 كان يوم الرحيل عن هذه الدنيا، لكن تلك الصفحات التي بقيت تخلد ذكره، تحمل بين سطورها سيرة واحد من أبناء البحرين، الذين غرسوا بذرة من بذور الخير التي تنمو في الأرض الطيبة.

في مشاهد تغمرها معاني التكافل بكل مفرداتها الإنسانية والخيرية والتطوعية لخدمة مملكة البحرين الغالية، تتجلى الأنشطة الكريمة التي تقدمها «مبرة محمد جميل بن منصور العريض الخيرية» في ميادين العمل الاجتماعي، في امتداد ذكر طيب لرجل الأعمال والفارس والأديب ذي «بذرة الكرم»، الراحل محمد جميل بن منصور العريض.

الينابيع والنخيل

هذه الشخصية التي تقلدت شمائل كرم وسخاء أرض البحرين الطيبة وأهلها الكرام؛ لأنها ارتوت من ينابيعها العذبة وتعلمت من نخيلها أسمى العطاء، فغادرت الدنيا لتورث للأبناء والأحفاد صفة القلوب النابضة بالخير والبذل لكل الناس.

الأبواب المفتوحة

في استحضار سيرة الراحل محمد جميل العريض الذي ولد بالعام 1933، يستذكر كثيرون مناقب لها عبق خاص يفوح عبره في المنامة وفي كل مناطق البحرين، سواء من بيوت «عائلة العريض»، أم من صور التعاضد والتكافل والأبواب المفتوحة للجميع، فكل محطات حياته كانت مفعمة بالعلاقات الطيبة مع كل شرائح المجتمع، ومع مشوار نجاح في الأعمال التجارية وتعدد المشروعات وأفكار الاستثمار، وحال رجوعه من الدراسة في لبنان، أسس مع والده أول مصنع للألبان الطازجة في البحرين أواخر الخمسينات، فمن مدارس البحرين إلى مدارس إنجلترا بالعام 1948 إلى برومانا هيسكول والجامعة الأميركية في لبنان من العام 1950 إلى 1957، كانت حياته الدراسية، وقد عرف الراحل



محمد بن شريف الرئيس

من متجر صغير
في المنامة إلى
شركة عائلية ناجحة

١٩٩٦ - ١٩٢٤
(تقريباً)

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل محمد الرئيس في متجره بالمنامة

بل بدأت المجموعة الدخول إلى عالم الإلكترونيات بالعام 1969، وكان المغفور له محمد شريف محمد الرئيس شغوفا بتقديم منتجات ذات جودة عالية، ما أكسبه سمعة مميزة وجعل متجره وجهة رئيسة لمحبي هذه العلامات التجارية.

وفي العام 1971، توسعت المجموعة لتشمل تجارة الساعات، وهي خطوة أكدت نجاح المجموعة في التنويع والابتكار. وبعد عقد من الزمن وتحديدًا في العام 1981، تأسس مشغل شريف للملابس، لتصنيع الملابس الجاهزة الرسمية، للشركات الصناعية والنفطية، والمستشفيات، والطيران، والملابس العسكرية، والمؤسسات الحكومية والخاصة، والفنادق، ما ساعد على تعزيز قدرة المجموعة على تلبية الطلب المتزايد على منتجاتها وخدماتها.

فروع بالمجمعات التجارية

توفي الرئيس في العام 1996، وتم الاتفاق على تحويل الشركة من مؤسسة فردية؛ لتصبح شركة مساهمة مغلقة لورثة المغفور له من أبنائه، وفي العام 1998 تم تشكيل مجلس إدارة شركة محمد شريف محمد وأولاده برئاسة عثمان محمد شريف الرئيس، ويقدر عدد الفروع حاليًا بنحو 16 فرعًا في مختلف المجمعات التجارية، من محلات ساعات وملابس رجالية وعطورات.

قصة محمد شريف الرئيس ليست مجرد حكاية نجاح فردي، بل هي قصة عائلة بحرينية جسدت روح الإبداع والمثابرة عبر الأجيال؛ لتترك بصمة في تاريخ التجارة البحرينية، وتلهم الأجيال الجديدة؛ للحفاظ على هذا الإرث وتطويره باستمرار.

في قلب المنامة، تأسست مجموعة تجارية عريقة على يد الراحل محمد بن شريف الرئيس، الذي عاد إلى وطنه في العام 1952 بعد سنوات من العمل في السعودية بشركة «أرامكو»، مستفيدًا من خبرته وإرادته القوية، وقرر تأسيس مشروع تجاري في متجر صغير بشارع باب البحرين، حيث كان المتجر متخصصًا في بيع الملابس الجاهزة وأقلام الحبر الشهيرة من ماركتي باركر وشيفرز، وكان المصلح الوحيد لهذه الأقلام في البحرين في تلك الحقبة. هذه البداية المتواضعة كانت مجرد خطوة أولى في رحلة طويلة من النمو والابتكار.

شارع أبو العلاء الحضرمي

أسس الراحل نشاطا تجاريا باسم محمد شريف محمد وأولاده، في العام 1956، بسوق المنامة، ووضع لبنات مجموعة تجارية عائلية نجح به عبر تأسيس «مجموعة شريف».

في الخمسينات، ومع تطور الأسواق المحلية وتزايد الطلب على الخياطة الرجالية الراقية، قرر المغفور له محمد شريف الرئيس التوسع في نشاطه التجاري، وفي العام 1956 خطا خطوة جريئة بتأسيس محل جديد متخصص في الخياطة الرجالية والمنسوجات في شارع «أبو العلاء الحضرمي» بالقرب من المتجر الأصلي. بدأ المشروع بتوظيف اثنين من الخياطين الآسيويين فقط، ولكنه سرعان ما شهد تزايدًا ملحوظًا في طلبات تفصيل الملابس، ما دفعه لتوسيع المحل واستقطاب مزيد من الخياطين، ليصل عددهم إلى نحو 10.

مشغل الملابس الجاهزة

هذا التوسع لم يقتصر فقط على الخياطة،



محمد بن عبدالرحمن العوضي

أول موزع
لماكينات «سينجر»
للخياطة

١٨٨٧ - ١٩٥٨

راحلون...

وبصاتهم باقية



صورة عائلية في عبدان بالعام 1953

محمد إبراهيم العوضي، وعقب وفاة الحاج محمد إبراهيم بالعام 1912، دخل في خلاف مع الإدارة البريطانية، ما أدى إلى استقالته من الوكالة.

وكيل «سنجر»

وفي ذات العام، قاد العوضي أول رحلة له إلى الهند برفقة طلاب المدرسة، وبعدها بعام، وتحديدا في 1913، بدأ نشاطا تجاريا جديدا في بندر لنجة موزعا لمنتجات شركة سنجر (Singer) لماكينات الخياطة، وأصبح لاحقا الممثل الرسمي لها في المنطقة، وهو ما شكل نقلة نوعية في حياته المهنية.

مرحلة جديدة

في يونيو من العام 1916، بدأ العوضي مرحلة جديدة في مسيرته المهنية، حيث عمل وكيلا ومسوقا لمنتجات شركة النفط الأنجلو فارسية (Anglo-Persian Oil Company)، بالتعاون مع التاجر الحاج حبيب عبدالرضا لاري، واستمر الراحل في هذا الدور حتى مارس 1922، حيث اختير لاحقا من قبل المرحوم محمد شريف؛ ليكون مديرا لوكالة شركة النفط البريطانية الإيرانية في بندر لنجة، وقد عرف بكفاءته العالية، وعلاقاته الممتدة مع التجار والدوائر البريطانية والإيرانية، ما أكسبه ثقة واسعة في الأوساط التجارية في جنوب فارس.

ولد الراحل محمد بن عبدالرحمن العوضي بالعام 1887، وهو من أسرة عريقة تعود جذورها إلى مدينة نخيلو في جنوب فارس، حيث كان جده الأكبر المعروف بلقب الملا علي، أحد أبرز الشخصيات الدينية والاجتماعية في المنطقة.

بيت الأجداد

هاجرت الأسرة لاحقا من المدينة إلى بندر لنجة، برفقة الشيخ حسن المدني، حيث استقروا هناك لفترة، قبل أن ينتقلوا إلى منطقة عوض التابعة لمحافظة فارس، ثم إلى بستك، ليستقروا بعد ذلك مرة أخرى في بندر لنجة، وهناك تم بناء «بيت الأجداد»، الذي أصبح فيما بعد معلما تاريخيا للعائلة.

وحديثا، صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب «محمد بن عبد الرحمن العوضي (1304- 1378هـ) (1887- 1958)»، وهو دراسة وبحث وتقديم الدكتور علي الصوفي والمهندس حامد العوضي، وأضاء مراحل مهمة من سيرة الراحل، شملت مذكراته ورحلاته إلى الهند، ومعلومات عن أماكن وشخصيات وأحداث الخليج العربي والشرق الأوسط ودول الشرق الأقصى لأكثر من 50 سنة.

منذ طفولته، أبدى الراحل اهتماما بالأعمال التجارية، وكان يساعد والده في إدارة شؤون التجارة. وعندما بلغ من العمر 14 عاما، أرسل إلى مدينة درياب؛ للتدريب في أحد المراكز التجارية، وفي عمر 16 عاما، بدأ عمله مساعدا في شركة الملاحة البخارية البريطانية الهندية British India Steam Navigation Company، تحت إشراف الحاج



محمد بن عبدالله التميمي

مؤسس
أول محطة
وقود بالشمالية

١٩٠٧ - ١٩٩٩

راحلون...

وبصاتهم باقية



صورة نادرة لمحل بيع الكيوسين في الحد مع ابن عمه ناصر بن جاسم التميمي

عضوية بلدي الخمسينات

عمل في بعض الوظائف الرسمية والخاصة، وكان له مكانة اجتماعية معروفة في المجتمع البحريني على المستوى الرسمي والشعبي، ويتم أخذ مشورته في المسائل التجارية والخاصة، وقد فاز في انتخابات عضوية المجلس البلدي 1959 - 1964، كما عين في العديد من المجالس الحكومية ومنها: تعيينه في وقت لاحق عضواً في المجلس البلدي، الذي كان آنذاك برئاسة المغفور له بإذن الله سمو الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، وهيئة إدارة أموال القاصرين في العام 1949، ودائرة الأوقاف السنية في العام 1960.

ومن أعماله التجارية إنشاء أول محطة لبيع الوقود (البزين والديزل) على شارع البديع بالعام 1961، وكانت أول محطة وقود في المنطقة الشمالية الغربية من البحرين. وقد عرف عنه حبه الكبير للزراعة خصوصاً النخيل بأنصافها المتعددة، فقد تطورت لديه معرفة واسعة بالنخيل وطرق الاعتناء بها ومعالجتها وقدرة التعرف على أنواع النخيل من شكلها وسعفها، وكان مرجعاً للكثيرين في البحرين ودول المنطقة عن النخيل.

الراحل محمد بن عبدالله جمعة بن إبراهيم التميمي، رحل عن عالمنا في العام 1999، وكان قد ولد بالعام 1907 بفريج كانو في مدينة المنامة، لأسرة تجارية معروفة عملت في تجارة اللؤلؤ والأصداف ومواد البناء وصناعة السفن الشراعية والعقارات والنخيل. درس على يد مدرس خاص اللغة العربية والحساب والخط العربي، وتعلم القرآن الكريم في المطوع، ومن ثم درس في مدرسة الإرسالية الأميركية في العام 1916 لمدة 4 سنوات، وكان محباً للقراءة والاطلاع على أخبار العالم عبر قراءة الكتب والصحف والمجلات الواردة إلى البحرين في ذلك الوقت.

تجارة الأخشاب والفحم

بدأ حياته العملية بالعمل مع والده في تجارة الأخشاب والفحم والنورة والصدف، والذي كان يصدر إلى ألمانيا وبريطانيا، حيث كان والده من أبرز المساهمين في شركة المراكب العربية المحدودة، التي تأسست في العام 1911 بالهند، وتعد أول شركة مساهمة ملاحية في الوطن العربي أجمع.

قام في العام 1928 مع مجموعة من شباب المنامة المثقفين بتأسيس المنتدى الإسلامي، لأغراض التوعية الدينية، بعد الحصول على موافقة الحكومة لإنشاء النادي، وتولى في وقت لاحق أمانة السر فيه. كما كان عضواً في مجلس إدارة النادي الأهلي، وانتخب لمنصب أمين الصندوق بالعام 1947.



محمد بن عبدالله الزامل

مؤسس
أول مشروع
للألمنيوم
في الدمام

١٩٣٧ - ٢٠٠٩

راحلون...

وبصاتهم باقية



صورة تذكارية مع المغفور له بإذن الله تعالى سمو الأمير خليفة بن سلمان (طيب الله ثراه)

وهو مصنع الألمنيوم في الدمام، وبعدها في العام 1975 أسس مشروعاً لصناعة المكيفات، ويعد من أكبر مصانع المكيفات على مستوى العالم.

أوروبا وآسيا

وإضافة إلى تأسيس شركات صناعية وتجارية كثيرة بين البحرين والمملكة العربية السعودية، تعد مجموعة الزامل الصناعية من أكبر المجموعات الصناعية والتجارية في العالم العربي، وامتد نشاطها إلى قارتي أوروبا وآسيا.

عضويات

كما شارك في عضوية مجالس إدارات العديد من الشركات الصناعية والتجارية والمصارف، وعرف عن الراحل جدارته في إعداد البحوث وأوراق العمل التي يقدمها في المؤتمرات والمنتديات العالمية المتخصصة في شؤون الاقتصاد عموماً، وفي مجال تطوير أنظمة البناء والإنشاءات.

غادر الزامل الدنيا مطلع شهر أكتوبر من العام 2009، إلا أن ذكره باقية تخلد علماً من أعلام الاقتصاد في العالم العربي.

عرف الراحل محمد بن عبدالله الزامل، طيلة حياته، بسمات التواضع والود، التي يشهد بها جميع من عرفه، فعلى الرغم من مكانته الاجتماعية، إلا أنه جمع الناس على محبته، وهي ذات الخصال التي ورثها ولداه وبناته الثلاث، في سيرة طيبة الذكر، علاوة على ما عرف عنه من مساهماته الإنسانية والخيرية، داخل البحرين وخارجها.

مراحل تميزت بالنجاح

الراحل من مواليد العام 1937، ويعد من رجال الأعمال المعروفين على مستوى البحرين والمملكة العربية السعودية، وترأس مجلس إدارة شركة مجموعة الزامل القابضة، بمراحل تميزت بالنجاح، لما تمتع به من سمعة كبيرة طيبة في قطاع الاقتصاد، وكذلك بميدان الأعمال الخيرية.

رعاية الإخوة

ومما يروى عن سيرته، أنه عند وفاة والده في العام 1961 أُلقيت عليه مسؤولية 12 أخاً و5 أخوات مع ثلاث زوجات أب، وكان جميع الإخوة في سن الدراسة، فحمل على عاتقه مسؤولية تربيتهم ودراستهم جميعاً، ولم يفرق بين أحد منهم، وبعد تخرجهم انضموا للعمل في المجموعة.

مجموعة صناعية كبرى

مراحل النجاح متعددة، ففي العام 1972 أسس الراحل أول مشروع صناعي،



محمد بن علي زينل

الحجازي
مؤسس
مدارس الفلاح

١٨٨٩ - ١٩٦٩

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل محمد زينل مع بناته

اللؤلؤ، ورفض إشهار إفلاسه على ضوء انهيار تجارة اللؤلؤ العالمية، وأصر على سداد ديونه كاملة للبنوك. وبالرغم من خسارته أكثر من 90 % من ثروته، إلا أنه كان يقترض ليستمر في الإنفاق على ملاجئ الأرامل والأيتام، وتحمل مصاريف التعليم في مدارس الفلاح وطلاب الابتعاث.

مدارس الفلاح

أسس الراحل مدارس الفلاح في جدة بالعام 1902، وهي نواة التعليم النظامي بالجزيرة العربية، وجعل التعليم بها مجانياً، وألحقها بفروع في مكة (1909)، ثم في البحرين وبومباي ودي وحضرموت. ويعد محمد علي زينل في الوعي الهندي، التاجر العربي الذي ساهم في تنمية الهند القومية، إذ كان صديقاً شخصياً لـ«جواهر لال نهرو» أول رئيس وزراء في الهند، إضافة إلى تأسيسه جمعية الصداقة العربية الهندية، التي قدمت الدعم للجمعيات والهيئات التعليمية والاجتماعية في أرجاء الهند. كما حظي بعلاقات وطيدة مع الزعماء والملوك والقادة في العالم العربي والإسلامي، وجميع أمراء الخليج العربي. توفي زينل في بومباي يوم 2 شعبان من العام 1389 الهجري، الموافق 1969 للميلاد، عن عمر ناهز التسعين عاماً.

بالرغم من الأصل الحجازي لعميد التجار العرب في الهند، ولأنه أحد أبرز أعلام النهضة التعليمية في الخليج العربي، إلا أن الراحل محمد بن علي زينل، بحكم صلاته الإنسانية وروابطه التجارية الواسعة، وتأثيره البالغ على مسيرة التعليم في الخليج، أصبح واحداً من أبرز أعلام الخليج؛ نظراً إلى تأثيره المتعاظم في النواحي المذكورة، وشبكة علاقته الواسعة، التي جعلت منه بحق عميد الجالية العربية في الهند دون منازع، فقد اشتغل في الهند بتجارة اللؤلؤ منذ العهد العثماني.

ملاجئ الأيتام والأرامل

ذلك ما وثقه كتاب «النخبة التجارية البحرينية في الهند».. مع نهاية القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين «الوجود البحريني في الهند».. للمؤلفين يوسف صلاح الدين ووسام عباس السبع، ومما ورد في الكتاب، أن زينل كان يشتري اللآلئ في مواسم الغوص من الموانئ الخاصة في البحرين ودي، ثم يصنف هذه اللآلئ بعد ثقبها وصلقلها في عقود وحلي وحلقان، وبيعها حسب أصنافها في العواصم العالمية والأوروبية، حيث مكاتبه المنتشرة في لندن وباريس وبومباي، حتى لقب بملك اللؤلؤ في العالم. وقد حرص على ارتداء الجبة والعمامة الحجازية، وقد احتفظ بلباسه هذا في زيارته الكثيرة إلى أوروبا لزيارة مكاتبه التجارية واسعة الانتشار. وافتتح له مكتباً دائماً في فرنسا بالعام 1920، يدير عبره تجارته في تسويق وبيع



محمد بن عيد بوخماس

خبير
طول
مشكلات التجار
١٩٤٢ - ٢٠٢٣

راحلون...

وبصاتهم باقية



عبدالرحمن ومحمد عيد بوخماس

في الحصول على وكالات كثيرة، منها شركة يل وفيلتي خصوصا في المقاولات والإنشاءات. وكانوا وقتها مالكين للسوق في مجال تجارتهم مع 3 أو 4 من الهنود الذين يعملون في المجال ذاته. أضاف الراحل «الفاكس» إلى أعماله، حيث كان وقتها جهازا جديدا يعمل على إرسال الرسالة وتصل إلى أي مكان في العالم، كما كان من أوائل من أضاف «التلكس»، وهي برقية، إلى مجال عمله.

عضوية «الغرفة»

كان الراحل عضوا في مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين لمدة 12 عاما تقريبا، وترأس لجنة التحكيم التجاري بالغرفة، وكان رئيسا لمركز التحكيم التجاري الخليجي، كما ترأس في الوقت نفسه مراكز اجتماعية منها مركز المحرق الاجتماعي، وهذا زاد خبرته بمعرفة مشكلات التجار وحلها، وأكسبه خبرة بالحياة. وقد أسس جد الراحل مؤسسة بوخماس في العام 1874، وكان يتعامل ببيع أغراض الصيد بأنواعها، ولديه دفتر يسجل فيه موظفه من اشترى بالأجل، لأن جده كان كفيفا.

وقد أهدى الراحل محمد بوخماس أثناء رئاسته مجلس إدارة جمعية المحرق الخيرية، إلى صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة (طيب الله ثراه) دفتر السجل والصندوق الذي يوضع فيه الأموال، لكن سموه طلب وضعه في متحف البحرين الوطني؛ لأن فيه تاريخ التجارة، وبالفعل تم ذلك، والصندوق والدفتر موجودان حاليا في المتحف الوطني.

يعد الراحل محمد بن عيد راشد بوخماس عميد عائلة بوخماس، وهي من العائلات التجارية العريقة اللامع صيتها في البحرين منذ القدم، إذ اشتهرت بالتجارة، حيث بدأت أعمالها في العام 1874.

ويعد الراحل الحفيد الأكبر للجد المؤسس للشركة العائلية «بوخماس»، والذي برع في التجارة وتخصص في بيع أغراض الصيد بأنواعها.

رحل بوخماس عن عالمنا بتاريخ 27 يوليو 2023، وكان قد ولد بالعام 1942 في المحرق، في عائلة محافظة، وهو الابن الأكبر لوالديه، اللذين رزقا بـ 13 ابنا وابنة، وتعلم من والديه الكثير من الفضائل، ما ساعده على بدء حياته على الصعيدين المهني والشخصي (العائلي)، فأكسبه حب واحترام الكثيرين.

درس الراحل حتى أنهى مرحلة الثانوية العامة، حيث لم يكن هناك توجيهي.

وحصل في الخمسينات على بعثة إلى الهند، لكن والده استبعداها. وكان يطلق آنذاك على البعثة «كرسي»، حيث كانت الدول مثل الهند وباكستان ومصر وسوريا والعراق تمنح «كراسي» للطلبة، فترسلهم الحكومة.

سافر إلى الهند لدراسة بكالوريوس التجارة، وكان من أوائل الأشخاص الذين حصلوا على شهادات عليا في ذلك الوقت، وبعد استكمال الدراسة في الهند، عاد الراحل إلى البحرين وانضم إلى متجر العائلة في المنامة، وقد كان أيام الدراسة يذهب إلى المتجر في المنامة مع عمه، وبعد ذلك، انضم أخوه علي للعمل معه في المتجر ذاته، وظلوا على هذا الوضع لفترة، ثم ارتأى عمه فك الشراكة في الثمانينات، ووافق والده على ذلك.

وشهدت البحرين طفرة كبيرة في تلك الفترة (السبعينات)، وبقي الراحل يعمل في المجال نفسه. سار العمل على أكمل وجه، ثم بدأوا



محمد بن يوسف المخرق

كاشف أسرار
تجارة اللؤلؤ
والطواشة

١٨٩٦ - ١٩٦٥

راحلون...

وبصماتهم باقية



من مقتنيات الشخصية

من العراق مرسلًا من قبل تاجر كبير معروف يدعى الحاج محمد البغدادي، ومعه لؤلؤة كبيرة ونادرة (دانة)، وقال إن التاجر البغدادي أرسله للحاج محمد بن يوسف المخرق خصيصًا؛ لكونه خبيرًا في فحص هذا النوع من اللؤلؤ النادر، وأثناء اللقاء رفع المرحوم الدانة ونظر إليها وتفحصها جيدًا؛ لتكون المفاجأة والصدمة الكبيرة لمُرسل التاجر البغدادي وللحاضرين من الطواويش، حيث أخبرهم أن هذه الدانة ليست ذات ثمن ولا تساوي شيئًا! ففي باطنها كتلة طينية، ولو تم خرقها من الجانبين أو إزالة قشرتها لتفتتت.

زيارة الهند أثناء الحرب

عاش الراحل (أبوحسن) وترعرع بين المهنة التي مارسها آباؤه وأجداده، كما تعلم قراءة القرآن الكريم، ما جعله متمكنًا من معرفة القراءة، التي ساعدته كثيرًا في سبر أغوار تجارة اللؤلؤ والطواشة، وكذلك حرفة خرق اللؤلؤ، فمارس هذه المهنة طوال حياته، وفي ريعان شبابه دخل معترك الطواشة، وسافر إلى الهند للمرة الأولى بالعام 1914 أثناء الحرب العالمية الأولى، وكان عمره حينها سبعة عشر عامًا، وهي التجربة الأولى له في عالم اللؤلؤ، كما تميز بملبسه أسوة بباقي تجار اللؤلؤ، الذين يتميزون بملابسهم الخاصة عن باقي التجار وأصحاب المهن الأخرى، فكان يرتدي البشت والعمامة ذات اللون الأصفر (حريز) والجبة والصديري وغيرها من الملابس المميزة.

ولكثرة تردده على الهند والإقامة بها لأشهر طويلة، لمتابعة تجارته في اللؤلؤ عن كثب، تمكن من إجادة التحدث باللغة الهندية. رحل الحاج محمد بن يوسف المخرق إلى الرفيق الأعلى في العام 1965.

الراحل الحاج محمد بن يوسف بن محمد بن مكي المخرق، من مواليد المنامة بالعام 1896. أبوه الحاج يوسف من كبار الطواويش وتجار اللؤلؤ، وأمه الحاجة خديجة بنت سلمان الهندي من توبلي، وأصل عائلة المخرق من منطقة الغريفة بالجفير، وكما هو معروف، فقد اشتهرت العائلة بلقبها (المخرق) واكتسبت هذا اللقب من المهنة التي امتهنتها أبا عن جد، وهو خرق اللؤلؤ، واسم المخرق مصدره من الفعل خرق يخرق خرقًا، أي تخرق القماش أو خرقه، أو خرق الأحجار أي ثقبها، أو خرق أذن الفتاة لتضع الحلي في أذنيها.

الطواشة وخرق اللؤلؤ

لقد كان الجد الأكبر المرحوم الحاج يوسف المخرق من أشهر تجار اللؤلؤ والطواويش، ومن خراقي اللؤلؤ، كما عرف الحاج محمد بالطواشة وخرق اللؤلؤ، وهذا العمل يتطلب يدًا ماهرة ودقة في العمل؛ نظرًا لصغر حجم وصلابة اللؤلؤ المراد خرقه وحساسية ملمسه، فبالتالي يكون حجم الخرق صغيرًا جدًا.

تميز الحاج محمد ببراعته بهذه المهارة في خرق اللؤلؤ كأبائه، وكان لا يتوقف عمله عند خرق اللؤلؤ فقط، بل بمهارة تنظيم ورص اللؤلؤ في عقد واحد، وهذه الخصائص والمهارات تجمعت لدى هذه العائلة، وكان من بين أولئك المتميزين بهذه الحرفة والمهارة الحاج محمد المخرق، فضلًا عن كونه طواشا محنكا تنقل بين دول الخليج وبومباي لبيع وشراء اللؤلؤ الطبيعي الذي اشتهرت به البحرين.

دانة نادرة ليست سوى.. طين

وقد روى ابنه الحاج سعيد المخرق لرواد مجلسه هذه القصة: أنه بينما كان الحاج محمد المخرق جالسًا ذات يوم مع والده، جاء أحد الأشخاص



محمود بن محمد جعفر

صاحب مرتبة
التميز في عالم
المجوهرات

١٩٤١ - ٢٠٠٧

راحلون...

وبصاتهم باقية



مع المغفور له سمو الأمير خليفة بن سلمان (طيب الله ثراه) والراحل محمود جعفر مع ابنيه اليانا وميان

الشرقية بالسعودية، والشركة وكيل «كارتبييه» المعروفة عالميا للمجوهرات والساعات الفرنسية الفاخرة منذ العام 1992، وفي الوقت الذي اتسعت فيه تجارة الراحل في عالم المجوهرات والساعات، أسس شركة «فينيسيا ديكور» منذ العام 1970، وتخصصت في بيع ماركات أشهر قطع الأثاث الإيطالي وتصميم الديكور، بحيث يتوافر قسم خاص لكل ماركة. تزوج من الفنانة التشكيلية نبيلة الخير، ولديه ولد: محمد، وثلاث بنات: ميان، اليانا ونوارة.

موضع اعتزاز

على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، تمثل مجوهرات آسيا علامة مبهرة من ناحية التصاميم المدهشة، وهي موضع اعتزاز لدى العملاء، حيث يواصل أبناء الراحل المشوار والابتكار من روح الهوية والتراث الخليجي، وعلى الطرف الآخر، أي بالنسبة للمهتمين من الزوار العرب وغير العرب في معارض المجوهرات، فإن الراحل تمكن بجهده واجتهاده من صنع علامة بحرينية لها مكانة عالمية في دنيا المجوهرات.

توفي الراحل يوم 27 نوفمبر من العام 2007 إثر سكتة قلبية، وبقي اسمه يتجدد كل عام مع انطلاق موسم معرض الجواهر العربية.

بدأ الراحل محمود بن محمد جعفر تجارته في العام 1960، في محل صغير على شارع الشيخ عبدالله بالمنامة، المعروف بمحلات الذهب، وكان شغوفاً بتصاميم ونماذج المجوهرات البحرينية والهندية، وتعلم المهنة من والده، الذي كان تاجر لؤلؤ، ومزج بين الابتكار والصناعة المتقنة، وبين قيم الأمانة والوفاء والنزاهة مع عملائه؛ ليحصل على مرتبة التميز في تجارة المجوهرات.

المصادر الرئيسية

الراحل من مواليد المنامة بالعام 1941، ودرس في القاهرة أواخر الخمسينات، ولشغفه وفنه وحبه لعالم المجوهرات، حول محله الصغير في سوق المنامة إلى شركة «مجوهرات آسيا» في العام 1967، وتلك الانطلاقة الجديدة ساهمت في توسيع عمليات استيراد وجلب البضائع مباشرة من المصادر الرئيسية بدلا من شرائها بالتجزئة، كما كان الأسلوب في المحل القديم.

وكالة كارتبييه

والراحل من أوائل التجار الذين نقلوا نشاطهم من شارع الشيخ عبدالله إلى مجمع الشيراتون، إذ اتسعت تجارته من عالم المجوهرات إلى الساعات الفاخرة والمراكات العالمية، لتشمل فيما بعد فروعاً في مختلف المجمعات التجارية بالبحرين والمنطقة



مصطفى بن عبداللطيف العباسي

مهندس فروع
التجارة بين الخليج
وآسيا وأوروبا

١٨٩٠ - ١٩٦٤

راحلون...

وبصاتهم باقية



متجر مصطفى عبد اللطيف في السوق المسقفة بالمنامة

إلى باريس

منذ الثلاثينات حتى أوائل الستينات، وسع الراحل تجارته في البحرين والإمارات، وانتقل كذلك إلى بومباي وكراتشي، ووصلت علاقاته التجارية إلى باريس لخبرته في تجارة اللؤلؤ بين دول الخليج العربي والعالم، وربطته علاقاته صداقة مع حكام الخليج والشخصيات ورجال الأعمال ومختلف شرائح المجتمع البحريني والخليجي.

متجر مصطفى

في حقبة السبعينات، اشتهر متجر «مصطفى عبد اللطيف» آنذاك في السوق المسقفة بالمنامة، وكان مخصصاً للأدوات المنزلية من العلامات التجارية الشهيرة في ذلك الوقت، والمستوردة من أميركا وأوروبا، وتم نقل المتجر إلى القضيبيّة بعد هدم السوق المسقفة. توفي الراحل في 5 مايو من العام 1964، في باكستان، ودفن فيها.

ولد رجل الأعمال الراحل الشيخ مصطفى بن عبد اللطيف العباسي في بستك بالعام 1890، وكما يصف المؤرخ الكويتي عبدالعزيز العويد، فإن الراحل كان من كبار تجار اللؤلؤ في الخليج منذ مطلع القرن العشرين، وحسب الوثائق والمراسلات التجارية التي بحوزته، فإن الراحل بنى المدرسة المصطفوية في بستك بالعام 1923، لتدريس العلوم الشرعية واللغة العربية.

جامع المصطفى

في البحرين، تم تأسيس جامع الشيخ مصطفى بن عبد اللطيف بالعام 1963، على أرض يملكها الراحل في المنامة، لكن الذي بناه هو الشيخ إسحاق الخان، شمال القضيبيّة.

ويلفت المؤرخ والكاتب البحريني د. عبدالله المدني في توثيقه لسيرة الراحل، إلى أنه مع مرور الوقت توسعت تجارة الشيخ مصطفى، فافتتح فروعاً في دبي والبحرين وبومباي وكراتشي، كما كانت له رحلات تجارية إلى بلدان أوروبا مثل باريس وغيرها، وكان ذا خبرة واسعة في تجارة اللؤلؤ والأحجار الكريمة، أما وكيله في البحرين فقد كان الشيخ إسحاق الخان.



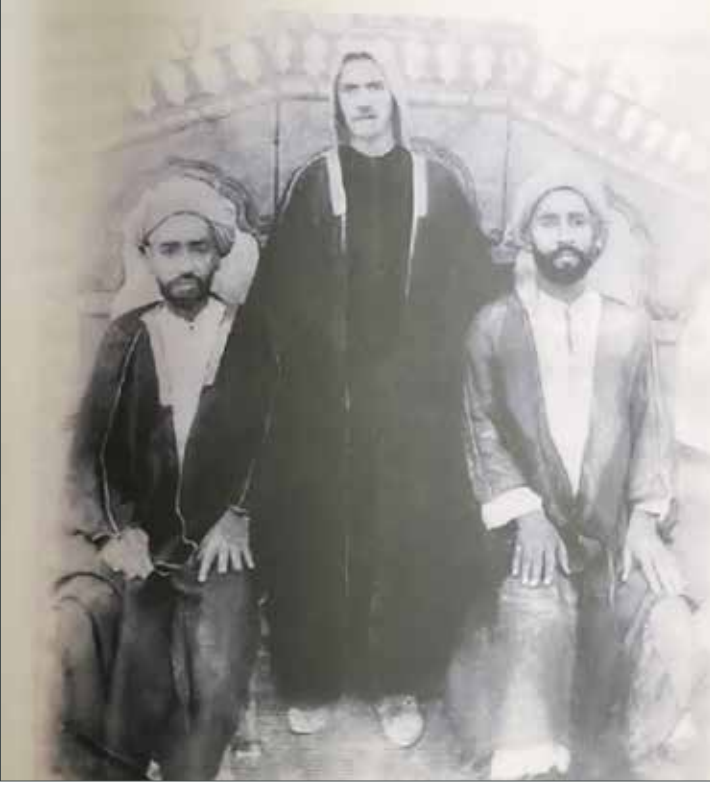
منصور بن محمد حسين العريض

لؤلؤ
سيهات
ودارين

١٨٩٦ - ١٩٦٨

راحلون...

وبصاتهم باقية



من اليمين منصور بن محمد حسين العريض وعبدالعزیز بن علي العريض وعلي محمد حسين العريض في العشرينات

وهو أول من بدأ المشروعات الإسكانية وشجع المواطنين على بناء منازلهم عن طريق توفير أراض سكنية، وبأسعار مناسبة وأقساط ميسرة.

القطاع الزراعي والحيواني

كان الحاج منصور العريض أول من أنشأ وطور المشروعات الزراعية، التي ساهمت في زيادة الإنتاج الزراعي والحيواني، حيث أدخل تربية المواشي والدواجن، وله الفضل في إيجاد فرص عمل لكثير من البحرينيين آنذاك، كما أسهم في ابتكار نظام حديث للري بدلا من الاعتماد على المياه الجوفية وأنهار المزارع «السيبان»، وتحول إلى نظام الري بالعيون الارتوازية، وجلب العجلات الخشبية من الهند لعمليات التنقل والنقل، علاوة على جلب الكثير من الخضراوات من الهند وزراعتها في البحرين، كما شيد أول مصنع حديث لتعبئة الألبان الطازجة.

حين تتجول في سجل العوائل البحرينية العريقة، مروراً بفريج «الحطب» أو «المخارقة»، سنتصفح سطورا مشرقة للراحل الحاج منصور بن محمد حسين العريض، الذي ولد في العام 1896، وهو الابن الأوسط بين أخويه جعفر ورضي، فهو سليل عائلة نزحت من نجد لتعيش في البحرين.

الوالد الحاج محمد حسين

والده المرحوم الحاج محمد حسين العريض أحد أكبر تجار اللؤلؤ المعروفين في القرن التاسع عشر، وتوفي في العام 1330 للهجرة (الموافق للعام 1912 للميلاد)، وبعد وفاته، تولى الحاج منصور مهنة أبيه، وكان يعمل معه قريباه محمد وعبد الوهاب لشراء اللؤلؤ من سيهات ودارين (قريتان ساحليتان بالمنطقة الشرقية بالملكة العربية السعودية).

سيهات ودارين

زار الحاج منصور الهند في العام 1917 وتعرف على الكثير من التجار وشؤون التجارة، فما بين العام 1914 و1924 نقطة تحول في حياته، فقد اعتاد أن يقضي الصيف في سيهات ودارين، ويسافر إلى الهند لإتمام صفقات تجارة اللؤلؤ في فصل الشتاء.

لم يركز الراحل على تجارة اللؤلؤ فحسب، بل اتجه لشراء الأراضي الزراعية، واشترى في العام 1929 أرضاً كبيرة تمتد من مركز الشرطة في المنامة إلى (المغيثة)، وهي منطقة مغمورة بمياه البحر لنهاية حدود المنامة من جهة الجنوب، ومن الشرق شارع الكويت حالياً، ومن الغرب قرية الزنج،



ميرزا بن علي جواهرى

حكاية أول مطبعة
في البحرين
بالعام 1913

١٩٢٩ - ١٩٩١

راحلون...

وبصماتهم باقية



صورة نادرة تجمع عددا من وجهاء المنامة وجواهري (الثالث جلوسا من اليسار)

الخبرات والعلاقات، وهذه المطبعة بيعت بعد فترة من الزمن؛ بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى آنذاك، ويضيف جواهري: «كان أخي المرحوم عبدالحسين ميرزا علي جواهري المولود بالعام 1929، هو الساعد الأيمن للوالد.. رحمهما الله».

صناعة الأختام للشيوخ

من المهم الإشارة إلى معلومة تاريخية، وهي أن الجد المرحوم أحمد ميرزا جواهري، جاء إلى البحرين في العام 1873، وبعد عامين، أي في العام 1875، كان أحد مؤسسي مآثم العجم الكبير، وهو من أشهر مآثم المنامة، وقد جمعته معرفة مع المغفور له الشيخ عيسى بن علي آل خليفة (طيب الله ثراه)، وكان يسافر إلى الهند ومصر لمتابعة أعمال التجارة، وكان يجهز للشيوخ الأختام للتوقيع ويتم صناعتها في الهند، إلا أنه تعلم صناعة الأختام، وأصبح يصنعها في البحرين لشيوخ العائلة الحاكمة الكريمة.

مناقب وسيرة طيبة

في 31 أغسطس من العام 1991، غادر جواهري الدنيا، إلا أنه لم يغب عن قلوب محبيه ومن عرفه؛ لمناقبه وسيرته الطيبة، وجهوده في خدمة البحرين وأهلها، وهي السيرة التي حملها الأبناء والأحفاد، عرفانا وحبا لأغلى الأوطان.

من عرفه أو رافقه، أو زاره في مكتبه أو منزله أو مزرعته، سواء من الشباب آنذاك، أو الذين عاصروه وما يزالون على قيد الحياة، لا غرابة في أن يستحضروا شخصيته الفريدة، التي تتسم بكاريزما وحضور، ليس في مجالات التجارة والأعمال فحسب، بل في حرصه على أن يكون مع الجميع في البحرين وخارجها، متمتعا بعلاقات مع شخصيات وعلماء ورجال أعمال، ومن مختلف شرائح المجتمع.

رجال البحر والخليج

ما الذي جعل سيرة الراحل ميرزا بن علي أحمد جواهري مميزة من كل النواحي؟ يجيب نجله عميد عائلة جواهري، أحمد جواهري، بما يحتفظ به في سجله من ذكريات مع والده الراحل، فقد كان يرتبط بعلاقات صداقة وأخوة مع رجال البحر والخليج، ومن أبرزها علاقته مع المغفور لهم حكام البحرين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، والشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة، والشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة، وسمو الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان بن حمد آل خليفة، بالإضافة إلى علاقاته المميزة والوطيدة مع الأعمام أصحاب السمو الشيخ مبارك بن حمد آل خليفة، والشيخ عبدالله بن حمد آل خليفة (طيب الله ثراهم)، علاوة على اهتمامه بأن يساهم في تطور اقتصاد البحرين بما كان يمتلكه من رؤية وخبرة وجدارة في قطاع الأعمال. وقد أسس أول مطبعة على مستوى البحرين والخليج في العام 1913، علاوة على الكثير من



يوسف بن أحمد كانو

ما قصة خزانة
«غودريج»
الإنجليزية؟

١٨٦٨ - ١٩٤٥

راحلون...

وبصاتهم باقية



من عزاء الراحل يوسف كانو في العام 1945

ما توسع الحاج يوسف في شبابه لإدارة تجارة العائلة، بما في ذلك مستلزمات البحارة والصيادين، بل تفرد في جلب الأقمشة التي تستخدم في صناعة أشرعة السفن وأدواتها، حتى أنه استأجر مركبا لاستيراد السلع من كيرلا بالهند، وتوسع في استئجار البواخر فيما بعد للعمل في موانئ ساحل الهند الشمالي الغربي، وكانت تحمل الأرز والشاي والفحم والأقمشة، وأسس في العام 1911 قسما للملاحة في الشركة، ومكنه ذلك من توسعة علاقاته التجارية مع كبار التجار في دول الخليج العربي والهند؛ لاستيراد البضائع لتجار الخليج.

أول ممثل لبريطانيا

ويوثق الكاتب والمؤرخ البحريني د. عبدالله المدني، أنه في العام 1898 عمل الراحل كاتبا وساعيا بشكل جزئي لدى أول ممثل لبريطانيا في البحرين، ألا وهو حاجي أحمد بن عبدالرسول، وذلك قبل إنشاء دار الاعتمادية بست سنوات، ويقال إن الراحل عمل لدى عبدالرسول دون أجر؛ من أجل أن يتعلم اللغة الإنجليزية، التي كانت ضرورية لمن يريد دخول عالم الأعمال، ومما لا شك فيه أن عمل الراحل في دار المعتمدية، لم يكسبه إتقان الإنجليزية فحسب، وإنما حقق له أيضا نفوذا بين مواطنيه ولدى رؤسائه على حد سواء، كما ساهم في العديد من المشروعات التجارية والمساهمات الخيرية حتى وفاته في شهر ديسمبر من العام 1945.

يسرد رجل الأعمال نبيل كانو في مقال شيق، قصة شراء الراحل الحاج يوسف بن أحمد كانو، خزانة فولاذية من نوع «غودريدج» من إنجلترا، مجهزة بباب فولاذي ضخمة، يمكن للمرء المرور عبره إلى داخلها، ثم سمح للتجار بإيداع النقود والذهب واللؤلؤ في تلك الغرفة المحصنة التي ذاعت شهرتها، إذ جهزت بألواح فولاذية سميكة وباب ثقيل وأقفال ضخمة، وخصص لها حارسا، أما باب تلك الخزانة فما يزال محفوظا في متحف البحرين الوطني.

غرفة محصنة

وبهذه الطريقة البسيطة، بدأ الراحل الحاج يوسف خدمة خزائن الإيداع، وكان العديد من الناس يأتون إلى الحاج يوسف حاملين صناديق النقود الفضية المغلقة بالأختام التي كانت تستورد من الهند، ومع ازدياد الإقبال، وضع الحاج يوسف في غرفته المحصنة صفوفًا من الرفوف؛ لكي يتمكن من تخزين مزيد من تلك الصناديق الخشبية، وكان كل صندوق منها مزودا بمقبضين من الجبال، ويحكم إغلاقه بقفل ويحتوي على 4000 روبية معدنية موزعة بالتساوي على كيسين.

من الأغذية إلى الملاحة

ولد يوسف كانو في العام 1868، وتعلم القراءة والكتابة على يد عدد من المشايخ في صباه، ونشأ على تعلم الأعمال التجارية، التي كان والده أحمد بن محمد كانو قد ورثها عن أبيه محمد من قبله، الذي كان يعمل في تجارة المواد الغذائية، ثم سرعان



يوسف بن خليل المؤيد

التاجر
في السادسة
من عمره

١٩١٨ - ١٩٩٦

راحلون...

وبصاتهم باقية



من رحلة إلى لندن مع بعض البحرينيين بالعام 1953

العام 1946 سافر يوسف إلى الخارج برفقة مجموعة من رجال الأعمال والأصدقاء البحرينيين ممن يتحلون بالحيوية، في رحلة على متن إحدى طائرات امبريال ايرويز البحرية، انطلاقاً من القضيبيّة، إلى مدينة الضباب.

في هذه الرحلة تمكن يوسف من الفوز بأولى وكالاته التجارية، بما فيها شركة جنرال إلكتريك؛ ليكون بذلك أول من قام باستيراد الثلاجات إلى البحرين آنذاك.

بنية شارع الحكومة

وتطلعا إلى المستقبل، كما هي عادته دوماً، باشر المؤيد رحلات المبيعات إلى المملكة العربية السعودية. وفي العام 1952 قام بنقل محله إلى مبنى جديد يتكون من 3 طوابق للتجارة والإدارة يقع في باب البحرين. بعد ذلك قرر يوسف وشقيقه عبدالرحمن تطوير الموقع القديم لبيت العائلة السابق على ساحل المنامة، وهي المنطقة التي تعرف الآن باسم شارع الحكومة؛ ليقررا إقامة بناية مكونة من 8 طوابق، لتصبح أعلى بناية في المنامة، والانتقال إليها في العام 1966.

مركز علاج الإدمان

توفي المؤيد في العام 1996، ولكن ذكره ما زالت عطرة وحية عبر أنشطته الخيرية المختلفة.

يندرج اسم الراحل يوسف بن خليل المؤيد في قائمة وجهاء البحرين. وضمن كبار الأسماء التجارية، إذ ما يزال اسمه متألقاً إلى اليوم عبر بصماته الواضحة ومساهماته في الاقتصاد الوطني.

الراحل من مواليد العام 1918 وبدأ نشاطه التجاري منذ أن كان في السادسة من العمر.

واصل دراسته في إحدى مدارس المنامة حتى سن الثالثة عشرة، ثم تتلمذ على يد أحد المدرسين الخصوصيين، الذي قام بتعليمه اللغة الإنجليزية.

وفي مقتبل العمر، بدأ المؤيد السفر بصحبة والده تاجر اللؤلؤ، الذي كان يباشر تجارته بين البحرين والهند، ليتعلم منه فنون التجارة ومهارات التفاوض وتحمل مسؤولية تجارة اللآلئ الثمينة.

وإدراكاً من الراحل لتقلبات الزمن وتغيّره، ومع بداية ظهور اللؤلؤ الاصطناعي، رأى أن تجارة اللؤلؤ قد أصبحت على المحك، فتحول بعدها إلى التجارة العامة.

وفي العام 1940 ومع بداية الحرب العالمية الثانية، قام بتأسيس شركة تجارية خاصة به، بفضل الهدية التي تلقاها من والده، وكانت عبارة عن مبلغ من المال قدره 2000 روبية هندية (نحو 200 دينار آنذاك)، وقام بشراء أول شحنة خاصة به اشتملت على أصباغ ومعدات وأسلأ، ومصابيح كهربائية، وبن وشاي وخشب صندل، قام باستيرادها من الهند؛ ليفتح أول محل خاص به في شارع التجار.

وفي فترة وجيزة، أصبح المزود الخاص لشركة نفط البحرين (بابكو)، فضلاً عن البحرية البريطانية وسلاح الجو الملكي. وفي



يوسف بن عبدالرحمن فخرو

رائد
السفن التجارية
الضخمة

١٨٧١ - ١٩٥٢

راحلون...

وبصاتهم باقية



الراحل مع نجله عبدالله.. وكيله في ميناء البصرة

«بيت بازراعة»

في البصرة كان وكيله نجله عبدالله، وفي المحمرة سيد جابر، وفي دبي نجله علي، وفي بومباي صالح البسام، وفي كراتشي فهد ومحمد المرزوق «كويتيا الجنسية»، وفي النيبار أحمد كونجي «هندي الجنسية»، ويوسف الصقر «كويتي الجنسية»، وفي المكلا (اليمن) جاسم الشاهين الغانم، وفي عدن «بيت بازراعة»، وكان يدير تجارته من المقر الرئيس في البحرين مع باقي أبنائه: أحمد ومحمد وإبراهيم. وثمة ذكريات يتبادلها الأبناء والأحفاد، وهي ذاتها التي جمعت الراحل بالعديد من التجار العراقيين وأبنائهم وأحفادهم، لاسيما من البيوت التجارية في بغداد والبصرة، ولعل بصمات الراحل في بعض المؤسسات هناك ما تزال شاهدة على عصر مميز.

بابكو

كانت للراحل مشاركات واسعة في الحياة العامة، فقد كان عضواً في المجلس العرفي بالعام 1920، وعضواً في مجلس إدارة التعليم في ذات العام، إلى جانب ما عرف به من أعمال خيرية وإنسانية لصالح الفقراء حتى وفاته في العام 1952.

يدون التاريخ البحريني اسم الراحل الحاج يوسف بن عبدالرحمن فخرو، ضمن تجار البحرين، الذين تمكنوا من توسعة تجارتهم في مختلف الأنشطة، ومنها تجارة اللؤلؤ والتمور، فقد كان والده المرحوم عبدالرحمن بن عبدالله فخرو (1834 - 1935)، من التجار المعروفين.

أبو الكباب

امتلك الراحل العديد من السفن الشراعية التجارية الضخمة الناقلة للبضائع بين موانئ الخليج والهند وإفريقيا، ومنها سفن الغوص، وأشهرها وأكبرها «البوم أبو الكباب»، ويحمل 110 «غاصة»، ويقال إن اسم البوم «سمحان»، لكنه اشتهر بين الناس باسم «أبو الكباب»؛ لأن الحاج يوسف أولم وليمة من الكباب للبحارة يوم إنزال البوم إلى البحر.

الوكلاء في الموانئ

تناول المؤلفان يوسف صلاح الدين ووسام عباس السبع، في كتابهما «النخبة التجارية البحرينية في الهند».. مع نهاية القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين «الوجود البحريني في الهند».. وهو عبارة عن توثيق لتاريخ العلاقات البحرينية الهندية في القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين، سيرة الراحل الذي كان له وكلاء مقيمون في مختلف الموانئ؛ لمتابعة استلام وإرسال البضائع المختلفة.



يوسف بن عيسى بوحجي

الطواش الخير..
سريع البديهة

١٨٩٢ - ١٩٧٩

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل الحاج يوسف (يمين) مع مجموعة من التجار في مكتب باب البحرين

القديمة (مدينة المحرق) وبالتحديد في فريج وحي بن خاطر. وأبناء المرحوم عيسى هم: عبدالله (الابن الأكبر وهو من الزوجة الأولى)، ثم من الزوجة الثانية: أحمد وعلي ويوسف وعبدالرحمن، وجميعهم عملوا ومارسوا تجارة اللؤلؤ والطواشة في ذلك الوقت.

شراكة مع إسرداس

في مطلع الثلاثينات من القرن الماضي، أسس الراحل الحاج يوسف مع السيت تيكاه دململ إسرداس (هندي الجنسية)، شركة استثمارية للتعامل في بيع وشراء وتجارة اللؤلؤ الطبيعي، من خلال قيامه بشراء اللآلئ ذات الجودة العالية من نواخذة سفن الغوص في هيرات الخليج العربي مباشرة، ومن الطواويش وتجار اللؤلؤ في مدينة دارين بالمملكة العربية السعودية، والبحرين والكويت وعمان وقطر، وأبوظبي ودبي والشارقة بالإمارات العربية المتحدة، وذلك لیتم تجميعها وتصديرها إلى أسواق مدينة بومباي بالهند، ومن ثم تصريفها إلى أنحاء أسواق أوروبا.

وكان للراحل يوسف عدد كبير من المراسلات المحفوظة لدى أسرته، منها بعض المراسلات المهمة مع عدد من الشيوخ والشخصيات البارزة في داخل البحرين وخارجها. توفي بوحجي يوم الجمعة الموافق 2 فبراير 1979، ودفن بمقبرة المحرق.

يعد الراحل الحاج يوسف بن عيسى بن عید بوحجي، وابنه الحاج محمد، من تجار اللؤلؤ المتميزين في البحرين بفرز وبيع وشراء اللؤلؤ الطبيعي، وفي عموم بلدان الخليج العربي والهند وبالتحديد في مدينة بومباي المشهورة والمعروفة في أسواق بيع تجارة اللؤلؤ الطبيعي آنذاك.

من البواخر إلى الطائرات

كان الراحل خبيراً ومثمناً لجميع أنواع وأصناف اللؤلؤ الطبيعي، وقد عين من قبل المغفور له بإذن الله صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين سابقاً، لرئاسة لجنة فحص اللؤلؤ منذ تشكيلها في 29 نوفمبر 1933، حيث كانت أول لجنة فحص للؤلؤ. سافر مع ابنه محمد سنوياً مرات عدة؛ لتسويق ما يحصلون عليه من اللؤلؤ الطبيعي من أسواق البحرين ودول الخليج العربي وبيعها في أسواق الهند، وكانوا يستخدمون البواخر البحرية في تنقلاتهم إلى الهند، ثم استقلوا الطائرات بعد ذلك.

ولد الراحل في العام 1310 الهجري، الموافق 1892 الميلادي بمدينة المحرق، وتعلم القرآن عن طريق الكتاب (المطوع)، وهو الابن الرابع لوالده المرحوم الحاج عيسى بن عید بوحجي، وهو تاجر عمل في الطواشة وتجارة اللؤلؤ وبيع مستلزمات الغوص كالأخشاب والمواد الغذائية والدهن وتجارة التمور، طوال حياته. وكان له مقام ومكانة كبيرة بين التجار وأهل المنطقة. هاجر والد يوسف (الحاج عيسى) من منطقة الأحساء بالمملكة العربية السعودية إلى البحرين قبل العام 1863 واستقر في البحرين بالعاصمة



يوسف بن إبراهيم زباري

أول ناشر لكتاب
«البحرين ترحب بكم»

١٩٢٨ - ٢٠١٠

راحلون...

وبصماتهم باقية



لقطة تذكارية للراحل مع مجموعة من أصدقائه

مجال الإعلان والبحوث، لذلك تربطه علاقات صداقة وثيقة مع شخصيات بحرينية من مختلف الأطياف، ومن أصدقائه المقربين المرحومان: محمود المردي، محمود السيد علوي شبر، وكان مديرا لمدرسة الإمام علي بن أبي طالب ومدرسة الخميس ومدرسة البلاد القديم للبنين، والمرحوم الصحافي والكاتب إبراهيم حسن كمال، والمفكر البحريني محمد جابر الأنصاري، وغيرهم الكثير من المعارف ممن كانوا يزورونه في المنزل باستمرار.

أول طبعة بالعام 1953

تولى الراحل الإشراف على إعداد وطباعة ونشر كتاب «البحرين ترحب بكم» لمؤلفه جيمس بلجريف، ابن مستشار حكومة البحرين، وصدرت الطبعة الأولى من ذلك الكتاب في العام 1953 باللغة الإنجليزية، واستمرت الطبعات في الصدور حتى إصدار النسخة العربية بالعام 1973، ويعد أول إصدار يتناول التعريف بتاريخ وحضارة البحرين، ويقدم للزائر صورة متكاملة مليئة بالمعلومات عن البحرين، واستمر إصدار الكتاب حتى العام 1975، وتوجد نسخة من الكتاب في مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث. للراحل من الأبناء ولد و4 بنات، يستذكرون سيرته بفخر واعتزاز، كما يعتز به كل البحرينيين الذين يقدرّون دور الرواد الأوائل الذين رحلوا، وستبقى بصماتهم شاهدة على سيرتهم الطيبة.

في 10 أبريل من العام 2010، غادر الراحل يوسف بن إبراهيم جاسم السالم (زباري)، الدنيا، عن عمر ناهز الثمانين عاما، فهو من مواليد العام 1928، ومن أوائل الناشرين البحرينيين الطموحين، الذين شقوا طريقهم في ريعان الشباب نحو عالم النشر والإعلان، فأسس في أوائل الخمسينات أول وكالة دعائية وإعلان وبحوث حملت اسم «إعلانات الخليج».

حركة التنوير والتثقيف

وبعد مضي 14 عاما من رحيله عن الدنيا، يعرف القلائل من البحرينيين، ممن عاصروه أو ممن عملوا معه أو رافقوه ولا يزالون على قيد الحياة، أن للراحل الكثير من الأنشطة، لاسيما في اهتمامه بقضايا القومية العربية وحركة التنوير والتثقيف، خصوصا في إطار عضويته بنادي العروبة ودوره في الإدارة وعمل اللجان، وكما يصف نجله «فائق»: فإن الوالد (رحمه الله) كان مهتما جدا بالقضايا الفكرية والثقافية والعربية، وكان علاوة على ذلك، يرى في عمله بميدان النشر والإعلان والبحوث أن لبلادنا البحرين الكثير من الفرص لأن تصبح من أفضل الدول في مجال الاقتصاد والأعمال، وكان بمثابة المدرسة بالنسبة لنا في التعامل بصدق وأمانة مع الناس، وحتى من عرفه كان يدرك أنه لا مجال في عمله وعلاقاته للونين الأسود والأبيض، وكلماته وآراؤه تجاه العديد من القضايا «كالسيف»، وهكذا مضى بسيرته، لكنه في آخر سنين حياته عاش في الخارج متنقلا بين بريطانيا وفرنسا «نورماندي»، وكذلك في إسبانيا «ملقا».

ولأنه من أول المؤسسين والعاملين في



يوسف بن عبدالوهاب الحواج

من أشهر
صناع «البشوت»
في الخليج

١٩٢٩ - ٢٠٠٩

راحلون...

وبصماتهم باقية



الراحل الحاج يوسف وضع أساس مجموعة الحواج

المشهوره في مملكة البحرين في تجارة العطور، ووكيل للعديد من العطور الفرنسية.

دكان البشوت بالمنامة

في العام 1942، ولأنه كان أحد رواد هذه الحرفة، بدأ بمشروع صغير في سوق المنامة لبيع البشوت، ثم باشر في المحرق تطوير العطور.

ومفردة الحواج تعني العطار، وورث المهنة أبا عن جد، حيث كانوا يعملون كذلك في صناعة العطور ودهن العود، ثم طور أبناء الراحل وأحفاده العمل في العطور وأصبحوا وكلاء للعديد من العطور الفرنسية.

صدى عالمي

عرف عن الراحل أنه من أعمدة العمل الخيري، حيث دعم مئات المشروعات الخيرية والتنمية، التي ساهمت في تحسين وضع الكثير من الأسر المتعففة، ويذكره الأبناء والأهل وعموم من سمع أو قرأ عنه، بأنه عرف في سيرته التجارية بالأمانة والتعامل الطيب مع كل العملاء، وخاض الكثير من التجارب في مسيرة العمل التي توجهها تاركا أثرا كبيرا من المحبة في قلوب الناس، واسما تجاريا له صدى كعلامة تجارية مرموقة.

5 سبتمبر من العام 2009 هو اليوم الذي غادر فيه الراحل الحاج يوسف بن عبدالوهاب الحواج الدنيا، عن عمر ناهز الثمانين عاما، ليتذكر أهل البحرين والخليج رجلا بسيرة العطر وبهاء فخامة الخلق والأصالة، وبصفحات الاجتهاد في العمل التجاري، ليصبح شخصية لها مكانتها بين الأوساط التجارية والاقتصادية على مستوى الخليج العربي والعالم.

الحرفة والفن والصيت

تربى الراحل، الذي ولد بين العامين 1929 و1930، في كنف والده المرحوم الحاج عبدالوهاب، وهو من أشهر صناع البشوت في الأحساء والبحرين، وذاع صيت حرفته وفنه بين العوائل الحكام وسائر العوائل والشخصيات من تجار ورجال أعمال ووجهاء، فتعلم الحاج يوسف الصنعة وأتقنها منذ نعومة أظفاره، حتى أصبح من الأسماء التي يشار لها بالبنان.

مع ياسين

بدأ العمل التجاري مع اثنين من أبناء عمه، هما المرحومان ياسين ومحمد الحواج، ثم استقل كل واحد منهم بتجارته، وبعد الراحل من أوائل المؤسسين لتجارة التجزئة، وسندا لكل التجار، صغارا وكبارا، وكذلك كان مشهودا له مساهمته في أعمال الخير والإحسان. أسس الراحل شركة يوسف عبدالوهاب الحواج وأولاده، وهي من الشركات

شخصيات أخلصت في عطائها، وقدمت أعمق دلائل العرفان للبلد ولأهل البلد..
رحلوا عن هذه الدنيا.. لكن عطاء أيديهم الكريمة بقي شاهدا على ذكراهم الطيبة..
صحيفة «البلاد» تخلد ذكراهم في:



عيسى بن حمزة الأسود
غازي بن محمود عبدالجواد
فاروق بن يوسف المؤيد
مبارك بن جاسم كانو
محمد بن يوسف جلال
محمد بن يوسف بوحجي
محمد جميل بن منصور العريض
محمد بن شريف الريس
محمد بن عبدالرحمن العوضي
محمد بن عبدالله التميمي
محمد بن عبدالله الزامل
محمد بن علي زينل
محمد بن عيد بوخماس
محمد بن يوسف المخرق
محمود بن محمد جعفر
مصطفى بن عبداللطيف العباسي
منصور بن محمد العريض
ميرزا بن علي جواهري
يوسف بن أحمد كانو
يوسف بن خليل المؤيد
يوسف بن عبدالرحمن فخر
يوسف بن عيسى بوحجي
يوسف بن إبراهيم زباري
يوسف بن عبدالوهاب الحواج

صالح بن عبدالله الصالح
صلاح الدين بن أحمد حسن
عبدالرحمن بن محمد أجور
عبدالرحمن بن خليل المؤيد
عبدالرحمن بن أحمد الوزان
عبدالرحمن بن جاسم كانو
عبدالرحمن بن محمد جمشير
عبدالرسول بن محمد الخزاعي
عبدالرسول بن عبدالنبي الزيرة
عبداللطيف بن سلمان الناصر
عبدالله بن أحمد ناس
عبدالله بن إبراهيم الذهبية
عبدالله بن حسن الزين
عبدالله بن علي كانو
عبدالله بن يوسف فخر
عبدالنور بن محمد البستكي
عبدالمحسن بن يوسف المخرق
الشيخ عبدالوهاب بن حجي الزيان
علي بن أحمد الخزاعي
علي بن أحمد ديتيم
علي بن عبدالله أحمددي
علي بن إبراهيم عبدالعال
علي بن يوسف فخر
علي بن راشد الأمين
علي بن عبدالله مرهون

إبراهيم بن حسن كمال
إبراهيم بن خليل كانو
إبراهيم بن عبدالله لطف الله
أتماش جمال
أحمد بن حسين النامليتي
أحمد بن علي كانو
أحمد بن منصور العالي
إسماعيل بن أغا كازروني
جاسم بن عبدالرحمن الزيان
جاسم بن محمد فخر
جاسم بن محمد مراد
جير بن فهد المسلم
جلال بن قطب الدين المير
جمعة بن إبراهيم التميمي
حسن بن عباس الديري
حسن بن علي العالي
حسن بن علي المديفع
حسين بن علي يتيم
السيد حسين بن السيد محمد اليوسف
راشد بن عبدالرحمن الزيان
روبين بن داود روبين
سالم بن سلمان السلوم
سالم بن عبدالله الشروقي
سلمان بن أحمد كيكسو
صادق بن خليل جواني

راحلون...

وبصحاتهم باقية

البلاد

